

كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقّه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

من الخميس 12 أوت 2021 الى الاربعاء 18 أوت 2021 - العدد 1655 - السنة 55 الثمن 1 دينار

www.ugtt.org.tn



في انتظار القرارات التي لم تأت بعد

هل بدأت إجراءات قيس سعيّد الاستثنائية تتحول إلى قاعدة حكم؟

«الشعب يريد» خارطة طريق للبلاد وليس خارطة لـ«سعيّد»



القيادي في التيار هشام العجبوني

منع القضاة من السفر إهانة للقضاء

حسام موسى عضو البرلمان المجمّد

البرلمان قد لا يعود إلى نشاطه والانتخابات السابقة لأوانها هي أقرب الفرضيات

مجلس الصحافة

لابدّ من فتح تحقيق في التلفزة الوطنية

رئيس مصلحة حماية الغابات

الحرائق التي اندلعت كلها بفعل الفاعل



حريق مصنع «فاليو» بين عروس

1500 عامل على قارعة الطريق

إضراب بـ3 أيام في مؤسسة أورونج بصفاقس ومعمل خياطة بلا ماء ولا تكييف في هذا الطقس الحارّ



الاتحاد يعترف بفضل عالم الاجتماع المرحوم صالح الحمزاوي

عاملات المنازل:

العقود وشروط التشغيل والعقوبات المستوجبة

الأخ الطبوبي يستقبل السيد عبيد البريكي



استقبل الأخ الأمين العام نور الدين الطبوبي بمكتبه السيد عبيد البريكي الأمين العام لحركة تونس إلى الأمام الذي كان مرفوقا بكل من السيدين عدنان الحاجي وحسين الهمامي عضوي المكتب السياسي.

وتطرق اللقاء إلى الوضع العام في البلاد وسبل تجاوز الصعوبات الراهنة كما تم تبادل الآراء حول ما يجري على الساحة الوطنية.

كما تمّ أثناء اللقاء التأكيد على تطابق وجهة نظر الحركة مع مواقف المنظمة التي تضمنتها اللائحة الهيئة الإدارية الوطنية وتمّ التأكيد على ضرورة التنسيق بين كافة المكونات حول القضايا الوطنية.

الأخ نور الدين الطبوبي في إحياء الذكرى 74 لمعركة 5 أوت 1947 في صفاقس

إرادة الشعب أعلى من أي دستور ولن نمنح سعيد صكا على بياض

لن يسكت الاتحاد العام التونسي للشغل في حال ضرب حرية التعبير أو حرية التنظم وغيرها من الحقوق والحريات، وفق ما صدر عن الأمين العام الأخ نور الدين الطبوبي الذي أكد أن المنظمة لا تُعطي لأي كان صكّا على بياض ومساندتها لقرارات سعيد ليست شخصية بل لقناعة تتلخص في أن «إرادة الشعب أعلى من أي دستور».



وقال الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الأخ نور الدين الطبوبي، خلال كلمة ألقاها في مقرّ الاتحاد الجهوي بصفاقس في سياق إحياء الذكرى 74 لمعركة 5 أوت 1947، أن مساندة المنظمة لتحركات 25 جويلية 2021 ودعمها للقرارات التي أعلن عنها رئيس الجمهورية سويعات بعد الاحتجاجات كان نابعا من قناعة تتمثل في أن الدولة التونسية أصبحت في مهبّ الريح وهو ما يستوجب اتخاذ خطوة جريئة لإنقاذها، كما اكد ان الاتحاد لن يسكت في حال ضرب حرية التعبير أو حرية التنظم وغير ذلك من الحقوق والحريات.



وعاد الأخ الطبوبي إلى فترة الثورة والسنوات التي تلتها، واعتبر أنه يجب التعلم من أخطاء تلك الفترة ومن أهمها تجاهل الاصوات التي نادت بتنقيح دستور 1959 في اتجاه جعله متماشيا مع مطالب الثورة لكن ما حصل مسايرة لاعتصام القصبة 1 و 2 والتوجه الى مجلس الوطني التأسيسي الذي صاغ دستورا جديدا أدى بتوزيعه للسلط والنظام السياسي الذي اقره الى تفتت الدولة وغياب حاكم واضح في البلاد وجعلها «جُزرا»، وفق تعبير الأخ الطبوبي الذي عاد الى أحداث 25 جويلية وما تلاها من قرارات.

وذكر الأخ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أنه كان يُشارك في إحياء ذكرى استشهاد محمد البراهمي يوم 25 جويلية،

وحين علم بالتحركات الاحتجاجية التي شملت عديد الجهات والمناطق في البلاد قال لمن معه «تعفّن الوضع وانتهى توقيت المنظومة»، ليستدرك بالتأكيد مرة أخرى انه لم يكن على علم بتوجه رئيس الجمهورية قيس سعيد للإعلان عن قراراته مساء 25 جويلية عقب احتجاجات الطبقات المفقرة والمهمشة.

الاتحاد لا يدعم سعيّد بل يدعم القرارات

الأمين العام للاتحاد الأخ نور الدين الطبوبي تطرّق في كلمته التي توجه بها الى النقابيين بالاتحاد الجهوي بصفاقس، الى ما وصفه بملفّ يهم الامن القومي، وذكّر بالتحركات الاحتجاجية التي دخلتها هياكله سنة 2018 حين كان يتولى أنور معروف وزارة تكنولوجيات الاتصال، للحيلولة دون توظيف المركز الوطني للإعلامية وتدخله شخصيّا في الملف لمنع تركيز هيكل مواز للمركز الوطني للاعلامية ومطالبة المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل آنذاك بضرورة إلحاق المركز برئاسة الحكومة لما له من أهمية يُمكن ان تمسّ من الأمن القومي لتونس.

الحكومة القادمة، وفق ما تضمنته كلمة الأخ الأمين العام، يجب ان تحترم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والاتفاقيات القطاعية الممضاة مع هياكل الاتحاد والمحافظة على القطاع العمومي.

كما تعرض الأخ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل إلى الاتهامات الموجهة إلى الاتحاد بمسايرة الحكام من بن علي إلى قيّس سعيد والتي يُصاحبها تهديد ممن وصفهم شباب سعيد، ليؤكد الأخ الطبوبي ان الاتحاد لن يُعطي صكّا على بياض لأيّ كان وأنه يتفاعل مع البرامج ولا مع الأشخاص مشيرا إلى أن الاتحاد ساند قرارات قيس سعيد لقناعته بأن إرادة الشعب أعلى من أي دستور.

فالاتحاد ليس داعما لشخص رئيس الجمهورية بل لتفاعله وتلبيته لمطالب التونسيين عبر قرارات مساء 25 جويلية 2021، ليستدرك الأخ الطبوبي بالاشارة الى ان الاتحاد طلب من رئيس الجمهورية قيس سعيد تقديم توضيحات بخصوص عديد المسائل التي تلخّص رؤيته للمرحلة القادمة وضع خارطة الطريق للخروج من الوضع الراهن، حتى يتمكن الاتحاد من إعلان موقف واضح من مسار ما بعد 25 جويلية.

تنويه:

كنا سعداء بكمّ الأنشطة التي وصلتنا من صفاقس على هامش إحياء ذكرى أحداث سنة 1947 كما فرض علينا الظرف إرجاء محاضرة الأخ عثمان البرهومي إلى عدد لاحق بعد الانتهاء من إعدادها تقنيا.

* إدارة التحرير


الشعب
لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

أسسها: أحمد التليلي

المدير المسؤول: نور الدين الطبوبي

المدير: سامي الطاهري

رئيس تحرير: يوسف الوسلاتي

السحب: مطبعة دار الأنوار الشرقية - تونس

المقر : 41 شارع علي درغوث - تونس 1001 - الهاتف : 020 255 71 - 291 330 71 / الفاكس : 139 355 71 - العنوان الالكتروني : echaabtechnique@gmail.com - الحساب الجاري بالبريد : 51 - 300

في انتظار القرارات التي لم تأت بعد

هل بدأت إجراءات قيس سعيّد الاستثنائية تتحوّل إلى قاعدة حكم؟



يوسف الوسلاتي

بات التونسيون أكثر قلقًا كلما تقدم الزمن الكرونولوجي بعد 25 جويلية، ذلك لان الزمن السياسي لا يتقدّم بالخطوة نفسها هناك شيء ما جعل العجلة السياسية لا تدور بالقدر الذي انتظره التونسيون من تدابير استثنائية بدؤوا يستشعرون انها بصدد التحوّل إلى قاعدة حكم، الاستثناء في مفهومه الفلسفي هو اختبار للقاعدة... والسيد قيس سعيّد أوحى للتونسيين ان قاعدة الحكم الحالية برلمانها ودستورها ومنظومتها فاسدة ويتطلب الامر اجراءً استثنائيا لاصلاح الامر. كان التأويل الخاص الذي اعتمده الرئيس لتفعيل الفصل 80 من الدستور بمثابة قاعدة حكم جديدة انتظر التونسيون ان تفضي على الاقل إلى:

ـ التفاعل مع ما جاء في تقارير محكمة المحاسبات وتقرير وزارة العدل حول الكمّ الهائل من السرقات والنهب والتجاوزات وخرق القوانين.

ـ الاسراع بتعيين رئيس حكومة وترميم المناصب الوزارية الشاغرة او حتى تغيير الحكومة برمتها.

ـ القضاء على دابر الفساد وعلى الاطراف التي قال الرئيس منذ صعوده إنها اطراف فاسدة ولا وطنية، وتوهّم التونسيون في لحظة حلم انهم سيرون كل من تجرأ على البلاد وعلى الديمقراطية وعلى المال العام وعلى إفساد الانتخابات بالمال السياسي، يحاسبون لكن من الواضح ان الزمن السياسي لا يساير الزمن الكرونولوجي فبعد اكثر من اسبوعين كانت النتيجة:

ـ إيقاف النائب التبيني والعيّاري ووضع مسؤولين يعدّون على أصابع اليد الواحدة تحت الاقامة الجبرية ومنع بعض المديرين وربما المسؤولين من السفر وإيقاف بعض النوّاب واطلاق سراحهم بسرعة البرق وماذا بعد؟ اي علاقة لكل ما حدث بالكمّ الهائل من التهم التي كان يكيلها سعيّد للفريق الحاكم وهو الذي يعتبر ان الفاسدين والفاسدات كثر وانه لا يمكن البناء على الفساد اين هم هؤلاء الفاسدون والذين دبّروا لتخريب البلاد ودفعوا الاموال للتحريض على الفتنة؟ من الواضح ان الامر لا يتعلق بالتبيني والعياري... اذا لماذا لا نرى في الافق شيئا ينبئ بأن هذا الاستثناء الذي فعّله سعيّد هو استثناء محمود وضروري لكسر قاعدة النظام القائم على الفساد والزبونية والمحسوبية والرشوة والظلم...

اي جدوى لهذا الاستثناء اذا لم يكن قاطعا كالسيف يجتثّ دابر المرض الخبيث الذي استبدّ بالبلاد.

بدأ الناس ينظرون إلى هذه الاستثناءات بشيء من الريبة، ما الذي تغيّر في القاعدة أي في قاعدة الحكم بدستورها القديم ومنظومتها الفاسدة... يكفي ان التونسيين لم يستسيغوا منذ يومين تقديم قاضية بحالة سراح رغم أنها كانت متلبسة بنقل ما يقارب النصف مليار من الاوروات... ألم يعد الاستثناء يشبه القاعدة بكل الشكوك التي تحوم حولها.

* لمصلحة من؟

لمصلحة من إطالة هذه الفترة الاستثنائيّة سؤال يطرح حول إطالة أمد التدابير الاستثنائية خاصة أن ذلك سيسمح على الاقل بما يلي:

ـ تحوّل الوضع في تونس إلى ملف إقليمي ودولي بما يعني تهافت التدخلات الدولية لاقحام انف البعض في شأن تونسي داخلي

ستعزز هذه الاطالة في تدعيم موقف الرافضين لهذه التدابير الاستثنائية وستعزز لدى الكثيرين فكرة ان ما حصل هو مجرّد محاولة الاستبداد بالسلطة وان الكلام عن الفساد والفاسدين والمؤامرات مجرد مطية لتحقيق غاية في نفس يعقوب.

ـ لا وجود في الافق لخارطة طريق تساهم في صياغتها القوى الحيّة في البلاد ولا وجود لمشاورات وهو أمر يطرح اكثر من سؤال حول التدابير الاستثنائية التي بدأت تتحول الى قاعدة حكم وهو امر فيه قول كثير.

* ماذا وراء صمت القصر عن القادم

لو عدنا قليلا الى المفهوم الفلسفي للاستثناء والقاعدة سنقول ان الاستثناء قد يدعم القاعدة وقد ينسفها أيضا ونحن لا نعرف تحديدا نحو اي اتجاه منهما يمضي سعيد فإن لم تحمل الفترة الاستثنائية اي جديد للتونسيين فهذا معناه أنْ لا فرق بين الاستثناء وقاعدة الحكم كلاهما ينطوي على علة هيكلية وبنيويّة تستدعي اعادة النظر فيهما معا.

اما ان نجح سعيّد وخرج بهذا الوضع الاستثنائي الى آفاق واضحة اقتصاديا واجتماعيا وقانونيا وسياسيا فإنه سيكون قد كشف لنا أنّ منظومة الحكم القديمة بدستورها وقوانينها وشروط اللعبة الساسية فيها يجب ان تحال الى الرفوف وهو صراحة امر لا نلمسه ولا نستشفه ولا نراه ومازلنا ننتظر. لنعد الى الجانب السياسي المباشر لقد صفق كثير من التونسيين لاجراءات قيس سعيّد الاستثنائية املا في تغيير حقيقي ورغبة في التخلص من النهضة وحلفائها الذين جثموا على البلاد كالاخطبوط الكريه.

ولكن هل يفكّر سعيّد في صياغة خارطة طريق تعبّر عن ارادة التونسيين ام عن ارادته الخاصة؟ نطرح هذاالسؤال لقناعة عندنا بأن الذي يتكتم على نواياه للفترة القادمة ولا يُشرك أحدًا في صياغتها انما يؤكد استفراده بالرأي ورغبته في الاستفراد بالمستقبل.

هذه الخشية لها ما يبررها فقيس سعيد لا يشاطر كل الاحزاب فكرة التنظيم السياسي ولا يشاطر الجميع فكرة الانتخابات على الطريقة التقليدية في الديمقراطيات الحديثة والاختلاف حول النظام السياسي قد لا يكون حول مسائل تقنية او حتى سياسية (نظام رئاسي او برلماني او شبه برلماني او بغرفة او بغرفتين) بل قد يمتد الى أكثر من ذلك ليطال جوهر السلطة وليس شكلها فقط.

بين زمن كرونولوجي يلتهم زمنا سياسيا بطيئا ورتيبا وبين قاعدة حكم مهترئة وفاسدة مضت وبين استثناء لا يبدو إلى حدّ الآن على الاقل باعثا للأمل كما هو الشأن في الأيام الأولى بعد 25 جويلية... تبدو تونس ظمأى أمام كأس لا تعرف إن كان نصف فارغ أم نصف ملآن.

«الشعب يريد» خارطة طريق للبلاد وليس خارطة طريق لـ «سعيّد»

تكتم الرئيس على خارطة الطريق فيه «إنّ»

اليوم تقف تونس ظمأى أمام كأس لا تعرف إن كان نصف فارغ أم نصف ملآن

رئيس مصلحة حماية الغابات:

الحرائق التي اندلعت في مختلف جهات الجمهورية وراءها فعل الفاعل

«تعدّ معظم حرائق الغابات المسجلة خلال الفترة الأخيرة من أصل بشري»، وفق ما أكّده رئيس مصلحة حماية الغابات وصيانة المعدات والتجهيزات الغابية بالإدارة العامّة للغابات، زهير بن سالم.

وأفاد بن سالم اندلاع 18 حريقا في مختلف الغابات خلال شهر جويلية 2021 بين الساعة 8 مساء و5 صباحا.

وقال بن سالم، إن الحرائق، التّي تندلع تلقائيا، لا تتجاوز نسبتها 4 بالمائة، مبرزا ضرورة تطبيق القانون على الأشخاص، الذّين يقدمون على افتعال الحرائق في المناطق الغابية ومحاسبة الجناة.

وذكر بأن الاشخاص المسؤولين عن اندلاع هذه الحرائق يمكن أن يعرضوا أنفسهم لعقوبة سجنية تصل إلى 20 سنة، طبقا لقانون الغابات والقانون الجزائي.

كما أشار المسؤول، إلى أن الإدارة العامة للغابات سجلت خلال الفترة من 23 جويلية إلى 9 أوت 2021، نحو 214 حريقا طالت 3146 هكتارا من المساحات الغابية، مقابل 278 حريقا طالت مساحة 1700 هكتار خلال الفترة ذاته من سنة 2020 علما أن المساحة الجملية للغابات التونسية تقدر بـ1،250 مليون هكتار.

وأضاف أن معظم هذه الحرائق اندلعت في ولايات باجة وجندوبة وسليانة والقيروان وبنزرت والكاف ونابل، مبيّنا أن هذه الحرائق، بصفة عامة، تمت السيطرة عليها.

يذكر أنه طبقا لمقتضيات الباب الرابع من مجلة الغابات والمتعلق بحماية الغابات من الحرائق يعاقب كل من جلب أو أوقد النار خارج المساكن وبناءات الاستغلال داخل الغابات أو بالأراضي المغطاة بالنباتات الغابية وعلى بعد 200 متر منها.

ويعاقب كل من أضرم النار وحرق الهشيم والنباتات الغابية والنباتات الأخرى مهما كان نوعها من أول ماي إلى 31 أكتوبر وذلك على مسافة 500 متر من جميع الغابات أو الأراضي المكسوّة بالنباتات الغابية بخطية يتراوح مقدارها بين 50 دينارا إلى 150 دينارا وبالسجن من 16 يوما إلى 03 أشهر أو إحدى العقوبتين فقط وعند العود يتحتم الحكم بالسجن.

وبخصوص حرائق المزارع والضيعات الفلاحية، يعاقب بالسجن مدة 12 سنة من أوقد النار مباشرة أو تعريضا إما بزرع أو غارسات أو بتبن أو متحصل صابة معرم أو مكوم.



ويكون العقاب بالإعدام إذا نتج عن الحريق موت، طبقا للفصلين 307 و308 من المجلة الجزائية.

ويعاقب المعتدي بالسجن مدة 20 سنة إذا كانت الأماكن، التي أحرقت، غير مسكونة أو غير معدة للسكن.

المطالبة باستفتاء شعبي لحسم القضايا الخلافية

* حياة الغانمي

دعوة إلى تشكيل حكومة في أسرع وقت حتى لا تطول الفترة المُؤقتة

تعالت أصوات المنظمات الوطنية والجمعيات الحقوقية في تونس، خلال الفترة الأخيرة مطالبة رئيس الجمهورية قيس سعيد بالإعلان عن خارطة طريق واضحة المعالم حتى لا تصبح القرارات الاستثنائية التي تزامنت مع الاحتفال بعيد الجمهورية يوم 25 جويلية، إجراءات دائمة. وفي الأثناء، طالبت شخصيات سياسية بتشكيل حكومة إنقاذ وطني وتنظيم انتخابات برلمانية مبكرة ولمَ لا إجراء استفتاء شعبي حول تغيير بعض فصول الدستور والقانون الانتخابي.

ومن بين المطالبين بالإسراع بتوضيح الأمور أحمد نجيب الشابي، الذي دعا باسم حزبه الجديد أمل تونس الذي يضم رجال أعمال ووزراء سابقين مع الباجي قائد السبسي، إلى تنظيم انتخابات مبكرة واستفتاء شعبي. وأعلن الشابي أنه ليس معنياً بالدخول إلى أي حكومة، لكنه ناشد الرئيس سعيد تجنب سيناريو تمديد مدة «الفراغ الحكومي». ودعاه إلى أن ينفتح على كل الكفاءات الوطنية وبصفة أخصّ على الأطراف والشخصيات والمجموعات الشبابية التي كانت ناقمة على المنظومة التي تحكمت في البلاد خلال العشرية الماضية، وبينها قيادات حزب النهضة.

كما طالب حقوقيون وعدد من كبار القضاة والخبراء في العلوم القانونية والدستورية الرئيس التونسي بالإعلان عن تنظيم استفتاء شعبي استشاري في أقرب وقت على تعديل القانون الانتخابي والفصول الخاصة بالسلطتين التنفيذية والتشريعية.

ودعا الخبير الجامعي في القانون والتسوية السياسية للنزاعات الدكتور هيكل بن محفوظ إلى تنظيم استفتاء شعبي استشاري حول عدد من القضايا الخلافية التي تتسبب منذ أعوام في تجاذبات سياسية خطيرة وطنياً بين عدد من الفاعلين السياسيين. وطالب هيكل بن محفوظ الرئيس قيس سعيد بتنظيم هذا الاستفتاء الاستشاري في أقرب الآجال تمهيداً لتعديل القانون الانتخابي وبعض بنود الدستور والبتّ في مسألة الخلافات التي طالت أكثر من اللازم حول المحكمة الدستورية ومعركة الصلاحيات بما في ذلك التجاذبات حول الجهة المخوّلة بتأويل الدستور في مرحلة ما قبل تشكيل هذه الهيئة الدستورية بكل أعضائها.

حسم الخلافات

أقرّ أستاذ القانون الدستوري سليم اللغماني بأنّ تونس وصلت إلى الطريق المسدود يوم 25 جويلية الماضي بسبب تعطل دواليب الدولة، وأهمّها المؤسسة التشريعية، إضافة إلى انتفاء العلاقة بين رأسي السلطة التنفيذية.

وأكد سليم اللغماني أنه ينبغي حسم الخلافات في المرحلة المقبلة، عبر احترام الشرعية الدستورية والقانونية، بما في ذلك في صورة وجود نية لحلّ البرلمان الحالي. وأورد اللغماني أن الأسلم أن يعلن سعيّد عن حكومته الجديدة، ويعرضها على البرلمان بعد استئناف عمله يوم 26 اوت أو بعد ذلك بقليل. ويمكنه أن يعرض تشكيلة حكومية لا يمكن للبرلمان الحالي أن يصادق عليها. وفي تلك الحالة، يسمح له الدستور بحلّ البرلمان، والدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكّرة.

وفي السياق نفسه، دعا المرصد الوطني للدفاع عن مدنية الدولة رئيس الجمهورية إلى الإسراع بإعلام الشعب بخارطة الطريق، إثر الإعلان يوم 25 جويلية الماضي عن عدد من الإجراءات «حتى لا تطول الفترة المُؤقتة وحتى يطمئنّ الشعب على مستقبله ومستقبل البلاد دون التخوّف من العثرات الممكنة ومن الفراغ المؤسساتي ومن إمكانية عودة رموز الفساد إلى السلطة تحت أي غطاء.

وطالب في بيان له، بالإسراع في فتح الملفات الخطيرة وكشفها للرأي العام لاسيما منها المتعلقة بالجهاز السري والأمن الموازي والاغتيالات السياسية وتسفير الشباب والتمويل المشبوه، مع الشروع في المحاسبة والتتبع الجزائي. وحث المرصد على «حماية مبدإ استقلال القضاء وتخليصه من المُشتبه في تستّرهم على قضايا الإرهاب، والإسراع في تفعيل مُخرجات تقرير محكمة المحاسبات لتخليص المجلس النيابي من الذين تمّ انتخابهم بواسطة المال الفاسد».

كما دعا إلى «التصدّي لمحاولات أعداء الوطن الذين يحثّون الدول الأجنبية على الإضرار بمصالح الشعب خدمة للمصالح الضيّقة للأحزاب المُتضرّرة من مسيرة الإصلاح، وخدمة لمصالح بعض الدول الأجنبية في المنطقة».

وأكد في ذات البيان على «وجوب إحاطة رئيس الجمهورية بلجنة تضمّ حكماء البلاد من ذوي الكفاءة والتجربة لمساعدته على تسيير هذه الفترة الانتقالية بما يضمن نجاحها في إرساء دولة القانون والمؤسسات بناء على مقوّمات الجمهورية والمبادئ المدنية».

لابد من إحترام مبدإ عدم التدخل في الشأن الداخلي

مراقبون في الداخل والخارج ينتظرون القرارات الجديدة

وتتعمّق الهوة بين السياسيين والخبراء القانونيين والحقوقيين بسبب التزام قيس سعيّد الصمت منذ أكثر من أسبوعين.

ويتطلع المراقبون في الداخل والخارج إلى القرارات التي سوف تصدر عن قصر الرئاسة في قرطاج أو خريطة الطريق السياسية، تعمقت الاختلافات والتقديرات لسيناريوهات الخروج من الأزمة السياسية. وتنوّعت ردود الفعل واختلفت المقاربات بين الخبراء والسياسيين الداعمين لقيس سعيد وخصومهم بعد المحادثة السياسية التي أجراها سعيّد مع نظيره الفرنسي الرئيس إيمانويل ماكرون، والجزائري عبد المجيد تبون.

تبون رفض الكشف عن فحوى حديثه مع سعيّد، واكتفى بالإعلان عن «احترام مبدإ عدم التدخل» في الشأن الداخلي لتونس، وأورد أن نظيره التونسي أحاطه علماً بمعطيات مهمّة. وفي المقابل، كشف البلاغ الصادر بعد محادثة سعيد مع ماكرون أن الرئيس التونسي أعلم مخاطبه الفرنسي بأنه يتمسك بموقفه المعارض للخلط بين «الشرعية والمشروعية».

وجاءت محادثة قيس سعيّد وماكرون بعد سلسلة من المحادثات التي أجراها الرئيس التونسي مع شخصيات عربية ودولية، كان من بينها وزير الخارجية الأمريكي بلينكن، ومستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.



الإسراع بتشكيل حكومة

سارع الاتحاد العام التونسي للشغل على حثّ الرئيس قيس سعيد على الإسراع بتعيين رئيس حكومة وتشكيل حكومة لمواجهة التحديات العاجلة وقال إنه لا يمكن انتظار 30 يوما لتشكيل الحكومة.

وقال الأمين العام المساعد في الاتحاد العام التونسي للشغل الأخ حفيّظ حفيّظ، إن الاتحاد له ثقة كاملة في قرارات الرّئيس قيس سعيّد الاستثنائية، لكنهم ينتظرون كشف خارطة طريق واضحة. وأكد الأخ حفيّظ أن مواقف الاتحاد والرّئيس قيس سعيّد تقاطعت من أجل مصلحة تونس.

مواجهة التحديات العاجلة وضرورة الكشف عن خارطة طريق المرحلة القادمة

وتابع ان تغيير النّظام السّياسي أمر ضروري، وأنه يجب استكمال تشكيل الحكومة اليوم قبل الغد ليتمكن الاتحاد من متابعة استحقاقاته الاجتماعية.

وأضاف الأخ حفيظ حفيظ انه في ظلّ غياب حكومة فاعلة، لا يمكنهم متابعة إنفاذ الاتفاقيات الشُغلية في الاتحاد (تعيينات ومنح ومتابعة ملفات وظيفية). وشدّد على أنه ورغم الاستحقاقات العمالية، إلا أن اتحاد الشغل سينتظر استكمال تشكيل الحكومة، ويرفض العودة لما كانت تجرى به الأمور قبل 25 جويلية.



حسام موسى عضو لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان المجمّد

* حوار لطفي الماكني

كل محاولات اختراق وزارة الداخلية فشلت ورئيس الدولة حريص على تحييدها عن كل توظيف سياسي

تتجه الأنظار خلال هذه الايام منذ اتخاذ جملة من الاجراءات الرئاسية يوم 25 جويلية إلى التطورات المرتقبة والتي سيكون تأثيرها كبيرًا على المرحلة المقبلة على سير مؤسسات الدولة التي خضعت على مدى عشرية كاملة لمحاولات توظيفها من قبل الاحزاب المهيمنة على القرار السياسي وطغيان عقلية «اقتسام» الحقائب الوزارية وتوزيع المناصب بين المتحالفين في الحكم وهو ما كان منطلقا للحديث مع النائب حسام موسى عضو لجنة الامن والدفاع وكذلك لجنة تنظيم الادارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح بالبرلمان المجمّد إذ تمّ التوقف عند مسائل عدة متصلة بدور المؤسسة العسكرية في هذه المرحلة الاستثنائية والمتغيرات المتوقعة وأولها في علاقة بمجلس نواب الشعب المجمّد والسيناريوهات المطروحة لعودته والأولويات التي ستعمل الحكومة الجديدة على تنفيذها.

*** تتزايد التساؤلات يوما بعد آخر بخصوص عودة البرلمان إلى نشاطه بعدم مرور 30 يوما حسب الإجراءات الرئاسية المعلنة فكيف ترى هذه العودة؟**

ـ بداية تجدر الاشارة الى فرضية عدم عودة هذا البرلمان وهذا امر غير مستبعد وفي انتظار مزيد توضح الرؤية في قادم الايام فانني أتوقع التمديد في الحالة الاستثنائية بعد مرور 30 يوما المعلن عنها في الاجراءات الرئاسية المتخذة أي شهر آخر لان هناك تطورات مرتقبة في علاقة بالمحاسبة للمتورطين في قضايا مختلفة كما لا يغيب عنا من ناحية اخرى أن البرلمان حاليا هو في عطلة في مثل هذه الفترة من كل سنة.

*** على ذكر المحاسبة قيل الكثير عن الإيقافات التي طالت عددا من النواب اثر رفع الحصانة عنهم فما هو موقفك مما يحصل؟**

ـ ما يجب توضيحه ان الايقافات طالت نوابا صادرة ضدهم أحكام لابد من تنفيذها أو قضايا في طور البحث تفرض سماع مختلف الاطراف وضمنهم النواب وبالتالي لا وجود لتعسف او إيقافات خارج اطار القانون كما يروج البعض لذلك.

ثبوت التمويل الأجنبي على بعض الأحزاب سيغير المشهد العام بالكامل

*** في ذات الاتجاه تثار هذه الأيام شبهة التمويل الاجنبي في الانتخابات الماضية وهي متصلة بكل من حركة النهضة وقلب تونس وعيش تونسي فما هي تداعياتها على المشهد البرلماني في حال أثبتها القضاء؟**

ـ هذا ما اردت التأكيد عليه في خضم الاخبار المتداولة هذه الايام عن علاقة هذه الاحزاب بما يعرف «باللوبينق» وأولهم حركة النهضة اذ يجب انتظار ما سيقرره القضاء الذي يبقى الوحيد المؤهل لاصدار الاحكام والتي في حال اثبتت تورط هذه الاحزاب في التمويل الاجنبي فان المشهد البرلماني سيعرف تغييرا كبيرا.

*** كيف ذلك؟**

ـ المتغيرات ستحصل بناء على الفصل 163 من القانون الانتخابي الذي ينصّ على ان القائمة التي تتلقى تمويلات أجنبية يتم اسقاطها وبالتالي تكون هناك انتخابات جزئية الا انه في الغالب وفي مثل هذه الوضعية سنتجه إلى انتخابات مبكرة باعتبار ان عدد القائمات التي قد تسقط سيكون كبيرا.

*** ما هي تداعيات هذه الفرضية حال ثبوتها على المشهد العام للبلاد؟**

ـ قبل كل شيء يجب تغيير القانون الانتخابي الحالي لان الذهاب إلى انتخابات سابقة لاوانها بالقانون نفسه سيعيدنا الى المربع ذاته في حين ان البلاد دخلت منذ يوم 25 جويلية مرحلة جديدة بعد ان قال الشعب كلمته في المنظومة الحاكمة وبالتالي لابد للمشهد السياسي ان يتطور وهذا يكون بتطور التشريعات التي تنظمه وأولها القانون الانتخابي.

*** وعلى أي أساس سيكون هذا التغيير؟**

ـ المرحلة تستدعي الحوار بين مختلف الفاعلين في المشهد العام وهذا سيأخذ وقتا قد يمتد من 6 أشهر إلى سنة حتى لا يحصل التسرع الذي لا مبرر له في وقت يتطلب التروي والثبات لتجنب الانعكاسات السلبية لأي خطوة متسرعة.

*** لكن هذه المدة التي اشرت إليها تبدو طويلة وقد تكون محل انتقاد ورفض من طيف واسع من الفاعلين في المشهد العام؟**

ـ لا بد من النظر إلى المسألة بواقعية بعيدا عن التسرع ومسايرة رغبات بعض الاطراف لحسابات تريد فرضها اذ لا يمكن اجراء انتخابات سابقة لاوانها في يوم وليلة لان الامر يحتاج إلى تحضيرات معلومة للجميع أولها تغيير القانون الانتخابي ثمّ مرحلة التسجيل للناخبين وقبول الترشحات وفترة الحملة الانتخابية ثم الاقتراع وكل هذا يتطلب فترة زمنية معقولة.

*** وهل ترى الظرفية التي تمر بها البلاد مواتية لمثل هذا السيناريو؟**

ـ ما يجب تحقيقه في هذه الفترة القريبة هو تعيين رئيس للحكومة لان أوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية والصحية والمالية لم تعد تحتمل مزيد الانتظار ولابد من الانطلاق في عملية تقديم الحلول لتلك الصعوبات المتراكمة منذ مدة.

*** وما هي أولويات الحكومة القادمة؟**

ـ أول هذه الاولويات الوضع الصحي بعد تفشي وباء كورونا الذي حصد أرواح آلاف التونسيين واعتقد ان توفر التلقيح والانطلاق في الحملات الوطنية سيخفف من الحالة الوبائية في مرحلة أولى وتطويقها في مرحلة قادمة إضافة إلى ضرورة التحكم في الاسعار التي أضر ارتفاعها بالمقدرة الشرائية للمواطنين والبحث في الموارد المالية للميزانية التي عادة ما يكون اعدادها خلال شهر سبتمبر من كل سنة وغير ذلك من الأولويات المستوجبة.

*** في علاقة بجائحة كورونا أين يكمن الخلل في إدارة الأزمة الصحية؟**

ـ الخلل الذي حصل سابقا في إدارة الأزمة الصحية كان متصلا بغياب الاستشراف لما يجب القيام به خاصة في علاقة بتوفير التلاقيح وبالتالي اذا لم تكن هناك استراتيجية واضحة المعالم فإن الفشل سيكون هو النتيجة الحاصلة ذلك ان الحكومة السابقة كانت تفكر في تلقي المساعدات بالدرجة الاولى دون اعطاء الاولوية لجلب التلاقيح بما ان الاموال التي تم تجميعها بواسطة صندوق 18 ـ 18 خصصت وفق ما ذكرته الحكومة السابقة لتوفير التجهيزات للمستشفيات وغيرها من المعدات وهي استراتيجية خاطئة ظهرت تداعياتها في الفترة الماضية بارتفاع اعداد الموتى وتفشي العدوى لان ما كان يجب القيام به هو جلب التلاقيح وتوفيرها لعموم المواطنين وهذا ما حصل بعد 25 جويلية لضمان الوقاية والحماية.

*** باعتبارك عضو لجنة الامن والدفاع ولجنة القوات الحاملة للسلاح كيف تقبلت قرار تكليف ادارة الصحة العسكرية بالاشراف على عملية التلقيح؟**

ـ قرار تكليف ادارة الصحة العسكرية بالاشراف على عملية التلقيح خطوة ايجابية وصائبة باعتبار ان البلاد في حالة حرب ضد تفشي كورونا الذي يتطلب وضع كل الامكانات المادية والبشرية وقد اثبتت الفترة الماضية اهمية هذا القرار الذي جاء ليدعم المجهود الذي تقوم به الاطارات الصحية منذ ظهور هذه الجائحة ببلادنا ونحن دائما ندعم تكامل الادوار بينهما ولا مجال للتفرقة في كل الجهود المتواصلة للتوقي من اخطار الوباء.

*** وما تفسيرك لعدم تعيين رئيس للحكومة رغم مضي كل هذه الفترة منذ 25 جويلية والذي أصبح مصدر قلق للجميع؟**

ـ عدم تعيين رئيس للحكومة من قبل رئيس الجمهورية رغم مرور اسابيع على إعلانه يوم 25 جويلية افسره بصعوبة وحساسية الفترة التي تمر بها البلاد والتي تتطلب التريث والابتعاد عن القرارات المتسرعة التي قد تكون لها عواقب سلبية وفي كل الحالات فانني على قناعة ان رئيس الدولة على وعي بكل التحديات وخصوصية المرحلة التي تعيشها البلاد وسيكون قراره بتعيين رئيس الحكومة في أقرب وقت ممكن لتنطلق حكومته في معالجة مختلف الملفات المطروحة عليها.

*** بات الحديث متواترا عن ضرورة تشكيل جبهة داعمة لرئيس الجمهورية وللإجراءات المتخذة من قبله لو تبين لنا تركيبتها والادوار المنتظرة منها؟**

ـ منطلق التفكير في تشكيل هذه الجبهة انطلق من خلال نداءات بعض الاحزاب وكذلك من بعض الشخصيات بهدف دعم الاجراءات المتخذة من قبل رئيس الجمهورية وتجسيمها من خلال وضع خارطة طريق واضحة المعالم.

*** هناك من يذهب كونها ستكون جبهة انتخابية فما حقيقة ذلك؟**

ـ هذا غير صحيح هي ليس جبهة انتخابية كما روّج لذلك البعض بل التقاء مجموعة من المكونات الحزبية والشخصيات الوطنية لتقديم جملة من التصورات للمرحلة الانتقالية وتوفير الدعم السياسي للخروج من الحالة الاستثنائية على أسس ثابتة.

*** عبرت عديد مكونات المجتمع عن تخوفاتها من حصول انحرافات عن مكتسبات الديمقراطية والحريات فكيف يمكن تبديد تلك التخوفات؟**

ـ رئيس الدولة وبحكم تكوينه الاكاديمي اول العارفين بالدستور ولا اعتقد انه سيخرقه كما انه يؤكد باستمرار حرصه على احترام الحقوق والحريات وهذا ما بدأ يتفهمه بمرور الوقت الجميع لان الرئيس يعمل على تكريس العدل بعيدا عن التشفي وفي الوقت نفسه العودة الى الممارسة الديمقراطية والخروج من الحالة الاستثنائية.

*** وكيف تقبلت ردود الأفعال بعد الاجراءات الرئاسية المتخذة؟**

ـ ردود الافعال الخارجية في أغلبها حذرة الا أن هناك مواقف اخرى متفهمة لما حصل وتعتبره شأنًا داخليًا ودائما يجب الانتباه الى لعبة المحاور التي تتحكم في مواقف بعض الاطراف دون وعيها بما يريده الشعب التونسي بالدرجة الاولى.

*** والمواقف الداخلية؟**

ـ هناك تطور حاصل في مواقف الاطراف التي تحفظت في البداية وقامت بالمراجعة الضرورية خاصة ان الاجراءات المعلنة هي مطالب شعبية بالدرجة الأولى.

اما بالنسبة إلى حركة النهضة فإنها تعاملت بحدة واصرت على ان ما حصل انقلاب وحرضت على الفوضى في حين ان الواقع غير ذلك لان من خرج يوم 25 جويلية هو الشعب التونسي وندد بفشل منظومة الحكم التي تتزعمها النهضة وطلب برحيلها لكن قيادات النهضة لم تفهم اللحظة السياسية ومتغيراتها.

*** هل سيكون لموقفها تداعيات على وضعها الداخلي؟**

ـ النهضة تعيش صراعًا داخليا برز للعيان في ما حصل مؤخرا في اجتماع مجلس الشورى من اختلافات وخلافات بين قياداتها مع غياب الوضوح في البيان الصادر عن هذا الاجتماع.

البرلمان قد لا يعود إلى نشاطه والانتخابات السابقة لأوانها هي أقرب الفرضيات

*** هناك تخوفات من أن يكون للمؤسسة العسكرية تأثير على المشهد السياسي فهل يوجد مبرر لتلك التخوفات؟**

ـ بالعكس المؤسسة العسكرية ليس لها أي دور أو تأثير على المسار السياسي في أي مرحلة من مراحل الدولة الوطنية بل هي ضامنة لسيادة البلاد واستقرارها ووحدتها كما انها دائما ما تكون خير داعم لمختلف مؤسسات الدولة في انجاز المشاريع والبرامج الوطنية.

*** هل توجد هواجس مرتبطة بمساعي البعض إلى الهيمنة على وزارة الداخلية من خلال ما جاء في تصريحات وزيارات رئيس الدولة المتكررة اليها؟**

ـ من العادي والطبيعي ان يطمئن رئيس الدولة على وزارة سيادية لها دور مهمّ في تنفيذ القانون في هذه الظرفية التي تمر بها البلاد اضافة إلى ان محاولات اختراق هذه الوزارة لم تنجح لانها لا ترتبط بأي فصيل سياسي وبالتالي ستبقى محمية ومحايدة للقيام بدورها الوطني.

وبالمناسبة أؤكد ان الوضع العام بالبلاد مستقر في ظلّ اليقظة التامة لمختلف القوات العسكرية والامنية للتصدي لاي محاولات ارباك.

بعد إيقاف أحد الأعوان عن العمل
إضراب بـ3 أيام في مؤسسة أورونج تونس بصفاقس

قرر الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس الإضراب عن العمل مدة 3 أيام في مؤسسة أورونج تونس بصفاقس احتجاجا على إيقاف أحد الاعوان عن العمل ومحاولة ضرب الحق النقابي.

ورصد الاتحاد الجهوي في رسالة وجهها الى السلط في صفاقس عديد الخروقات الإجرائية في المؤسسة تمثلت بشكل خاص في ايقاف العون علي الرقيق عن العمل والحط من درجته بعد أن وجهت إليه كثيرٌ من التهم الواهية.

وبيّن الاتحاد أن الإدارة اتخذت الإجراءات المشار اليها بعد صدور بلاغ يعلم بتأسيس نقابة لاعوان أورونج في صفاقس.

ولا شك في أن إيقاف علي الرقيق ليس سوى محاولة لترهيب بقية الأعوان ومحاولة مكشوفة لضرب الحق النقابي وانتهاك صريح للقوانين المحلية والمواثيق والمعاهدات الدولية في الغرض ومنها على سبيل الذكر الاتفاقية عدد 135 والاتفاقية عدد 154.

وطلب الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس من الأطراف الاجتماعية المعنية التدخل لدى إدارة المؤسسة حتى تتراجع عن قراراتها التعسفية التي ستضطرّ الاتحاد الى تنفيذ اضراب في المؤسسة كامل أيام 23 و24 و25 أوت. ونبه الاتحاد إلى ان مناضليه سيمنعون أيام الاضراب أي طرف لا علاقة له بالمؤسسة من دخولها.

حريق مصنع «فاليو» بين عروس
1500 عامل على قارعة الطريق



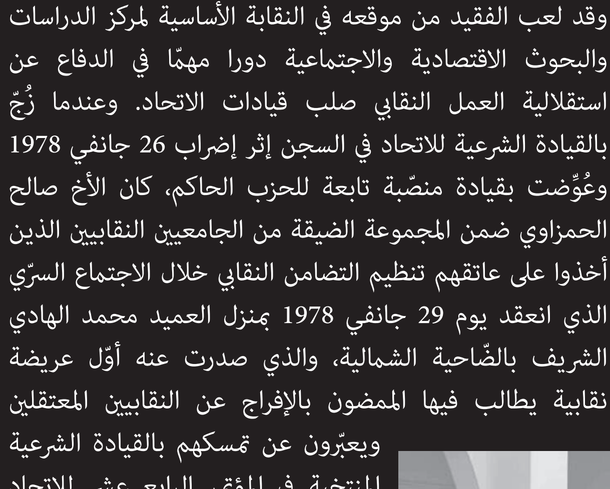
نشب حريق هائل في المنطقة الصناعية بن عروس، أتى على مصنع «فاليو» بالكامل.

وقال الكاتب العام للنقابة الاساسية للمصنع الأخ حسام بالضيافي، إن المصنع احترق بالكامل، إذ اتت النيران على كل التجهيزات الموجودة فيه. في المقابل لم يتم تسجيل خسائر بشرية بالنظر إلى أن يوم الحريق هو يوم عطلة ولا وجود للعمال في داخله.

وأضاف أن أسباب الحريق مجهولة موجها اللوم إلى السلط الجهوية بن عروس التي لم تأخذ احتياطاتها في يوم قائظ ولم تعمل على حماية المنطقة الصناعية وتأمينها بالنظر الى أهمية المنشئات الموجودة فيها وهشاشة تجهيزاتها القابلة للذوبان والاحتراق بفعل الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة على حدّ تعبيره.

كما أكد أن المصنع يشغّل 1500 عامل سيصبحون عاطلين عن العمل.

تأبين المرحوم صالح الحمزاوي الكاتب العام السابق للنقابة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي



الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر

نودّع في هذه اللّحظة الأليمة بعيون باكية وقلوب دامعة، المناضل النقابي والوطني صالح الحمزاوي، أخا عزيزا علينا ورفيقا مخلصا، مشاطرين الألمَ مع رفيقة دربه الأستاذة المناضلة حسناء الحمزاوي وابنيه ياسين وناظم... وكلّ الذين أحبّوه وشدّوا أزره عند الصّعاب.

نودّع مناضلا تقدّميا فذّا ونقابيّا أصيلا وجامعيّا متميّزا، الأخ صالح الحمزاوي الذي وافته المنيّة وتونس ما زالت في حاجة إلى مثل أفكاره النيّرة.

نودّع العالم الاجتماعي والمدرّس الباحث الجامعي، الأخ صالح الحمزاوي، أحد روّاد التاريخ الاجتماعي في تونس، وواحد من أبرز الباحثين في تاريخ الحركة العمالية والنقابية، ساهم بعدة



منشورات في اختصاصه بصفته باحثا قارّا في مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية منذ الستينات، وكان من المتحمسين للدعوة إلى الربط بين التعليم العالي والبحث العلمي لاقتناعه بأن التدريس الجامعي يبقى منقوصا إذا لم يطعّم بأحدث البحوث العلمية وبأن البحث العلمي لا يمكن أن يتطور إذا بقي محصورا في مراكز مختصة دون أن يرتبط بمدارج الكليات وطلبتها.

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

لقد كان صالح الحمزاوي من مؤسسي النقابة الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي سنة 1971 صلب الاتحاد العام التونسي للشغل. وشارك بصفة نشيطة وفعّالة في المؤتمرات المتتالية لهذه النقابة منذ مؤتمرها الأول الذي انتخب فيه زميله عالم الاجتماع الأخ عبد القادر الزغل كأوّل كاتب عام لهذه النقابة في الوقت الذي كانت تضمّ في صفوفها كافّة أصناف المدرسين والباحثين في الجامعة وفي هذا الصدد لم يتوان عن المساهمة الفعالة في تأسيس الجمعية التونسية الاجتماع سنة 1989 صحبة ثلة من علماء الاجتماع التونسيين لتكون منارة للبحث الأكاديمي الاجتماعي.

وقد لعب الفقيد من موقعه في النقابة الأساسية لمركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية دورا مهمّا في الدفاع عن استقلالية العمل النقابي صلب قيادات الاتحاد. وعندما زُجّ بالقيادة الشرعية للاتحاد في السجن إثر إضراب 26 جانفي 1978 وعُوِّضت بقيادة منصّبة تابعة للحزب الحاكم، كان الأخ صالح الحمزاوي ضمن المجموعة الضيقة من الجامعيين النقابيين الذين أخذوا على عاتقهم تنظيم التضامن النقابي خلال الاجتماع السرّي الذي انعقد يوم 29 جانفي 1978 بمنزل العميد محمد الهادي الشريف بالضّاحية الشمالية، والذي صدرت عنه أوّل عريضة نقابية يطالب فيها الممضون بالإفراج عن النقابيين المعتقلين ويعبّرون عن تمسكهم بالقيادة الشرعية المنتخبة في المؤتمر الرابع عشر للاتحاد سنة 1977 وفي مقدمتهم الأمين العام الأخ الحبيب عاشور.

وبعد أزمة 26 جانفي، وتجديد الهياكل النقابية، والعودة إلى الشرعية النقابية إثر مؤتمر قفصة سنة 1981، انتخب الأخ صالح الحمزاوي كاتبا عاما للنقابة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمرها الرابع سنة 1984، وكان حريصا على الممارسة الديمقراطية داخل هياكلها النقابية وهو ما جعله يصرّ على الاستقالة من الكتابة العامة للنقابة، رغم معارضة زملائه، عندما وجد نفسه أقليا في بعض المواقف التي اعتبرها أساسية. لكن سرعان ما تعرّضت بعد ذلك الحركة النقابية إلى هجوم جديد من قبل السلطة في أواخر سنة 1985 وتمّ احتلال مقرات الاتحاد بالقوة من قِبَلِ ما سمّي في ذلك الوقت بـ«الشرفاء»، وسجن العديد من النقابيين. وكان الأخ صالح الحمزاوي ثابتا على المبدإ ولم يتردّد صحبة رفاقه في المكتب الوطني للنقابة في تنظيم التضامن الناجع مع قيادة الاتحاد ومع الأخوين الحبيب عاشور والمنصف بن سليمان إثر اعتقالهما والزج بهما ظلما في السجن بتهم باطلة، من ذلك أن الأخ صالح الحمزاوي استقبل في بيته الكاتب العام للجامعة الدولية لنقابات التعليم الذي قدم خصّيصًا لحضور محاكمة الأخ بن سليمان، وتمكّن من مقابلة وزير العدل للمطالبة بإطلاق سراحه.

وكان الفقيد وجها أساسيا في سنوات 2001-2003 من أجل استرجاع النقابة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي لمكانتها المركزية داخل الاتحاد العام التونسي للشغل بعد أن ابتعدت عن قواعدها وانقطعت عنها القيادة القطاعية.

وتواصل نضال فقيدنا سي صالح الحمزاوي في قطاع التعليم العالي خلال السنوات التسعين والألفين مكتفيا بالكتابة العامة للنقابة الأساسية لكليته ومساهما بشكل فعّال في تصحيح المسار النقابي للقطاع الذي أفضى إلى مؤتمر 2003 وإلى المؤتمر التوحيدي لكافة أسلاك الجامعيين لسنة 2006.

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

لم يكن فقيدنا سي صالح نقابيا وجامعيا فحسب، بل كان أيضا مناضلا سياسيا لا يلين دافع عن الحقوق والحرّيات وناضل من أجل حقّ التعبير والتنظّم وحرّية الرأي ولاقى بسبب ذلك التضييق والتتبّع والرصد الأمني وتحوّل بيته ملاذا للمناضلات والمناضلين يجتمعون ويتناقشون ويقرّرون، ولم يتخلّف يوما عن مظاهرة أو مسيرة أو تجمّع فيتغلّب على مرضه وسنّه ويكون من الأوائل يشارك الناس غضبهم وفرحهم واحتجاجاتهم في عزم الشباب.

لقد فقدت الساحة النقابية والجامعية والحقوقية واليسارية في تونس أحد رجالاتها الأوفياء الذين لم يحيدوا يوما عن المبادئ والقيم التي كرّسوا حياتهم من أجل الدفاع عنها وضحوا في سبيلها بالنفس والنفيس، غير عابئين بالمظاهر والمنافع والمناصب.

ستبقى ذكرى الأخ صالح الحمزاوي حية في نفوس كل من أحبه وناضل إلى جانبه.

تغمّد الله الفقيد، بواسع رحمته وأسكنه فراديس جنانه ورزقنا جميعا الصبر على فراقه

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

* رمزي الجبّاري

5 أوت 2021 سنة مرت على رحيل الأخ الحبيب رجب...

إنما المرء حديث بعده...





سنة مرت على رحيل الأخ الحبيب رجب الكاتب العام السابق لجامعة السياحة... وهو تزامن مع يوم 25 أوت 2021... سنة مرت كأنها لمح بصر... سنة مرت على ذهاب الاخ والصديق الحبيب رجب الا انه ظلّ دون نسيان لعلاقته الجيدة والطيبة بكل النقابيين... سنة مرت وكانه البارحة قد غادرنا إلى مثواه الاخير ـ سنة وجع ما في ذلك شك لغيابه عنا وعن أهله واصدقائه وابنائه وعن صديق الساس الأخ كمال سعد الامين العام المساعد المكلف بالنظام الداخلي بحكم انّ علاقتهما كانت متطورة وهي بلا تكلف ولا تكليف... سنة مرت والكل يتذكر «بسمة الأخ الحبيب رجب الذي لا يحلو له يوم دون ان يحتسي قهوة الصباح الباكر في «جوكونة» بشارع الحبيب بورقيبة بمعية الاخوة كمال سعد وضيوف جامعة السياحة اذ كان للجامعة ضيوفها من مختلف جهات الجمهورية بصورة تكاد تكون يومية إذ كان يجالس كذلك نعمان الغربي (جامعة المالية) وصالح جلال (المراقبة المالية) والشاذلي البعزاوي (جامعة المالية قبل تقاعده) ومحسن سهل ومحمد حليم (التعليم الاساسي قبل تقاعده) وحسن شبيل (جامعة البناء قبل تقاعده) كانت جلسات صباحية رائعة فيها الكثير من النكت والنوادر التي تكاد تحصل في مفاوضات القطاعات مع مختلف الادارات العمومية... سنة مرت لكنّ سي الحبيب الأخ الواضح، المهموم بحل قضايا قطاعه لن ينسى لانه كان واحدا منّا، كان يتألم لاوجاعنا ويعمل على حل كل الملفات والاشكاليات العالقة... سنة مرت لكنّ نجم سي الحبيب لم ينطفئ ولن ينطفئ أبدا وقديما قيل «إلّي خلف ماماتش» لذلك سيظل سي الحبيب حديثا بعده...





يحدث في شركة شمال إفريقيا للخياطة بصفاقس:

قطعُ الكهرباء وحرمانُ العمال من الماء الصالح للشرب والتكييف

علمت «الشعب» أن الممثل القانوني لشركة شمال إفريقيا للخياطة الكائنة بصفاقس عمد في سابقة خطيرة إلى إيقاف نشاط المؤسسة وذلك بقطع الماء الصالح للشرب والتكييف في المؤسسة، كما قام بقطع الكهرباء، وذلك بهدف صدّ العمال عن ممارسة عملهم.

واعتبر المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس أن هذه الممارسة تُعدّ خرقا لكل التشريعات الجاري بها العمل، وطالب باستئناف العمل والتراجع عن الإجراءات المنتهكة للقانون محمّلا المشغّل والسلطات المعنية مسؤولية تعكّر المناخ الاجتماعي بالمؤسسة.

ويشهد المصنع منذ مدة توترا بسبب انتهاك الحق النقابي واستهداف الكاتبة العامة للنقابة الأساسية الأخت نادية بن عون وأعضاء النقابة مما دفع الاتحاد إلى إقرار إضراب عن العمل بـ4 أيام في جوان الفارط.

وقد طالب العمال، الى جانب احترام الحق النقابي، بمراجعة طريقة احتساب منحة الإنتاج وآخر السنة والراحة السنوية خالصة الأجر واحتساب شهر افريل 2020 وتمتيعهم بزيّ الشغل لسنة 2021 وتسليمهم بطاقات الخلاص.

* صبري الزغيدي



الصحة والسلامة المهنية في الصناعات الغذائية:

بيئة عمل آمنة وملائمة ومحيط عمل سليم

في إطار برنامج الشراكة الدنماركية وبالتعاون مع النقابات الدانماركية نظّمت الجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياحة والتجارة والصناعات التقليدية دورة تدريبية حول واقع الصحة والسلامة المهنية في قطاع الصناعات الغذائية بمدينة الحمامات على امتداد أيام 10 و11 و12 أوت الجاري، وذلك بإشراف الاخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الإعلام والنشر.

وشارك في هذه الدورة التدريبية 25 نقابي ونقابية من قطاعات العجين الغذائي والكسكسي والملاحات والمطاحن والحلويات والبسكويت والشكلاطة.

افتتح الدورة الأخ غيث النفطي عضو المكتب التنفيذي للجامعة العامة الذي وضع اللقاء في إطاره العام مستعرضا مدى أهمية ملف حفظ الصحة والسلامة المهنية على العمال كحق مكتسب لا يمكن التنازل عنه وأيضا على المؤسسة كحافز لمردودية العمال وللإنتاج والإنتاجية إذا تمّ احترام حق العمال في بيئة مهنية سليمة وصحية.

ضمن كلمته، بيّن الأخ صابر التبيني الكاتب العام للجامعة العامة الوضع العام بالبلاد وما تعيشه قبل وبعد 25 جويلية وما تتسمه هذه الفترة حاليا من غياب الرؤية الواضحة بعد الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها رئيس الدولة، وأكد ان الاتحاد متمسك بالاسراع بتعيين رئيس حكومة لحلحلة الملفات العالقة.

الأخ صابر التبيني عرّج على الوضع القطاعي العام وتحدث عن الاتفاقيات المبرمة مؤخرا في القطاع ومنها احداث اتفاقية قطاعية مشتركة للمساحات التجارية الكبرى، في انتظار اتفاقيات جديدة في القريب العاجل ومنها المشروبات الكحولية والمشروبات الغازية والمياه المعدنية بعد تدخل الامين العام الاخ نور الدين الطبوبي مع الغرف النقابية المعنية.

ولفت الى ان جلسة ستنعقد أول الاسبوع المقبل مع الغرفة الوطنية للمطاحن والغرفة الوطنية للعجين الغذائي حول إقرار زيادة في اجور عمال هذين القطاعين.

هذا وشدد الاخ صابر التبيني على اهمية الدفاع عن المنظمة الشغيلة في صفحات التواصل الاجتماعي ومنها بالخصوص الصفحة الرسمية للجامعة العامة والاجابة عن استفسارات المنظورين والمواطنين.



مستعدّون للإصلاح لكن بعيدا عن الفاسدين

بيّن الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد بالاتحاد أن هذه الدورة التدريبية جاءت في سياق مسار كامل يدلّ على وعي الجامعة بأهمية التكوين والتدريب التي تعتبر جزءا أساسيا من العمل النقابي، لا سيما أن هذه الدورة تمسّ موضوعا لم يهتم به الاتحاد العام التونسي للشغل بالشكل المطلوب وكأنها مسألة ثانوية، وهو أمر لا بد من تداركه، وأشار إلى أن هذا العمل في قطاع يتضمن عديد القطاعات أغلبها في القطاع الخاص، لذلك من المفروض الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية مثل كل المحاور المهنية والاجتماعية الأخرى.

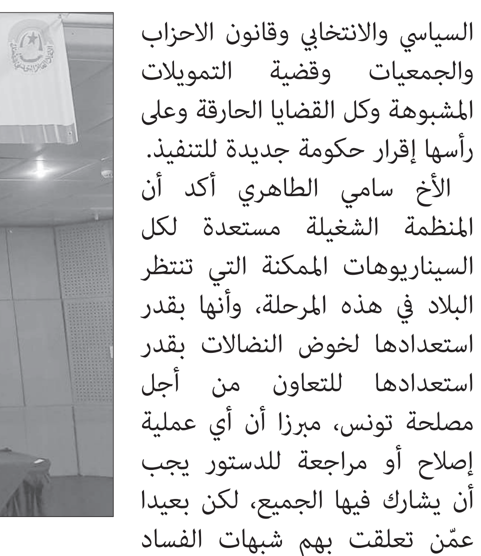
وأكد أهمية وضع الخطط في المؤسسات لمقاومة الأمراض المهنية والوقاية من الحوادث خاصة في ظل جائحة كوفيد- 19 وفي ظل مواقع عمل لا تتوفر فيها أدنى شروط الصحة والسلامة المهنية والحد الادنى من الظروف المهنية السليمة، مشدّدا على وجوب تحمل النقابيين مسؤولياتهم لإنفاذ القانون والضغط على أجهزة الدولة المعنية وعلى الأعراف لتطبيق القانون دفاعا عن صحة العمال وعن كرامتهم.

وحول الوضع العام بالبلاد، عاد الاخ سامي الطاهري بالتحليل الى سنة 2011 وما حفّ البلاد منذ ذلك التاريخ الى حد 25 جويلية الفارط من انهيار للمنظومة السياسية واغتيالات وإرهاب ونهب واحتكار وفساد وذلك بتستر الأحزاب السياسية الحاكمة، لافتا الى دور المنظمة الشغيلة طيلة عشر سنوات في مقاومة كل الظواهر التي تمس من حق التونسيين في حياة ديمقراطية سليمة وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

ولفت الأخ الطاهري الى تقديم الاتحاد العام لمبادرته حول الحوار الوطنية نحو إيجاد إطار حواري لتقليص التجاذبات وإيقاف نزيفها والعمل على إيجاد برامج ومشاريع للإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي، مبرزا أن الأمور تعقدت اثر التحويرات التي بها رئيس الحكومة خاصة مع وجود شبهات فساد في بعض الوزراء لتصبح أوضاع الدولة مشلولة وتجمدت الملفات الكبرى لتتعمق الأزمة مع بروز مشكل المحكمة الدستورية وتواصل المعركة بين الرئاسات الثلاث في وضع غير مسبوق تعيشه البلاد وفي ظل أوضاع معيشية لا تطاق وتعقيد رئيس الجمهورية لمبادرة الاتحاد ليصبح مصير البلاد خاضعا للمجهول مع تنامي ازمة كوفيد- 19 إلى مستويات غير مسبوقة بانهيار المنظومة الصحية العمومية وارتفاع عدد ضحايا الوباء بشكل مفزع.

وحول التدابير الاستثنائية التي اتخذها رئيس الجمهورية قال الأخ سامي الطاهري إن الاتحاد رحّب بها لتضع حدّا للخور الذي تعيشه البلاد على كافة المستويات، لكن مع طرح الاتحاد لمحاذير من مغبّة المسّ بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والحريات العامة والفردية وعلى وجوب الاعلان عن خارطة طريق توضح آفاق المشهد ومستقبل البلاد.

وأبرز ان الاتحاد لا يطلب الاصلاح قطرة بقطرة بل يطلب الوضوح والشفافية وهي هواجس مشروعة من أجل سرعة إنهاء المرحلة الاستثنائية وتمكين الدولة من سبل التعافي بعد تنظيفها راجيا عدم فقدان الصبر حتى لا نعود الى الوراء والذهاب نحو مراجعة



السياسي والانتخابي وقانون الاحزاب والجمعيات وقضية التمويلات المشبوهة وكل القضايا الحارقة وعلى رأسها إقرار حكومة جديدة للتنفيذ.

الأخ سامي الطاهري أكد أن المنظمة الشغيلة مستعدة لكل السيناريوهات الممكنة التي تنتظر البلاد في هذه المرحلة، وأنها بقدر استعدادها لخوض النضالات بقدر استعدادها للتعاون من أجل مصلحة تونس، مبرزا أن أي عملية إصلاح أو مراجعة للدستور يجب أن يشارك فيها الجميع، لكن بعيدا عمّن تعلقت بهم شبهات الفساد المالي والسياسي.

كما كشف أن أعداء العمال والبعض من الأعراف يستغلون هذه الفترة الاستثنائية التي تعيشها البلاد وعمدوا إلى الاستفراد بالعمال وقضم مكاسبهم بالطرد أو بالحطّ من أجورهم أو بغلق المؤسسات دون احترام للتشاريع الجاري بها العمل، مؤكدا أن الاتحاد العام التونسي للشغل لن يبقى مكتوف الأيدي وسيدافع عن منظوريه بكل الأشكال النضالية المتاحة.

معايير العمل الدولية والوطنية

قدّم الاستاذ محمد القاسمي في بداية محاضرته تعريفا لمفهوم السلامة والصحة المهنية وبيّن أن السلامة بوجه عام هي العلم الذي يسعى إلى حماية الانسان وتجنيبه المخاطر في اي مجال، ومنع الخسائر في الارواح والممتلكات كلما امكن ذلك، واستعرض انواع الامراض المهنية وحوادث الشغل.

وبيّن المحاضر ان اهداف السلامة والصحة المهنية هي حماية العنصر البشري (العمال) من الإصابات الناجمة عن مخاطر بيئة العمل ومنع تعرضّهم للحوادث والإصابات والأمراض المهنية، والحفاظ على مقومات العنصر المادي (المنشآت) المتمثل في المنشآت وما تحتويه من أجهزة ومعدات، من التلف أو الفقد نتيجة للحوادث، إلى جانب توفير وتنفيذ جميع اشتراطات السلامة والصحة المهنية كمنهج علمي.

وأبرز المحاضر أن الغرض من وجود برامج للسلامة والصحة المهنية إعداد وتنفيذ دورات تدريبية لزيادة الوعي بالسلامة والصحة المهنية

قريبا جلسة مع الغرفة الوطنية للمطاحن والعجين الغذائي

مستعرضا أهمّ اتفاقيات منظمة العمل الدولية في مجال الصحة والسلامة المهنية.

وضّح الأستاذ المحاضر أن كل دولة عضو تقوم بصياغة وتنفيذ سياسة وطنية منسقة بشأن السلامة المهنية والصحة المهنية وبيئة العمل ومراجعتها بصورة دورية. في ضوء الأوضاع والممارسات الوطنية وبالتشاور مع المنظمات الأكثر تمثيلا، وبناء ثقافة وقائية للسلامة والصحة، ويجب أن تنظر الحكومات إلى مسألة الصحة والسلامة المهنيتين باعتبارها ذات أهمية وطنية وأن تشارك فيها بنشاط.

وعدد الأستاذ أهمّ الهياكل ذات العلاقة بالصحة والسلامة المهنية وهي المجلس الوطني للوقاية من الأخطار المهنية وإدارة تفقد طب الشغل والسلامة المهنية ومعهد الصحة والسلامة المهنية والصندوق الوطني للتأمين على المرض ومصلحة طب الشغل والمسؤول عن السلامة المهنية.

تنظيم وإدارة الصحة والسلامة المهنية

قدمت الأستاذة سناء سويسي مداخلة حول تنظيم وإدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال معايير العمل الدولية والتشريع الوطني، وحول ضمان تطبيق عناصر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، فإن اهم الأطراف الضامنة للصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة هما طرفي العلاقة الشغلية وخلق التعاون بين إدارة المؤسسة والعملة والتعاون بين ممثلي العملة والإدارة.

المحاضرة استعرضت طرق تعيين المسؤول عن السلامة المهنية داخل المؤسسة ومهامه، كما استعرضت مكونات ومهام لجنة الصحة والسلامة المهنية من تأطير وتوعية وتكوين ومتابعة إلى جانب مهامّ مصلحة طب الشغل.

ورشات وتوصيات

على امتداد الأيام الثلاثة للدورة التدريبية انقسم المشاركون الى عدد من الورشات وهي ورشة تعلقت بالمبادئ الأساسية للسلامة والصحة المهنية في بيئة العمل نشطتها الأستاذة سناء السويسي وورشة ثانية: درست أهمية إجراءات الصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة نشطها الأستاذ محمد القاسمي، وورشة جماعية حول واقع الصحة والسلامة المهنية في قطاع الصناعات الغذائية (النقائص وسبل

التجاوز تنشيط الأستاذ محمد القاسمي، وورشة أخرى درست التزامات أصحاب العمل والعمال في مجال الصحة والسلامة المهنية تنشيط الأستاذة سناء السويسي، إلى جانب ورشة أخرى حول دور النقابة الأساسية في إرساء وتفعيل لجنة الصحة والسلامة المهنية: تنشيط الاستاذ محمد القاسمي وورشة جماعية حول أساليب الرقابة المستخدمة للوقاية من الحوادث والإصابات في العمل تنشيط الاستاذ محمد القاسمي.

النظام القانوني للجنة الصحة والسلامة المهنية

قدم الأستاذ محمد القاسمي في مداخلة ثالثة له حول النظام القانوني للجنة الصحة والسلامة المهنية وعن تركيبتها ومهامها وهي المتفرعة عن اللجنة الاستشارية للمؤسسة التي تتولى النظر في المسائل المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية. ولهذا الغرض تكوّن لجنة فرعية فنية تسمّى «لجنة الصحة والسلامة المهنية» التي تعدّ مشاريع النظم والتعليمات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة، والقيام بالأعمال المتعلقة بالإعلام والتوعية والتكوين في مجال الصحة والسلامة المهنية، واقتراح برامج الوقاية من الأخطار المهنية داخل المؤسسة ومتابعة إنجاز البرامج المعتمدة، وإجراء الأبحاث بمناسبة كل حادث شغل خطير أو مرض مهني واقتراح التدابير اللازمة للسيطرة على أسبابه.

هذا واستعرض الأستاذ التزامات المؤجر حول الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات التابعة للاتفاقية المشتركة القطاعية لصناعة الحليب ومشتقاته والاتفاقية القطاعية المشتركة لمعامل المشروبات الغازية غير الكحولية وعصير الغلال والمياه المعدنية والاتفاقية المشتركة القطاعية لمعامل المصبرات وشبة المصبرات الغذائية وتعليب الزيوت والاتفاقية المشتركة القطاعية لصناعة وتجارة المشروبات الكحولية.

مسؤولية تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة

قدمت الأستاذة سناء السويسي مداخلة حول مسؤولية تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة وهي مسؤولية مشتركة من المؤجر والعامل وممثلي العملة، واستعرضت مسؤوليات المؤجر في هذا الصدد الذي يتحمّل المسؤولية في النظر للصحة والسلامة المهنية بوصفها جزءا مهمّا من نشاط المؤسسة والمصادقة على سياسة الصحة والسلامة المهنية واتخاذ التدابير اللازمة والمناسبة لحماية العمال والوقاية من المخاطر المهنية وتوفير ظروف وبيئة عمل ملائمة وتوفير وسائل الوقاية الفردية والجماعية المناسبة وضمان تدريب للعملة لتفادي مخاطر العمل وإعلام وتوعية العملة بمخاطر المهنة التي يمارسونها.

ثم عددت المحاضرة مسؤوليات العامل، الذي يُعتبر مسؤولا أساسيا على ضمان صحته وسلامته والالتزام باتباع وتنفيذ تعليمات الصحة والسلامة المهنية بالمنشأة التي يعمل فيها واستخدام وسائل الوقاية الموفرة والحفاظ على معدات النظافة والصحة والسلامة المهنية والإبلاغ عن مصادر المخاطر وكل خلل يمكن ان يتسبب في خطر على الصحة والسلامة والمشاركة في الدورات التكوينية والأنشطة الإعلامية والتحسيسية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية التي تنظمها أو تنخرط فيها المؤسسة والخضوع للفحوص الطبية التي يطلب منه القيام بها والإخلال بالالتزامات يمثل خطأً فادحا.

معايير الصحة والسلامة المهنية للتوقي في ظل جائحة كوفيد- 19

في اليوم الثالث والأخير من الدورة قدم الاستاذ محمد القاسمي عرضا عن معايير الصحة والسلامة المهنية للتوقي في ظل جائحة كوفيد- 19 والأوامر والمنشورات الحكومية ذات الصلة.

وقدم تفسيرات لدليل الاجراءات الصحية للتوقي من فيروس كوفيد- 19 للاستئناف الموجه إلى العمل في مؤسسات الصناعات الغذائية، الى جانب شروط حفظ الصحة اللازمة للتوقي من الاصابة في المخابز وصناعة الحلويات، الى جانب مضامين الأمر الحكومي عدد 152 لسنة 2020 يتعلق باعتبار الإصابة بفيروس كورونا الجديد من صنف الأمراض السارية المدرجة بالمرفق الملحق بالقانون عدد 71 لسنة 1992 المتعلق بالأمراض السارية.

كما قدم الأستاذ المحاضر بروتوكول الاجراءات الصحية الواجب اتباعها عند المخالطة اللصيقة لحالة إصابة مؤكدة بالفيروس في الوسط المهني، إضافة إلى نظام التعويض عن الأضرار الحاصلة بسبب حوادث الشغل والأمراض المهنية في القطاع الخاص.

أوضاع الصحة والسلامة المهنية في مؤسسات قطاع الصناعات الغذائية

قدّم المشاركون في الدورة التدريبية تقارير مفصلة عن أوضاع الصحة والسلامة المهنية في مؤسساتهم في قطاع الصناعات الغذائية التي يعملون فيها والتعاطي مع جائحة كوفيد- 19.

واستعرضوا تجارب مؤسساتهم في علاقة بالتعاطي مع الجائحة على مستوى مدى توفر وسائل الوقاية وتطبيق البروتوكول الصحي وتوفر طب الشغل ووضع اللجان الاستشارية ولجان الصحة والسلامة المهنية والاجراءات الاجتماعية التي تمتعوا بها من قبل اداراتهم او من قبل الحكومة خلال فترات الحجر الصحي.

وأوصى المشاركون بضرورة الدفع نحو تطبيق القانون المتعلق ببعث لجان الصحة والسلامة المهنية والتقيد بالبروتوكول الصحي وتوفير وسائل الوقاية واتباع اجراءات السلامة.

* تغطية صبري الزغيدي

الجامعة العامة للصحة تصدر بيانا

كفى تجاهلا، كفى تنكرا...



تعبر الجامعة العامة للصحة عن فخرها واعتزازها بالقطاع الصحي المناضل الوفي لمبادئه وللقيم الانسانية وتتقدم بتحية اكبار الى كل ابناء القطاع الذين آمنوا بكل اقتدار اليوم الوطني للتلقيح ضد فيروس كوفيد 19 يوم 8 أوت 2021، وتتقدم بالشكر والتحية لكل مكونات المجتمع المدني والمنظمات الوطنية والمؤسسة العسكرية والامنية والوزارات المساهمة وكافة الهيئات المتطوعة

وتذكر الرأي العام:

ـ بأن السياق العام وتغير المناخ السياسي بعد 25 جويلية قد زرع بعض الامل في صفوف اعوان الصحة كغيرهم من ابناء الشعب الا ان التصريحات الرسمية الاخيرة خلفت خيبة كبيرة بحكم تضخيم دور الصحة العسكرية مع احترامنا لما تقدمه مقابل تجاهل دور القطاع الصحي العمومي وهو امر يؤثر إلى تواصل التجاهل والنكران ويبعث عن التساؤل حول مكانة الصحة العمومية والعاملين بها دورهم صلب التصورات والمشاريع التي تنتظر القطاع.

بان مهنيي الصحة هم الذين تحملوا اعباء العمل وصمدوا في الميدان من الصباح إلى ساعات متأخرة من المساء وهم الذين أمنوا ما يقارب اكثر من 3 ملايين جرعة تلاقيح منذ بداية الحملات والذين يقفون على علاج المرضى والذين تعرضوا للعدوى بالآلاف وقدموا الشهداء بالمئات وان مثل هذا التجاهل والنكران ان كان سيزيد من منسوب الغضب والغبن والشعور بالحيف والظلم فإنه لن ينقص شيئا من عزيمة أعوان الصحة ومن حسهم الوطني وسيواصلون عطاءهم بالروح الوطنية نفسها ولن يتنازلوا عن حقوقهم بالروح النضالية نفسها.

ان ابناء الجيش الابيض كانوا دائما في الصف الاول في خدمة ابناء الشعب منخرطون. متطوعون. رغم التعب والانهاك والعنف رغم النقائص عملوا منذ بداية الجائحة دون كلل او ملل متحدّين كل الصعاب واقفين سبدا منيعا امام سياسات التدمير الممنهج للمرفق العمومي من قبل لوبيات الفساد والمتاجرين بصحة التونسيين ورغم تجاهل ولا مبالاة من قبل المسؤولين والسياسيين وكل الحكومات المتعاقبة.

إن قطاع الصحة العمومي هو الضمانة الاولى والاخيرة للحق في الصحة للجميع.

* الكاتب العام
عثمان الجلولي

في توزر

إضراب لتعنت رئيس الاقليم!!

تمّ توجيه برقية إضراب إلى السادة:

وزير الفلاحة ووالي توزر والمتفقد الجهوي للشغل بتوزر والرئيس المدير العام للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والأخ الكاتب العام للجامعة العامة للمياه.

إذ أمام تعنت رئيس إقليم توزر للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وعدم التزامه بما جاء بمحاضر الجلسات وادارته للمؤسسة بمنطق فرق تسد وما آلت اليه اوضاع الشركة بالجهة وتأثيرات ادارته السلبية على الخدمات المقدمة يعلن الاتحاد الجهوي للشغل بتوزر دخول كافة اعوان الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه اقليم توزر في إضراب كامل يومي الثلاثاء والاربعاء 17 و18 أوت 2021.

* رمزي

عاملات المنازل وعقود وشروط التشغيل والعقوبات المستوجبة

صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 30 جويلية 2021 القانون عدد 37 لسنة 2021 المتعلق بتنظيم العمل المنزلي والعقوبات المستوجبة في حال مخالفة أحكامه.

ويضبط هذا القانون شروط تشغيل عاملات وعمال المنازل وحقوق والتزامات كل من المؤجر والأجير. كما يحدد آليات المراقبة والتفقد والعقوبات المنطبقة في صورة مخالفة أحكامه.

ويقصد بالعامل المنزلي كل شخص طبيعي مهما كانت جنسيته يقوم بصفة مسترسلة واعتيادية بإنجاز أعمال مرتبطة بالمنزل أو بالأسرة تحت رقابة وإدارة مؤجر واحد أو عدة مؤجرين مقابل أجر كيفما كانت طريقة خلاصه ودوريتها.

أما العمل المنزلي فقد عرفه هذا القانون على أنه كل نشاط يدوي أو خدماتي ينجز في الأسرة أو في عدة أسر أو لفائدة شخص أو أسرة أو عدة أسر.

ويحجّر القانون تشغيل الأطفال كعاملات وعمال منازل أو التوسط في ذلك، فارضا تشغيل عاملات وعمال المنازل مباشرة أو عن طريق مكاتب التشغيل والعمل المستقل دون غيرها. كما اشترط القانون وجوبا تشغيل شخص منتفع بجراية تقاعد كعاملة منزلية أو كعامل منزلي بعد إعلام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية من قبل المؤجّر طبقا للتشريع الجاري به العمل في مجال تشغيل المتقاعدين.

وحجّر القانون على كل مؤجّر حجز وثائق هوية العاملة المنزلية أو العامل المنزلي لأي سبب كان، أو إلزام العاملة المنزلية أو العامل المنزلي بالبقاء في المنزل أو مع أفراد الأسرة خلال فترات راحتهم اليومية والأسبوعية أو إجازتهم السنوية.

وأعطى القانون مهمة مراقبة ظروف العمل المنزلي ورفع المخالفات المتعلقة بتطبيق هذا القانون لأعوان تفقدية الشغل ومراقبي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المختصين ترابيا، كل حسب حدود اختصاصه.

ويعاقب هذا القانون بالسجن من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر وبخطية من ألف دينار إلى ثلاثة آلاف كل من يتوسط في التشغيل في العمل المنزلي.

كما، يعاقب بخطية قدرها خمسمائة 500 دينار كل مؤجّر لم يقم بإيداع نظير من عقد العمل المنزلي لدى تفقدية الشغل ولدى مكتب التشغيل والعمل المستقل المختصين ترابيا.

وتسلط العقوبة نفسُها على كل مؤجّر يتعمد تشغيل منتفع بجراية تقاعد. وتضاعف الخطية في صورة العود. ويعاقب القانون بخطية قدرها ألف دينار كل من يتعمد تعطيل عمل متفقد الشغل أو مراقب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مراقبة وتفقد أماكن ممارسة العمل المنزلي أو منعه من القيام بذلك خلال التوقيت الإداري دون المساس بالأحكام المتعلقة بالعقوبات الأشد المنصوص عليها بالمجلة الجزائية.

صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 30 جويلية 2021 القانون عدد 37 لسنة 2021 المتعلق بتنظيم العمل المنزلي والعقوبات المستوجبة في حال مخالفة أحكامه.



وينصّ القانون في بابه الرابع المتعلق بالمراقبة والعقوبات وتحديدا الفصل 22، على أنه تُعهد مهمّة مراقبة ظروف العمل المنزلي ورفع المخالفات المتعلقة بتطبيق هذا القانون لأعوان تفقدية الشغل ومراقبي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي المختصين ترابيا، كل في حدود اختصاصه، ويمارسونها طبقا للتشريع الجاري به العمل، ولا يُمكن لهم الدخول إلى مكان العمل إلاّ بموافقة المؤجر.

ونصّ الفصل 23 على أنه تنطبق العقوبات الواردة بالقوانين الجزائية الجاري بها العمل وخاصة بالمجلة الجزائية وبالقانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المؤرخ في 3 أوت 2016 المتعلق بمنع الاتّجار بالأشخاص ومكافحته والقانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 المؤرخ في 11 أوت 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة في صورة تشغيل الأطفال في العمل المنزلي أو التوسط في ذلك أو عند الاعتداء بالعنف على العاملة المنزلية أو العامل المنزلي أو استغلالهما أو انتهاك حقوقهما.

عقوبة سجنية وخطايا:

وينصّ الفصل 24، على تسليط عقوبة بالسجن من شهر واحد إلى ثلاثة أشهر وبخطية من ألف (1000) دينار إلى ثلاثة آلاف (3000) دينار ضدّ كل من يتوسط في التشغيل في العمل المنزلي على خلاف مقتضيات الفصل 6 من هذا القانون

(الفصل 6: يتم تشغيل عاملات وعمال المنازل مباشرة أو عن طريق مكاتب التشغيل والعمل المستقل دون غيرها).

وينصّ الفصل 25 على أنّه بصرف النظر عن العقوبات الأشد الواردة بنصوص خاصة، يُعاقب بخطية قدرها خمسمائة (500) دينار كل مؤجر لم يقم بإيداع نظير من عقد العمل المنزلي لدى تفقدية الشغل ولدى مكتب التشغيل والعمل المستقل المختصين ترابيا طبق مقتضيات الفصل 10 من هذا القانون.

وتسلط العقوبة نفسُها على كل مؤجّر يتعمد تشغيل منتفع بجراية تقاعد خلافا لأحكام الفصل 7 من هذا القانون. وتُضاعف الخطية في صورة العود، كما نصّ الفصل 26، على تسليط خطية قدرها ألف دينار ضدّ كل من يتعمّد تعطيل عمل متفقّد الشغل أو مراقب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مراقبة وتفقد أماكن ممارسة العمل المنزلي أو منعه من القيام بذلك خلال التوقيت الإداري دون المساس بالأحكام المتعلقة بالعقوبات الأشدّ المنصوص عليها بالمجلة الجزائية.

تدخل أحكام هذا القانون حيز النفاذ بعد 6 أشهر من تاريخ نشره في الرائد الرسمي:

ونصّ الفصل 27 من القانون على «أنّه يجب على كل شخص إشعار الجهات المختصة حال علمه أو مشاهدته لحالة تشغيل عاملة منزلية أو عامل منزلي مهما كانت جنسيتهم في ظروف مخالفة لأحكام هذا القانون مع مراعاة مقتضيات القانون الأساسي عدد 61 لسنة 2016 المؤرخ في 3 أوت 2016 المتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته، ولا يمكن مؤاخذة أي شخص جزائيا من أجل قيامه عن حسن نية بالإشعار المبين بالفقرة الأولى من هذا الفصل،كما يُمنع على أي شخص الإفصاح عن هوية من قام بواجب الإشعار إلاّ برضاه أو إذا تطلبت الإجراءات القانونية ذلك، وتعرض النزاعات التي تنشأ بمناسبة تنفيذ عقد العمل المنزلي أو انتهائه على دوائر الشغل المختصة ترابيا وفقا للأحكام والإجراءات المبينة بمجلة الشغل وفق الفصل 28.

ومن المنتظر أن تدخل أحكام هذا القانون حيز النفاذ بعد 6 أشهر من تاريخ نشره بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية حسب الفصل 29، الذي نصّ أيضا على أنّه يجب على كلّ شخص يُشّغل عاملة منزلية أو عاملا منزليا تسوية وضعيته طبقا لمقتضيات هذا القانون في أجل أقصاه شهرا من تاريخ دخول هذا القانون حيز النفاذ.

وفاة والدة الأخ عبد الرزاق البرهومي

بلغنا ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة والدة الأخ عبد الرزاق البرهومي الكاتب العام المساعد للجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياحة والتجارة والصناعات التقليدية وإثر هذا المصاب الجلل تتقدم أسرة الشعب بأحرّ التعازي إلى العائلة راجين من العزيز القدير أن يتقبل الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جنانه وأن يرزق أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

بالتلميح والتصريح

الغاية لا تبرر «اللوبينق»!

* بقلم: لطفي الماكني

زادت الوثيقة المسربة عن ابرام عقد «لوبينق» بين حركة النهضة وأحد المؤسسات الامريكية من حدة إثارة ملف التمويل الاجنبي الذي هو محل نظر القطب القضائي الاقتصادي والمالي منذ أيام استنادا إلى ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات بخصوص وجود شبهة حصول كل من النهضة وقلب تونس وعيش تونسي على تمويل اجنبي وهذا يتعارض مع القانون الانتخابي الذي يجرم مثل هذه التمويلات وكانت حركة النهضة قد نفت اي علاقة لها بالوثيقة المسربة مؤخرا وقبلها ما تضمنه تقرير محكمة المحاسبات ويبقى ذلك مرتبطًا بما سيثبته القضاء لاحقا عن وجود هذا التمويل من عدمه دون اهمال عديد المعطيات التي يستند إليها كل من يشكك في مصادر تمويل تلك الاحزاب خاصة ان حملاتهم الانتخابية كانت على درجة كبيرة من البهرج إن لم نقل «البذخ» الذي عجزت بقية الاحزاب عن توفيره او ما هو دونه.

وباتت ملامح المرحلة القادمة مرتبطة شديد الارتباط بما سيصدره القضاء من احكام بخصوص تلك الشبهات والتي لم تستثن أي طرف شارك في الاستحقاق الانتخابي لسنة 2019 حسب تقرير محكمة المحاسبات الذي كان موثقا بالادلة عن كل الاخلالات والتجاوزات الحاصلة وقد استغرب اغلب المتابعين للشأن الوطني في فترة ما قبل 25 جويلية عدم التسريع بطرح تلك الاخلالات على القضاء للبتّ فيها وهذا من الهنات الموجودة حاليا في القانون الانتخابي حيث تمر الدورات البرلمانية دون محاسبة غير الملتزمين بالقانون وأسس اللعبة الديمقراطية وهو ما يشجع على التمادي في اعتماد الحيل والطرق الملتوية للوصول الى مواقع القرار السياسي ولعل المتمعن في تركيبة مجلس نواب الشعب للمدة الشبابية الحالية 2019 ـ 2024 يتبين له نوعية من افرزتهم منهجية تلك الطرق الملتوية الى درجة ان المطالبة بحلّ البرلمان أصبح مطلبا شعبيا رفع في احتجاجات يوم 25 جويلية وهو ما استجاب له رئيس الجمهورية بتجميد نشاطه لتنطلق بعد ذلك الاجراءات القضائية المتصلة بشبهات التمويل الاجنبي من قبل الاحزاب الثلاثة التي اشرنا اليها سابقا.

والحسم في هذه القضية سيكون مفصليا في علاقة «بأخلقة العمل السياسي» مستقبلا لان اصدار أحكام قضائية (ان رأى القضاء ذلك) في مثل تلك الاخلات سينقي الحياة السياسية من الشوائب التي التصقت بها منذ دخول البلاد في مرحلة الانتقال الديمقراطي سنة 2011 إذ استغل البعض ضبابية القوانين والثغرات وهشاشة التجربة والرغبة الجامحة في التموقع الحزبي بأي طريقة اعتمادا على مقولة الغاية تبرر الوسيلة ليكسبوا «خراج صناديق الاقتراع» وبالتالي تكسب تلك الممارسات المشروعية وتصبح حقيقة يجب الاذعان لها وما ترتب عنها من انعكاسات سلبية على أداء المجلس النيابي بالدرجة الاولى ومن مظاهره مشاحنات وصراعات ليس من اجل خدمة المواطنين الذين انتخبوهم وتنفيذ البرامج التي روجوا لها خلال الحملات الانتخابية بل لتنفيذ اجندات اخرى تمظهرت في مشاريع قوانين واتفاقيات تكرس ارتباطات مشبوهة مع جهات اجنبية تريد ان يكون لها موقع قدم في سياسة بلادنا الداخلية والخارجية والجميع يتذكر ما يتداول عن ارتباط هذا الحزب وغيره بمحاور اقليمية ودولية ومنها يتذكر كذلك الحملات الانتخابية الضخمة التي لا تعكس حقيقة المصرّح به من اعتمادات مالية من قبل المنخرطين والمتعاطفين وهو يناقض ما تضمّنه تقرير محكمة المحاسبات من وقائع موثقة ينتظر حسم القضاء فيها.

وقد تكون ظرفية ما بعد 25 جويلية سانحة لوضع التشريعات التي تقطع مع كل الممارسات غير النزيهة والطرق الملتوية والتخفي وراء كل ما هو مبنيّ للمجهول للتهرب من تحمل المسؤولية و«الاستحواذ» على القرار السياسي وتوظيفه لاغراض حزبية وشخصية وتقديم الخدمات للوبيات الداخلية والخارجية على حساب مصالح البلاد وإيجاد الحلول للمشاكل المتراكمة والتي عجزت مختلف الحكومات عن تحقيق ذلك بعد ان اصبحت رهينة لدى التحالفات الحزبية التي جعلت من الدولة ومؤسساتها غنيمة استنزفت مواردها ومقدراتها من قبل فئة ضيقة طالب الشعب يوم 25 جويلية برحيلها والقطع مع منظومة حكمها الفاشلة بعد ان فقّرت الشعب وجوّعته وهمّشت أغلب فئات وجهاته.

مجلس الصحافة يصدر أول بياناته

حان وقت إصلاح الإعلام ليقوم بأدواره كمؤسسة من مؤسسات الديمقراطية

عرفت تونس أحداثا سياسية متتالية منذ يوم 25 جويلية، وبعد أن أعلن رئيس الجمهورية عن عدد من «التدابير الاستثنائية» كانت لها تبعات بالغة، إذ تمخض عنها سياق سياسي جديد تعمل فيه المؤسسات الإعلامية والصحافيون والصحافيات.

ويهمّ مجلس الصحافة باعتباره هيئة تعديلية ذاتية، وبعد أن تابع تطورات المعالجة الإعلامية للأحداث أن يعبر عن التالي:

- تخلفت جلّ وسائل الإعلام المرئية عن مواكبة أحداث 25 جويلية بالنقل والتعليق ونخصّ منها بالذكر التلفزة الوطنية، مما دفع التونسيين إلى متابعة التغطيات التلفزيونية المباشرة عبر وسائل إعلام أجنبية وهذا ما يتنافى مع واجب الإخبار الذي التزمت به هذه القنوات كمرفق عمومي،

- كما تخلفت بعض القنوات التلفزيونية الخاصة عن دورها في إخبار الجمهور والذي نصّت عليه كراسات الشروط التي حصلت بموجبها على الإجازة،

- ارتكزت المعالجة الصحفية على نقل مختلف مواقف وتصريحات الفاعلين السياسيين من الإجراءات الاستثنائية على المستوى الوطني والدولي، لكنها اكتفت بالنقل ولم تتجاوز ذلك إلى التفسير والتحليل والتحري. وقد لاحظ المجلس عدة خروقات مهنية ومنها نشر الأخبار دون التحقق من أصالتها وغياب التوازن أحيانا في نقل مختلف المواقف،

- انخرطت بعض المؤسسات الإعلامية في الاستقطاب السياسي والإيديولوجي بالاقتصار على رواية واحدة للأحداث والتعليق عليها من وجهة نظر واحدة، وبإعطاء بعض وسائل الإعلام الفرصة لعدد من المعلقين لممارسة دور دعائي لفائدة فاعلين سياسيين،

- تمّ المزج بين الرأي والخبر وهو ما يتنافى مع أخلاقيات المهنة بصفة عامة، وما تنصّ عليه مدوّنة المجلس لأخلاقيات المهنة،

- لم تشتغل هيئات التحرير وفق التعديل الذاتي ووفق المواثيق والمعايير التحريرية ما أدى إلى تكاثر الأخطاء الصحفية والأخبار الزائفة والإشاعات والتسريبات والمعلومات الجاهزة وصحافة البلاغات.

وتبعا لذلك :

• يدعو مجلس الصحافة إلى فتح تحقيق مستقلّ بخصوص ما حصل في التلفزة التونسية يوميْ 25 و 26 جويلية 2021 من أجل معرفة سبب تخلف التلفزة الوطنية عن واجب الإخبار الذي التزمت به كمرفق عام،

• يطالب مجلس الصحافة المؤسسات الإعلامية السمعية البصرية بتفعيل آليات التعديل الذاتي التي نصّت عليها كراسات الشروط والتي حصلت بمقتضاها على الإجازة من الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري وهي الموفق الإعلامي والمواثيق التحريرية والتي في غيابها، لن يتمكن الصحافيون والصحافيات من إدارة غرفة الأخبار والإنتاج وفق المعايير المهنية المتعارف عليها

• يحثّ مجلس الصحافة الصحافيين والصحافيات على الالتزام بواجب الحقيقة الذي نص عليه البند الأول من ميثاق نقابة الصحافيين التونسيين وميثاق الاتحاد الدولي للصحافيين حتى تكون الصحافة منظومة بديلة عن منصات الشبكات الاجتماعية وما تتضمنه من مضامين دعائية وتضليلية،

• يدعو مجلس الصحافة كافة الفاعلين السياسيين للكف عن التلاعب بالمؤسسات الإعلامية ومحاولة اختراقها أو ممارسة ضغوطات عليها. وفي هذا الإطار، فإن على كل مؤسسات الدولة احترام دور الصحافة باعتبارها مؤسسة مستقلة ضرورية على غرار المجتمع المدني والأحزاب لتفعيل الانتقال الديمقراطي... كما يدعو المجلس الأحزاب السياسية والمنظمات والمؤسسات العمومية والخاصة لاحترام حق الصحافيين والصحافيات في البحث والتحقيق خدمة لحق الجمهور في الإعلام وحتى لا تكون الصحافة في خدمة الاستراتيجيات الاتصالية،

• يرجو مجلس الصحافة من السلطات العمومية وكافة الهياكل المعنية، التسريع بإصلاح الإعلام ووضع سياسات عمومية حتى يتمكن الإعلام العمومي والخاص من القيام بدوره المتمثل في توفير خدمة إخبارية ذات جودة، وسلطة رابعة تراقب السلطات الأخرى وفضاء عموميا للنقاش العام التعدّدي والمتنوع،

• يدعو مجلس الصحافة السلطات العمومية والمنظمات المهنية والمؤسسات الإعلامية إلى توفير الدعم الذي يحتاجه المجلس لأداء دوره الحيوي في الدفاع عن حرية الصحافة وإرساء آليات التعديل الذاتي الضامنة لصحافة الجودة لأداء الصحافة لدورها بوصفها سلطة رابعة،

• ويهمّ المجلس أن يؤكد أخيرا على أنه لا يمكن لمطمح التونسيين في إقامة مجتمع ديمقراطي حرّ ومتنوع ومتعدد أن يتحقق دون صحافة قوية. ويبقى المجلس مؤسسة داعمة للصحافيين والصحافيات والجمهور والمؤسسات الإعلامية من أجل صحافة مهنية أخلاقية قوية وذات جودة خدمة للتونسيين ولحقهم في معرفة إدارة شؤونهم، في وقت تخلّت فيه بعض المؤسسات الإعلامية عن أدوارها الأصيلة لتتحول إلى خدمة تجارية. كما ويهمّ مجلس الصحافة أن يؤكد على أنه سيكون شريكا أساسيا للمنظمات الوطنية التي تعمل على الدفاع عن حريات التفكير والتعبير والصحافة وأنه لن يتخلف عن الانخراط في أية مبادرة تدافع عن الحريات.

* اعتدال مجبري
(مكتب مجلس الصحافة)

تعرض الكاتب العامّ للاتّحاد الجهويّ بباجة الى وعكة صحيّة



تعرض الأخ عبد الحميد الشّريف الكاتب العامّ للاتّحاد الجهويّ للشّغل بباجة إلى وعكة صحيّة جرّاء كثافة نشاطه متنقّلا بين معتمديّات الجهة لتأمين نجاح اليوم الوطنيّ للتّلقيح.

وقد تمكن من استعادة عافيته بعد خضوعه لسلسلة من التحاليل. للأخ عبد الحميد نقول إن شاء الله لاباس ودفع الله ما كان أعظم.

الأحزاب والتمويلات الأجنبية

إسقاط القائمات سيغير المشهد البرلماني بالكامل

لطفي الماكني

تمّ فتح تحقيق شمل ثلاثة أحزاب بشبهة تلقيها تمويلات اجنبية استغلتها في الانتخابات وهي حركة النهضة وقلب تونس وعيش تونسي وهذا ما تم إعلانه من قبل الناطق الرسمي باسم القطب القضائي الاقتصادي والمالي محسن الدالي ويعتبر فتح هذا التحقيق امتدادا لما كان صدر عن محكمة المحاسبات من وجود اخلالات أولها استعمال المال الفاسد من قبل بعض الاحزاب بما كان له تأثير على نتائج الانتخابات لكن لم يحصل اي تقدم في المسار القضائي الذي تحرك بعد الاجراءات الرئاسية المتخذة يوم 25 جويلية والتي قطعت مع المرحلة الماضية.

«الشعب» سألت عددًا من نواب البرلمان بخصوص المتغيرات التي قد تحصل في حال أقر القضاء ثبوت تلك الشبهات على تركيبة مجلس نواب الشعب وكذلك المطلوب إقراره من قوانين لتجنب تكرار مثل هذه الخروقات المتعارضة مع ما تتطلبه الديمقراطية من شفافية والتزام بضوابطها.

*** الديمقراطية والمال الفاسد**

إعتبر النائب هشام العجبوني ان الديمقراطية تتعارض تماما مع الفساد السياسي لذلك فإن ما يحصل في بلادنا هو تشويه للديمقراطية من خلال حماية النواب الذين استعملوا المال المشبوه لكسب الانتخابات لذلك «زيفت» بطريقة غير المتعارف عليها اي بشراء الذمم بالمال المتدفق من جهات اجنبية معلومة لدى الجميع لكن دون ان تتخذ الاجراءات القانونية ضدهم بعد ان تضمن تقرير محكمة المحاسبات كل الاخلالات الحاصلة في الانتخابات الماضية.

وقد تمّ توظيف الجمعيات الخيرية باسماء مختلفة كما كان الشأن بالنسبة إلى حركة النهضة وقلب تونس اضافة إلى الدعاية عبر وسائل اعلام الاحزاب المتنفّذة أثرت بشكل كبير على الناخبين وهذا ما يجعل قواعد اللعبة الانتخابية غير واضحة وهو ما حصل في الانتخابات التشريعية الرئاسية وقبلها الانتخابات البلدية حيث «تبرع الموق» لحركة النهضة اضافة الى أموال اخرى غير معلومة المصدر وهو ما جعلنا في التيار الديمقراطي نتقدم بقضية منذ 2019 وقد تمّ الاستماع لنا دون ان يحصل أي تقدم في مسار هذه القضية الى ان كانت التطورات الاخيرة التي شهدتها البلاد بإحالة ملفات كل من النهضة وقلب تونسي وعيش تونس إلى التدقيق في مصادر تمويلها واذكر هنا انه يمكن اسقاط القائمات التي تعاملت مع الاموال الاجنبية وهذا ما سيظهر البرلمان من الفساد السياسي وباعتبار مسعى رئيس الجمهورية لمكافحة الفساد فإنني طالبت بالتدقيق في ثروات كل النواب وابنائهم وزوجاتهم وهو ما يمثل فرصة لاعادة نوع من الثقة إلى البرلمان بتنقية الحياة السياسية من كلّ الشوائب وأولها المال الفاسد.

*** غياب الكفاءة والتشبث بالحكم**

بخصوص أسباب الفشل التي رافقت الحكومات منذ 2011 أشار هشام العجبوني إلى ان قيادات حركة النهضة تغيب عنهم الكفاءة والخبرة وعدم الدراية بكيفية تسيير دواليب الدولة ومن المفارقات ان هناك من لم يشتغل في حياته بأي قطاع لكن تمّ تعيينه على رأس إحدى الوزارات والنتيجة كانت معلومة لدى الجميع وبالتالي فان غياب الرؤية والتواصل مع الفساد وعدم الاعتماد على أشخاص مختصين ومقتدرين سيؤدي حتما إلى الفشل.

كما ان من اخطاء حركة النهضة إصرارها على التشبث بالحكم اذ انها عوضت منظومة الحكم السابقة ونقصد التجمع وقامت بنسخ تجربة حكم بن علي الذي ادار حكمه بالادارة والامن والقضاء وحزب التجمع ونعتت كل من يخالفها الرأي بأنه كافر وروجت أنّ الاسلام في خطر لحماية التوافق المغشوش مع نداء تونس وهو ما ترتب عنه عطالة كاملة لمؤسسات الدولة ولم نعرف من يومها اي وجه من أوجه الاصلاحات التي طالبنا بإنجازها.

*** التعجيل بفصل الملفات**

من جهته توقف النائب زهير المغزاوي عند الاخلالات المشار اليها في تقرير محكمة المحاسبات وخاصة منها استعمال بعض





الاحزاب للمال الاجنبي وطالب القضاء بالتسريع في الفصل في هذه الملفات من خلال المحاكمات العادلة وفي الوقت نفسه استغرب من عدم التحرك في المرحلة الماضية لمعاقبة هؤلاء الذين قاموا بخروقات متعددة لكن دون اخضاعهم للمحاسبة واستشهد هنا بأحد المترشحين للرئاسة الذي تلقى اموالا اجنبية وانتهى الامر دون تبعات قانونية رادعة واكد انه لا يمكن ان يعود البرلمان بالصورة والتركيبة التي كان عليها قبل 25 جويلية.

*** الشرعية الانتخابية لا تعني الاستبداد**

وفي علاقة بالحكومات المتعاقبة يذهب النائب زهير المغزاوي الى ربطه بخطة حركة النهضة للهيمنة على مؤسسات الدولة اذ انها دائما ما تتحجّج بالشرعية الانتخابية لتمارس الاستبداد على الشعب التونسي الذي لقّنهم درسا مهمّا يوم 25 جويلية لينتفض ضد الفساد والتفقير والتمكن من مقدرات الدولة التي خدشت في كرامتها من قبل من لا حس وطني لديهم بلغت بهم عقلية الغنيمة الى المطالبة بتعويضات في الوقت الذي يكابد فيه المواطن لتأمين أبسط الضروريات وبالتالي فإن هؤلاء غايتهم الاولى البقاء في السلطة والاستحواذ على ثروات البلاد.

*** القطع مع أسباب الفساد**

وفي تفسيره لمظاهر الفساد السياسي يقول النائب الأزهر الشملي أنه يجب الابتعاد عن الشعبوية واصدار الاحكام قبل القضاء الذي يبقى الوحيد المخوّل له المحاسبة وتحميل المسؤولية لكل من تورط في استعمال المال الفاسد من اي حزب كان سواء النهضة او غيرها وذلك انطلاقا مما ورد في تقرير محكمة المحاسبات من اخلالات وتجاوزات.

من ناحية اخرى حان الوقت للقطع مع الأسباب التي تؤدي الى هذه الانحرافات ونعني تغيير القانون الانتخابي لسدّ الثغرات التي يستغلها البعض لكسب الانتخابات.

*** الوعي بالمرحلة الانتقالية**

وواصل النائب الأزهر الشملي حديثه بالتأكيد أن تغيير القانون الانتخابي سيمكن الحزب الفائز من الحكم اي تكوين حكومة سياسية والتخلي عن حكومات التكنوقراط وذلك حتى يتحمل كل طرف مسؤوليته بعد ان تطبق الاحزاب برنامجها الذي على اساسه تمّ انتخابها ليس على أساس ما تقدمه من مساعدات نقدية وعينية.

واضاف ان الطبقة السياسية غير واعية ان البلاد دخلت مرحلة انتقالية وكان يتوجّب تركيز المؤسسات الدستورية على أرض الواقع وأولها المحكمة الدستورية حتى يكون التنافس على بلوغ السلطة مبنيا على البرامج والتصورات وليس على التناحر والعدوانية كما هو حاصل الآن لان التصورات الاقتصادية والاجتماعية هي التي التمكن

من ايجاد حلول للمشاكل والصعوبات واستدلّ هنا بالتجربة البريطانية حيث تكون هناك حكومة ظلّ يطرح من خلالها الحزب المعارض رؤيته للحكم في حال فوزه في الانتخابات وهذا ما يغيب لدى أغلب الطبقة السياسية عندنا والتي تعوزها التجربة في الحكم والمعرفة بدواليب مؤسسات الدولة والاطلاع على الجيد على الواقع وما يجب توفره من آليات واجراءات للخروج من الازمة.

*** تغيير متوقع للمشهد البرلماني**

من جانبه بيّن النائب لطفي العيادي ان ما انتهى إليه تقرير محكمة المحاسبات بخصوص استعمال بعض الاحزاب لتمويل غير معلوم المصدر وذلك بعد الاستعانة بعدة مؤسسات لها آليات رقابية مثل البنك المركزي وقد تمّ تحديد الاطراف المعنية بشبهة التمويل الاجنبي وهي النهضة وقلب تونس وتعيش تونسي وقد انطلق المسار القضائي بالتحقيق في تلك الشبهات التي تليها مرحلة الحكم وما سيترتب عنه من عقوبات مالية وحتى السجنية منها.

وأضاف ان القائمات التي تستعمل المال الاجنبي يكون مآلها السقوط بموجب القانون وتحل محلها القائمات التي تليها في الترتيب وهو ما سيغير المشهد البرلماني بالكامل بخروج وجوه سياسية عديدة من تلك الاحزاب التي تزعمت القائمات خلال الانتخابات الماضية.

وبخصوص الاجراءات المستوجبة لتنفيذ احكام اسقاط القائمات في حال ثبوت تورطها في التمويل المشبوه دعا النائب لطفي العيادي الى اصدار مرسوم في هذه المرحلة الاستثنائية يتعلق باختصار آجال البتّ في هذه الملفات مع ضمان حقوق الجميع لانه يصعب بالاجراءات الحالية تحقيق ذلك لطول مدة التقاض من ابتدائي إلى استئنافي.

وأشار هنا إلى الجانب السياسي الذي كان يعطل سابقا الاجراءات القضائية وبالتالي فان الذهاب باتجاه الحسم نهائيا في مثل هذه الملفات لابد من توفر الارادة السياسية القوية والجدية وهو ما يتوفر الآن.

*** غياب مشروع للاصلاح**

وفي ربط بما ذكره سابقا اكد محدثنا ان غياب الرغبة في تنقية الحياة السياسية من مظاهر الفساد رافقه كذلك غياب اي مشروع للاطلاع من قبل من استحوذوا على الحكم منذ 2011 بل عملت النهضة على الاستئثار بمقدرات البلاد التي تحولت الى غنيمة توزعها على من ترتضي التحالف معهم لاستدامة حكمها للبلاد بعد ان تجاهلت مطالب الشباب الذين انتفضوا منذ 10 سنوات من اجل الشغل والحرية والكرامة وقد رافقت ذلك التجاهل غياب الرؤية الاقتصادية والاجتماعية واعتماد الاقتصاد الليبرالي المتوحش الذي لم يُراعِ الطبقات الشعبية والهشّة بل عمل التحالف الحاكم الذي تتزعمه النهضة على خدمة مصالح اللوبيات داخل البلاد وخارجها.

القيادي في حزب التيار الديمقراطي هشام العجبوني

منع القضاة من السفر دون موجب إهانة لهم وللقضاء



اعتبر القيادي بحزب التيار الديمقراطي هشام العجبوني أن منع القضاة من السّفر دون موجب هو إهانة لهم وللقضاء.

وأضاف أن هذا ينسحب كذلك على أصحاب المؤسسات والنوّاب وكل مواطن تونسي لا تتعلّق به أي قضيّة لدى القضاء مؤكدا أن حق السّفر والتنقّل هوحق دستوري ولا يمكن التعدّي عليه بدون تبرير وتعليل.

وأضاف العجبوني أنه لا يمكن أن ننعت كلّ القضاة وكلّ الأحزاب وكلّ النوّاب وكلّ السياسيين وكلّ الأمنيين وكلّ الإداريين وكلّ رجال الأعمال وكلّ المربّين وكلّ المحامين وكلّ الأطبّاء بالفاسدين مبيّنا أن في كل قطاع ومؤسسة هنالك الصّالح والطّالح.

وأوضح أن التّعميم هو نوع من تعويم الفساد إضافة إلى أنّه يضرب ثقة المواطنين في كل المؤسسات ويقطع كلّ أمل في الإصلاح.

نعمان العش:

لا يمكن العودة إلا بعد تنقية المشهد البرلماني

أكد عضو المجلس الوطني للتيار الديمقراطي نعمان العش، أن المجلس الوطني للحزب يعتبر أنه لا يمكن العودة إلى البرلمان إلا بعد تنقية المشهد البرلماني، سواء من النواب الذين تتعلق بهم قضايا وأحكام قضائية وكذلك تفعيل الفصل 163 من المجلة الانتخابية في ما يخصّ الأحزاب التي لها تمويل أجنبي ولوبّينغ وما يسفر عنها من إسقاط قائمات وحلها.

وطالب نعمان العش بالتسريع في هذه الإجراءات بآجال يمكن اختصارها في شكل مرسوم من قبل رئيس الجمهورية، مؤكدا أنه من الضروري دعوة القضاة إلى العمل خاصة القضاة المتعهدين بملفات فساد مالي لعدد من الأحزاب والنواب.

وبخصوص إمكانية وجود اتصالات بين التيار الديمقراطي ورئاسة الجمهورية، أوضح المتحدث أن الرئاسة ترفض إلى حد الآن فتح قنوات الحوار والتواصل مع كل الأحزاب.

وصرّح في هذا السياق «يبدو أنه هناك برودا في تعامل رئاسة الجمهورية مع الأحزاب الوطنية».

كلام في السياسة:

يوم التلقيح يوم الاستفتاء

* رمزي الجبّاري

... ربط بعضهم بين يوم 8 أوت 2021 وهو يوم التلقيح ضدّ وباء كورونا وبين يوم 25 جويلية 2021 وهو يوم عيد الجمهورية الذي تزامن مع اعلان الرئيس قيس سعيّد عن جملة من القرارات يبقى اهمها اعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه وتجميد عمل مجلس النواب بعيدا عن كل التوصيفات لهذه القرارات التاريخية نقول ان تونس كانت محتاجة إلى القطع النهائي مع 10سنوات التي تلت ما سُمّي بالثورة لأنها عشرية سوداء بشكل من الاشكال دون ان نتوقف امام التفاصيل على اهميتها الا ان الذي يثير الدهشة ان الدولة تمكنت في يوم واحد اي يوم 8 أوت من التلقيح لـ 500 ألف تونسي في غياب حكومة تدير الامور، في حين انه وربما هذه من النقاط المثيرة للاستغراب ان حكومة المشيشي خسرت تونس اكثر من 20 ألف تونسيّا كانوا ضحية غياب التلاقيح ـ نحن هنا وحين نطرح مثل هذه المسائل فحتى يفهم بعضهم وهذا البعض لا يريد ان يفهم انّ الحكومات المتعاقبة كانت عبئا ثقيلا على الدولة كما انها لم تسع إلى خدمة المواطن التونسي بل زادت من توريطه في ظل ارتفاع الاسعار وغياب الخدمات الاجتماعية والصحية مقابل ذلك فان كل القوانين التي صادق عليها مجلس النواب فانها لم تخرج خارج دائرة المصادقة على القروض وعلى قوانين اخرى تخدم «رأس المال» الاكيد ان الاجواء اصبحت افضل بعد الزلزال السياسي ليوم 25 جويلية 2021 ـ لان لا احد شعر أنّ «الازمة الداخلية لتونس» لها تداعيات على الحياة اليومية ـ لذلك يمكن القول ان نجاح اليوم الوطني للتلقيح ضدّ وباء كورونا كان بمثابة الاستفتاء على نجاح «التوانسة» في ادارة شؤونهم بأنفسهم بعيدا عن انتصاب حكومات هي أقرب إلى الأزمة من انفراج الأوضاع وبالتالي فإنه يحق لنا التأكيد انّ يوم التلقيح كان بمثابة الاستفتاء على توجهات التوانسة الذين اكدوا انهم يريدون الحياة وانهم لا يرفضون التلاقيح كما اراد ان يروّج لذلك من كانت بيده الحلول الا أنهم لم يوفّرها .

رامي الصالحي:

لا يمكن لأحد أن يمحو الأحزاب السياسية من المشهد بجرة قلم



قال رئيس مكتب المغرب العربي للشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان رامي الصالحي إنه لا يمكن لأحد أن يمحو الأحزاب السياسية من المشهد بجرة قلم ولا بدّ من احترام القانون.

وأفاد رامي الصالحي «بأن ملفات محاربة الفساد في قطاع الفسفاط وغيره من القطاعات إيجابية جدا من الناحية الاقتصادية، ولكن عدم احترامها للجانب الإجرائي يمثل تجاوزا خطيرا للحقوق والحريات معتبرا أن وضع قائمة للممنوعين من السفر وعدم إعلام الرأي العام أو المعنيين بالتحجير بها واعتماد سياسة الترهيب عبر نشر الإشاعات وتواصل سياسة الغموض وضبابية المشهد ومحاكمة المدنيين في المحاكم العسكرية تمثل كلها انحرافات خطيرة بالإجراءات.

وأكد الصالحي أهمية عدم الانحراف بالسلطة والدخول في سياسة الولاءات والتعامل بمكيالين مع الأحزاب السياسية الناشطة في الساحة مشدّدا على أن محاربة الفساد خاصة في مجال السياسة والمال والإعلام والقضاء هو أمنية يرجو كل التونسيين تحقيقها، ولكن دون تجاوز للإجراءات والقانون.

برقيات

* تمت إحالة ملف الوزير السابق للتعليم العالي (س/خ) على أنظار العدالة على خلفية الجامعة الفرنسية.

* قال عماد الحمامي الوزير السابق والقيادي في حركة النهضة ان قرارات قيس سعيد يوم 25 جويلية 2021 كانت قرارات شجاعة ومثلت صدمة ايجابية.

* ينتظر ان يستمع المجلس الاعلى للقضاء إلى اقوال الرئيس الاول لمحكمة التعقيب الطيب راشد يوم 20 أوت 2021.

* خالد المشيري هو الرئيس الفعلي للمجلس الاعلى للدولة في ليبيا.

* الخط 13 للشركة الوطنية للسكك الحديدية يمثل نسبة 40٪ من المداخيل السنوية للشركة.

* الشاب مهدي العويتي هو واحد من مهندسي حركة احتجاجات 25 جويلية 2021.



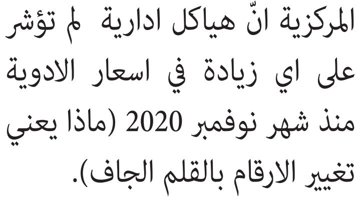
* نبه القيادي في حركة النهضة أحمد قعلول (الوزير السابق للرياضة) من امكانية عودة الاستبداد إلى تونس.

* صرح المسرحي فتحي العكاري وهو في الاصل استاذ جامعي لصحيفة الشارع المغاربي ان المسرحي الفاضل الجعايبي كذبة كبيرة!



* تمر شركة صفات «وهي شركة مختصة في توزيع الأدوية بصعوبات مالية كبيرة جدا».

* أوضح بشير اليرماني الرئيس المدير العام للصيدلية المركزية انّ هياكل ادارية لم تؤشر على اي زيادة في اسعار الادوية منذ شهر نوفمبر 2020 (ماذا يعني تغيير الارقام بالقلم الجاف).



* تمّ إصدار برقية جلب دولية في شأن حافظ القائد السبسي القيادي السابق في حزب نداء تونس.

* قال أحمد قعلول في حديثه الى الشارع المغاربي انّ رئيس جامعة الكرة وديع الجريء لم يكن محسوبا على النهضة وانما هو محسوب على النظام القديم.

* ظهر النائب عن حزب قلب تونس سابقا عياض اللومي على شاشة قناة المستقلة وقال كلاما كبيرا في شأن الرئيس قيس سعيد.

* تمّ منع القاضية ايمان العبيدي من السفر وقد كانت وجهتها تركيا.

* انتقد بعضهم اداء السيدة بثينة بن يغلان المدير العام الحالي لصندوق الودائع والامانات.



* قال أحمد نجيب الشابي رئيس حزب أمل في حديث إذاعي ان حكومة هشام المشيشي فشلت بشكل واضح في مواجهة وباء كورونا.

* وفاة القاضية المستشارة لمحكمة الاستئناف نعيمة مسعود بكورونا تعازينا.

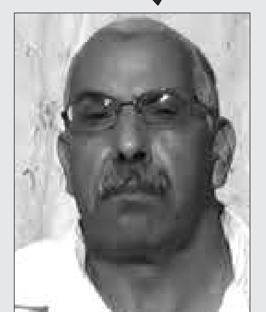
* رمزي الجبّاري



كلمة حق:

نخبة ومنافقون كُثْرٌ

* النفطي حولة



كنت أستمع لآخر فيديو للأخ «مبروك كورشيد» الذي عرفته ذا خلفية قومية عروبية وطنية وهو الأستاذ المحامي لدى محكمة التعقيب، وبما أنني دائما ما كنت، وما زلت أحرص على الصدق والصراحة والجرأة، سأردّ عليه بقوّة الحجة والحقيقة الموضوعية النسبيّة، محافظا على العلاقات الذاتية التي جمعتني به لأقول له ما يلي:

- أنت خنت موقفك القومي في سنوات الدكتاتورية بصفتك أحد الوجوه القومية. وذهبت إلى السّبسي، وقد كنت المدافع الشّرس عن ملفّ اليوسفيين، وسرعان ما انقلبت عليه بسبب انتهازيتك، ووصوليتك للحصول على موقع في السلطة، باسم الحكومة الوطنية.

- السبسي قام بتبييض الإخوانجية من خلال لقاء باريس الذي فرضته عليه الدوائر الغربية، بل مكّنها من الأخونة الناعمة ومن ثمّ التسلل إلى مفاصل الدولة، وخان حتى بورقيبة الذي يعتبره كذبا مثاله الأعلى وبورقيبة هذا على فكرة بالنسبة إلى القوميين والوطنيين عموما هو خشبة العمالة والخيانة الوطنية، منذ تربّعه على الحركة الوطنية باسم فرنسا. وبالتالي لم تكن حكومة وطنية. بل زاد من التفريط في السيادة الوطنية.

- أن تتطفل الآن بعد ثورة شباب الجمهورية في عيد الجمهورية وتدّعي أنّك ضد دستور بريمر وضد قانون الأحزاب وضد سهام بن سدرين، وضد قانون الجمعيات، وضد الانتقال الديمقراطي، هذه كلّها ادعاءاتك بعد ثورة شباب الجمهورية، والهدف طبعا وصولي وهو طلب مسكوت عنه مناشدة قيس سعيد. رجل المرحلة الاستثنائية التصحيحية بامتياز.

- كنت إلى جانب يوسف الشاهد وقد تورّطت في ملفّ منشور الآن بعد ثورة شباب الجمهورية في عيد الجمهورية، وتريد أن تقنعنا بنفاقك الذي يفوق الخيال أنها مشكلتك مع سهام بن سدرين، وأصبحت حادا في مواجهتها الآن، فتذكرت كيف حلت البوليس السياسي و....

بلا مزايدة: أنت دخلت البرلمان بسبب دستور بريمر، والآن تريد أن تقنعنا بأنّك كنت ضده. هذا نفاق.

- ساعة وأنت تدّعي، وتروي التاريخ: لورانس العرب، برنارد لويس، سايكس بيكو، وكذبت الكذبة الكبرى وأنت وحتى زهير المغزاوي وخالد الكريشي وقوميون انضمّوا في البداية مساندين «للثورة» في ليبيا وسوريا. وأشهد أنّني واجهتكم في مؤتمر حركة الشعب الوحدوية. هذه حقائق. وأخذت الكلمة ومنعتموني لأعلن موقفنا ومعي كاظم الوسلاتي وحسن العيادي المساند للزعيم الشهيد القذافي: «نختلف معه ولا نختلف عليه، معتبرين ما وقع مؤامرة على الوطن باسم الانتقال الديمقراطي المشبوه ومقاومة الاستبداد. فإذا بتخريب الدولة وتفكيكها يكون هو منجز هذه الثورات المشبوهة، بعدالتطبيع الكامل بين الإخوان المسلمين مع أوباما وهيلاري كينتون ومكّاين معانق الجبالي في مؤتمر الخزي «مؤتمر أصدقاء سوريا» كأداة وظيفية في عملية التخريب والتفكيك الممنهج.

وفي الختام أشهد على نفسي: أنّني النفطي حولة حدثت لي «ترهويجة» لمدة ثلاثة أشهر تقريبا تحت مخدّر مؤامرة الربيع العبري، ثم سرعان ما استرجعت الموقف الوطني. وكتبت وقتها في جريدة الكرامة للأستاذ الكريشي وقبل انتخابات 26 أكتوبر 2011 نصا بعنوان: «من أنتم» وهي الكلمة الشهيرة التي قالها الشهيد المغتال القذافي. فلم يرق للأستاذ خالد نشرها. ولمّا سألته أجابني ويا للغرابة: نزول المقال يعني «قذافيين» ونخسر الانتخابات. وأقسم بالله العلي العظيم هذا ما حصل بالضبط، لكن أشهد أنكم راجعتم مواقفكم في ما بعد: فمرحبا بكم رفاق الدرب، ذلك لأنني دائما حريص على النقد الذاتي ولو كان مؤلما لنفسي.

تعافي السياحة وتراجع الوباء في المنستير



حملت بداية شهرأوت الجاري مؤشرات ايجابية وبعث شيئا من الأمل من خلال عودة الروح إلى القطاع السياحي وبداية انفراج ازمة كوفيد التي سجلت بعض التراجع حسب أرقام وزارة الصحة والمندوبية الجهوية بالمنستير.

أولى القطاعات التي سجلت بعض البشائر في الجهة نجد قطاع السياحة الذي شهد بعض التعافي بعد الاقبال الكبير للتونسيين وخاصة منهم المقيمين في الخارج والذي غصّت بهم الوحدات الفندقية فضلا عن السياح الاجانب والذين يمثلون نسبة 35٪ من رواد الفنادق وخاصة من البولونيين والتشيك والروس مما اضفى شيئا من الهدوء والارتياح في القطاع عاد بمقتضاه كل العمال المرسمين إلى مؤسساتهم بعد ان أغلق أغلبها... واحيل منتسبوها على بطالة قسرية ذاقوا معها الويلات.

من جهة اخرى اكد الاخ عياد بن علي الكاتب العام المساعد للاتحاد الجهوي للشغل على توجيه تحية الى اصحاب المؤسسات الفندقية على تفهمهم لاوضاع العمال والذين انعكست عليهم تداعيات الوباء كانعكاسها على منظوريهم.

* نقطة سوداء

هذا الانفراج عكّره الوضع في فندق «ليبرتي» الذي مازال العمال صُلبه بحالة انتظار لتسوية وضعياتهم المتردية على مدار شهور طويلة لم تنفع معها تدخلات كل الاطراف من سلط ادارية واجتماعية فضلا عن جهود الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير ولم يصادف جميعها هوًى لدى القائمين على المؤسسة مما اضطر الجهات المعنية إلى محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من خلال رصد مساعدات اجتماعية (بـ200دينارا) لا تكاد تسدّ الرمق.. ومازالت المحاولات جارية لاثناء الادارة عن تصرفاتها وصرف مستحقات العمال المتخلدة والتي تتجاوز الثمانية أشهر دون أجور...

* أكاليل الشفاء...

كما هو الشأن بالنسبة للسياحة فان ملامح امل بدأت تلوح في قطاع الصحة حيث بدأت ارقام الوباء في تراجع بسيط على مستوى الوفيات وتراجع كبير على مستوى الاصابات حسب ارقام الادارة الجهوية للصحة التي افادت انه تم تسجيل ستة وفيات و163 اصابة نهاية الاسبوع الماضي مما يرفع عدد الاصابات من مارس الماضي الى شهر أوت الجاري الى 35416 اصابة و799 حالة وفاة كما بلغ عدد الحالات النشيطة بالجهة الى غاية 4 أوت الجاري 4078 حالة نشيطة منها 163 مقيمة بالمستشفيات.

* تراجع

ومن الاخبار السارة التي زفّتها الادارة الجهوية للصحة تلك المتعلقة بتراجع النسبة الجهوية لاشغال أسرّة كوفيد الى 63,9٪ كما انخفضت هذه النسبة في قصر هلال 81,8٪ و86,8 بالمستشفى الجهوي بن صالح في المكنين كما انخفض الى 377 اصابة لكل 100 ألف ساكن بعد كان في حدود 403 أواخر جويلية (أي قبل اسبوعين تقريبا...).

وجميعها مؤشرات ايجابية حسب الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير الذي تراقب طواقمه عن قرب كل التطورات وخاصة في القطاع الخاص حسب افادة الاخ عياد بن علي من خلال الدعوات اليومية والمتكررة إلى ضرورة احترام البروتوكول الصحي لحماية العمال وخاصة ابناء وبنات قطاع النسيج وذلك بتوفير وسائل الوقاية من تعقيم للفضاءات والعاملات على حدّ السواء الى جانب توزيع الكمامات وتغيير مواقع وتموضع العمال داخل المصنع ـ وغيرها من الاجراءات التي تؤكد الارقام في القطاع انها أتت أكلها.. مع مطالبة الطرف النقابي بالمزيد إلى غاية هزم هذا الوباء.

* حمدة الزبادي

اضراب بـ 3 أيام في بلدية سيدي بنور

نحن الإطارات النقابية لبلدية سيدي بنور بولاية المنستير المجتمعين يوم السبت 07 أوت 2021 تحت اشراف الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وحضور الفرع الجامعي للبلديات بجهة المنستير وبعد تدارسنا للاوضاع المهنية لعمال بلدية سيدي بنور والعلاقة مع السيد رئيس البلدية نعبر عن رفضنا للممارسات التي يتوخاها ضد العمال واتخاذ القرارات التعسفية ضدهم من طرد واحالة على مجلس التأديب وعدم الاعتراف بالعمل النقابي ورفض سياسة الحوار مع عدم التزامه بالاتفاقات المبرمة مع الاطراف الاجتماعية.

نعلن انسجامنا مع طلب العمال الداعي إلى شن اضراب عن العمل كامل ايام 23 ـ 24 ـ 25 أوت 2021 بمقر البلدية في صورة عدم تحقيق مطالبنا المضمنة بمحضر الاتفاق المؤرخ في 27 جويلية 2021 بحضور الجامعة العامة للبلديات.

مؤتمر النقابة الأساسية لوكالة التنقيب عن المياه بن عروس



انعقد بدار الاتحاد الجهوي للشغل بن عروس مؤتمر النقابة الاساسية لوكالة التنقيب عن المياه بإشراف الأخ شوقي العياري وبحضور اعضاء المكتب التنفيذي وعن الجامعة العامة للفلاحة يتقدمهم الأخ عمار الزين الكاتب العام للجامعة وقد افرز التشكيلة التالية: محمد القطاري (كاتبا عاما) وعماد الطرابلسي ورياض المناعي ورحاب العمراني وعبد الوهاب بالحاج صالح وحمد بن عثمان ومالك الزيتوني (أعضاءً).

الله أكبر

ينعى الاتحاد الجهوي للشغل بقفصة ابن الأخ أحمد عليمي عضو المكتب التنفيذي الجهوي سابقا الذي وافاه الأجل بعد حادث مرور وإثر هذا المصاب الجلل يتقدم أعضاء المكتب التنفيذي الجهوي بأحرّ التعازي إلى كافة العائلة ورحم الله الفقيد رحمة واسعة ورزق أهله جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

تطور بـ23 ٪ في صادرات المنتوجات الفلاحية نحو ليبيا



تطورت صادرات المنتوجات الفلاحية نحو ليبيا عبر معبر راس الجدير، خلال شهر جويلية 2021، بنسبة 23 بالمائة لتناهز 3727 طنا، مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2020، وفق ما أكده المرصد الوطني للفلاحة.

وفسر المرصد، في إحصائيات، هذا التطور بالارتفاع المهمّ في كمية البطيخ الأحمر «الدلاع» المصدرة نحو ليبيا بنحو 212 بالمائة أي ما يعادل 2370 طنا.

وأكد، في المقابل، تراجع صادرات بقية المنتوجات الفلاحية خلال شهر جويلية 2021 وخاصة منها العنب بنسبة 72 بالمائة لتبلغ 48 طنا، والطماطم بحوالي 63 بالمائة (45 طنا) واللوز الأخضر بنحو 59 بالمائة (98 طنا).

وتقلصت صادرات الخوخ لتصل إلى 426 طنا، مقابل 882 طنا في جويلية 2020.

وانخفضت، بدورها، صادرات المشمش لتمر من 409 أطنان في جويلية 2020، إلى 328 طنا سنة 2021.

حجز مبلغ ضخم من العملة الأجنبية في القصرين

تمكنت دورية تابعة للفوج الجهوي لحفظ النظام بالقصرين من حجز مبلغ مالي ضخم من العملة الأجنبية اليورو (أوراق مالية من فئة 200 و 100 و 50 وأوراق مالية من عملة الجنيه الاسترليني) مخفيّ خلف لوحة القيادة بسيارة على متنها 5 أشخاص قادمة من معتمدية فريانة.

وقد تمّ إعلام النيابة العمومية التي أذنت بفتح بحث لدى فرقة الشرطة العدلية بمنطقة الأمن الوطني بالقصرين وحجز المبلغ المالي والوسيلة ومواصلة التحري في الموضوع.



معز الجودي :

تسيير الوزارات بالنيابة أثر على الاقتصاد

أكّد خبير الاقتصاد معزّ الجودي «أنّ تاخّر تعيين رئيس وزراء وتسيير عدد من الوزارات بالنّيابة له تأثير سلبي على المستوى الاقتصادي لأنّ اقتصاد الدّول يعتمد أساسا على الرؤية الواضحة».

وأضاف الجودي أنّ ما يحدث في تونس في الفترة الأخيرة فيه انعدام رؤية واضحة رغم أنّ إجراءات 25 جويلة التي اتخذها رئيس الجمهورية وتفعيل الفصل 80 يُعدّ إيجابيا، وفق تقديره ولكن يجب على رئيس الجمهورية اليوم أن يقدّم خارطة واضحة لأنّها أصبحت أمرا ضروريا على المستوى الاقتصادي.

ومن بين أهم النقاط التي يجب التعجيل في اتخاذها هو تقديم رئيس وزراء وتركيبة الوزراء لانّ الوضع المالي والاقتصادي لتونس غير مريح بل هو وضع كارثي خاصة في تزامنه مع مواعيد تسديد عدد من القروض للمانحين الدّوليين، وفق قوله.

وتابع القول بأنّ القصبة في تونس تعدّ القلب النابض للاقتصاد وتسيّر مختلف دواليب الدّولة السّياسية والاجتماعية والمالية لذلك على رئيس الدّولة توضيح الرؤية في هذا الشأن ليس بالتعيينات فقط بل بتقديم مقاربة واضحة للسلطة لأنّ المشهد السياسي تغيّر بعد 25 جويلة والواضح أنّ الأمر يتجه نحو الحكم الرئاسي وتعديل نظام الحكم في تونس وهو ما يعتبر أمرا مهما بالنّسبة إلى الحلفاء الدّوليين في علاقة بتونس.

وطالب الجودي رئيس الجمهورية بضرورة توضيح الرؤية والمنظومة السّياسية التي ستكون في البلاد خلال الفترة القادمة حتّى يتمكّن المختصون في الاقتصاد من تحديد توجّهاتهم في المرحلة القادمة، مشدّدا في السّياق ذاته على أنّ ضبابية المشهد السّياسي تنعكس سلبا على الوضع الاقتصادي وعلى الاستثمار والتمويلات الأجنبية وحتى على الشّركات الصغرى والمتوسّطة، التي أصبحت غير قادرة على الانتصاب والمواصلة في تونس.

الناطق باسم الإدارة العامة للديوانة التونسية العميد هيثم زناد

القاضية اعترفت أن لديها سوابق في نقل مبالغ مالية



قال الناطق باسم الإدارة العامة للديوانة التونسية العميد هيثم زناد أمس الأربعاء 11 أوت 2021، أن قيمة المبلغ المالي الذي تم حجزه لدى قاضية في إطار عمل استعلاماتي لمصالح الحرس الديواني بالمنستير حول شبكة تهريب للعملة الأجنبية، يبلغ 1،5 مليون دينار.

وأكد هيثم زناد، أن القاضية اعترفت بأن لديها سوابق في نقل الأموال، دون أن تكشف عن قيمة تلك المبالغ. وأوضح أن القاضية قالت إنها لم تكن تعلم قيمة الأموال، مشيرا إلى أنها قدمت معلومات عن هوية الأشخاص التي تتعامل معهم.

وتواصل مصالح الديوانة حاليا أبحاثها بخصوص الموضوع، مبينا أن المعلومات الأولية تفيد أن الشبكة لا تتضمن أجانب.

يُشار إلى أنه تمّ تحجير السفر عن القاضية وإبقائها بحالة سراح.

الخط السياسي والاقتصاد الريعي

اليسار وسرديته الكبرى بين الماضي والحاضر الصعب

حسني عبد الرحيم

تأتي اطروحة «عزيز كريشان» والمنشورة في كتيب بالفرنسية عن منشورات «كتابات عابرة» وبدعم من جمعية «نشاز» ومؤسسة «روزا لوكسمبورغ» كي تزيح التراب عن مناظرة قديمة ظن البعض ان الزمن تجاوزها، وهو ما يسميه الماركسيون اطروحات «الخط السياسي» وفي مقدمته تحليل طبيعة السلطة والتحالف الطبقي الحاكم وهي وفق تقاليد المجموعات اليسارية التي تنشأ عادة في ظروف السرية حجر الاساس لبناء منظمة او تيار يعتبر مرجعيته الماركسية.

«عزيز كريشان» ليس عابر سبيل ولا شخصا يدلي برأيه كمتفرج على سيرورة تاريخية يشاهدها من الخارج فهو احد مؤسسي وقادة «أطروحات» (برسبكتيف) وقضى سنوات عدة خلف القضبان ضريبة الكفاح وبعد انقضاء حبسه هاجر كي يصير من ابرز الكُتاب التونسيين المثقفين اليساريين في العديد من المنشورات الفرنسية والتونسية وهو اقتصادي وسوسيولوجي متميز وخلال المرحلة الانتقالية تبوأ خطة مستشار للرئيس المؤقت «منصف المرزوقي» وما زالت كتاباته يتبادلها العديد من المناصرين سواء من قدامى المجموعة (برسبكتيف) او الشباب الراديكالي الجديد.. بمحبة وتقدير بالغ وهي على الدوام محملة بأسئلة مستقبلية.

هو من ارباب القلم الذين يستطيعون بسلالة التعبير عن مواقف وآراء اجتماعية وسياسية عميقة بسهولة ويسر وكتاباته في معظمها باللغة الفرنسية الميسرة.

العنوان الفرعي للكتيب الذي صدر في سنة 2021 والذي يستهل به «كريشان» اطروحته هو «فهم الاقتصاد الريعي» وهو المفهوم الذي بدأ استخدامه أكاديميا في أوائل السبعينات بواسطة الاقتصادي الايراني/الانقليزي «حسين مهداوي» ثم أعطاه تعريفه المحدّد كلّ من الاقتصاديين المصري «حازم البللاوي» والايطالي «جياكومو لوسيانو» وهو ما يتعلق بدول المداخيل البترولية والتي تعتمد عليها الدولة لاقتصادها وتستغني بها عن إنشاء اقتصاد مُنتج سواء كان زراعيا او صناعيا. من قبلهم كان المُفكر «سمير امين» قد استخدم مفهوم «نمط الانتاج الخراجي» كأداة لتحليل الانتقال في الشرق «العربي-الاسلامي» للعصر الحديث.

لا يرتكز «كريشان» على المفهوم انطلاقا من تحديدات كلّ من «الببلاوي» ولا «امين» لكن بمناقشة ونقد مفهومين انطلق بهما التياران الرئيسيان في اليسار التونسي المعاصر وهما تيار حزب العمال الشيوعي (البوكت) وتيار الوطنيين الديموقراطيين (الوطد) وهو ما يعتبره «كريشان» الأساس في ما يظنه عجز اليسار التونسي عن تكوين استراتيجية مناسبة وتيار شعبي جماهيري قادر في شروط معينة على الوصول إلى الحكم وذلك بسبب الخطيئتين التحليليتين المؤسستين. ذلك لأن الخط الأول اعتبر تونس «رأسمالية تابعة» «بينما الخط الثاني افترضها «شبه إقطاعية -شبه مستعمرة».

في نقده لخط «رأسمالية تابعة»: يحاجج كريشان بأن الرأسمالية التي نعرفها تاريخيا في الغرب ترتكز على الإنتاج الصناعي وتنشأ تبعا لذلك طبقتان أساسيتان في المجتمع هما البرجوازية والبروليتاريا ووظيفة الدولة هي تمثيل الاولى فهي مجلس إدارة المصالح المشتركة للمستثمرين وتعمل على تطبيق التشريعات التي تضمن وتحافظ على الاستثمار ونموه بينما الوضع التونسي منذ الاستقلال هو أن الدولة تعوق نموّ الشركات الصغيرة والمتوسّطة عبر استقطاعات وحواجز إدارية واحتكار عدد صغير من المجموعات الاستثمارية الكبيرة (0,5%) للقروض البنكية المحبوسة عن المشاريع الناشئة (97%) مما يحوّلها إلى الاقتصاد الموازي او التوقف عن النشاط، والدولة في هذه الحالة تقوم بتخصيص المنافع بزبونية فهي لا تُمثل المصالح الرأسمالية الكلية بل هي التي توزع الثروات على أولئك القريبين منها سياسيا وعائليا (مثال الطرابلسية)، وبطبيعة الحال فإن الاستقطاعات المبالغ فيها على العمل الرسمي (60 %) تؤدي الى التهرب واللجوء إلى العمل الأسود دون حماية اجتماعية وتقلص حجم العمالة القانونية إلى حوالي (12%) وهذا بالطبع لا يمكن توصيفه كرأسمالية كما يعرفها الاقتصاد السياسي ويعزي «كريشان» هذا التعميم الخاطئ لأعمال نظرية لأكاديميين مهنتهم التنظير وهم بعيدون عن الممارسة الفعلية للصراع الاجتماعي وصنعوا مخططا تجريديا شاملا لعالم رأسمالي بكليته له مركز في الغرب ومحيط تسود فيه رأسمالية فاسدة وغير خلاقة وزبونية هي الرأسمالية التابعة والتي لا تماثل الرأسمالية المركزية ولكنها ايضا لا تماثل العلاقات الاجتماعية الملموسة ولا تفسر الصراعات الواقعية في نقده لخط شبه مستعمر-شبه اقطاعي: يتحفظ الكاتب على الجزء الأول من التوصيف ويفضل تعريفا أكثر علمية وهو (نيو-كولونيالية) وبحسبه هذا لا يؤدي إلى مشكلة تحليلية مهمة بينما الشطر الثاني هو ما يشكل مفارقة كبيرة فالتوصيف المأخوذ من كتابات «ماوتسي تونغ» في الثلاثينات والذي يتضمن أربعة عناصر: وجود طبقة من الملاك العقاريين الزراعيين الكبار والذين يسيطرون على الدولة وعبرها على مجمل الجسم الاجتماعي، اقتصاد وطني يتميز بهيمنة كلية للإنتاج الزراعي، سيادة علاقات القنانة وليس العمل المأجور وأخيرا غالبية السكان تتشكل من فلاحين (بلا أرض أو فلاحين فقراء).

بناء على هذا التحليل فإن الطبقة العدوة هي كبار المُلاك والفلاحين الفقراء هم بالتالي القوة الاجتماعية المحركة للثورة الوطنية الديموقراطية وعلى جيش الفلاحين أن يحاصر المدن للوصول فيما بعد إلى سدة الحكم، وهو ما يكون ربما ما حدث في الصين في الثلاثينات من القرن العشرين ويمكن اعتباره ناجحا على هذا الأساس.

AZIZ KRICHEN

LA GAUCHE ET SON GRAND RÉCIT

COMPRENDRE L'ÉCONOMIE RENTIÈRE

كلمات عابرة
mots passants

يحاجج الكاتب بأن الأوضاع التونسية في السبعينات (زمن إنتاج التحليل) كانت مخالفة كليا لذلك، فكبار ملاك الأرض لم يكن لهم أي نفوذ على الدولة وتوجهاتها السياسية والاقتصادية، هبوط نسبة الفلاحين بالنسبة إلى قوة العمل النشطة من 60 % (1956) الى 30 % (1980) حتى 15 % الآن، وهبوط مساهمة الانتاج الزراعي في الاقتصاد الوطني لمعدل لم يحدث من قبل، واخيرا اختفاء القنانة كليا من الملكيات الزراعية الكبيرة.

ويعزو المؤلف انتشار هذه الأطروحة إلى المناخ الفكري بعد الثورة الثقافية في الصين والحركات الطلابية في الغرب وكانت الأطروحات الماوية ذات جاذبية كبيرة لدى المناضلين الطلاب الراديكاليين الذين ظنوا بما أنها نجحت في الصين فإن نجاحها محتمل في بلاد أخرى رغم التشكيلة الاقتصادية- الاجتماعية المختلفة نوعيا.

الاقتراح البديل هو الاقتصاد الريعي (Rentière) ويقدم كريشان تعريفا للريع بوصفه دخلا حاصلا من مصادر نادرة. بينما الاقتصاد السياسي منذ «ادم سميث» و«ريكاردو» مرورا بماركس حتى» ارغيري ايمانويل» يضع الريع في مكان محدد داخل القيمة المضافة التي تتوزع بين ريع الارض ثم الاجور ثم الارباح حيث ان المنشئات الرأسمالية (المصانع) يُفترض ان تكون على أراضٍ غير مملوكة للمستثمر ذاته.

ويعتبر كريشان ان هذا المصدر النادر هو «السلطة السياسية» والدولة بذاتها التي بنيت وهيكلت المجتمع ليس كممثلة لسيطرة طبقة رأسماليين أو إقطاعيين كي تصير هي بذاتها المولد لتلك الفئات عبر العلاقات الزبونية المكوّنة للثروات والفئات الاجتماعية المسيطرة عبر التسويات الزبونية أي صارت ليس تعبيرا عن طبقات بل خالقا لتلك الطبقات الطفيلية.

دولة الاستبداد الشرقي (نمط الإنتاج الآسيوي) ربما يكون مدخلا مناسبا لمثل هذه الإشكالية وهو حسب «ماركس» (الأصول) وكذلك «أحمد صادق سعد» (تاريخ مصر الاقتصادي الاجتماعي في ضوء نمط الإنتاج الآسيوي) ويتضمن الشروط الأساسية الآتية والمختلفة عن مُخطط التطور في الغرب (المراحل الخمس حسب جوزيف ستالين) ويغطي مرحلة طويلة من الانتقال من المجتمع البدائي حتى المجتمع الصناعي: عدم سيادة الملكية الخاصة للأرض، جهاز بيروقراطي كبير لتنظيم عمليات الري، الاستحواذ على التراكم من الريف بما يعوق تُشكّل ارستقراطية فلاحية، الركود في تطور القوى المنتجة. ما وصفه مركز يتعلق باقتصاد زراعي بالأساس وكانت نموذجه الممالك الحربية في وسط آسيا (الهند) وكذلك في العديد من البلدان التي لم تتطوّر فيها قوى الإنتاج للرأسمالية وتتابعت عليها مراحل الركود والانحلال. لكن يمكن إضافة اقتصاديات مصنعة في عصر الامبريالية للنماذج نفسها إذ لم يحدث تطور عضوي لخلق ديناميكيات حديثة رأسمالية رغم بعض مظاهر التحديث.

أطروحة «عزيز كريشان» خطوة كبيرة للأمام للخروج من الدوغمائية التحليلية القديمة والجديدة، ولهذا هي تستوجب مناقشة جدية من قبل المهتمين بالعمل النظري كدليل للممارسة الفعلية من اجل خروج مجتمعاتنا من ازماتها المتكررة حتى لا يهددها الخروج من التاريخ.

نعود إلى مناقشة البرنامج العاجل الذي يقترحه الكاتب وكذلك المتغيرات الكبيرة في التموقعات والتحالفات الدولية في مناقشة قادمة لأن هناك ما يستوجب الاتفاق والخلاف معه. عنوان الكتاب بالفرنسية

(La gauche Et son Grand Recit)

(Comprendre l'Éconmie Rentière)

الخبير الاقتصادي عبد القادر بودريقة:

سنة 2022 لن تكون صعبة على تونس بعد النجاح في تسديد قروضها



أكد رئيس حلقة الماليين التونسيين عبد القادر بودريقة، أن التدخل الأخير الذي قام به البنك المركزي التونسي لسداد القروض ليس له أي تأثير على التضخم.

وأوضح عبد القادر بودريقة، أن عملية تسديد الديون تكون إما عن طريق التداين الخارجي أو التداين الداخلي، مشيرا إلى أن الوضعية التي فيها تونس لا تمكنها من الخروج عن السوق الدولية باعتبار التفاوض التي قامت به مع صندوق النقد الدولي لذلك اعتمدت تونس على السوق الداخلية لسداد هذه القروض.

وأكد بودريقة أن البنك المركزي أعطى نافذة للدولة التونسية على فترة 3 أشهر وقام بتمويلها، مشيرا إلى أن هذه الأموال التي قدمها البنك المركزي للدولة لم تبق في الدورة الاقتصادية بل خرجت على الاقتصاد الوطني لشراء العملة الصعبة لسداد القروض، معتبرا أن تدخل البنك المركزي ليس له أي تأثير على التضخم.

وأبرز بودريقة أن تونس في سنة 2022 لديها ديْنان على المستوى الدولي ستقوم بتسديدهما، معتبرا أن سنة 2022 لن تكون سنة صعبة مثل سنة 2021، مشيرا إلى أنه ليس هناك اشكال من ناحية توفير العملة الصعبة لأن مدخرات تونس من العملة الصعبة بلغت في أول جوان 143 يوم توريد.

وبخصوص نسبة التضخم، أشار بودريقة إلى أن التضخم ما زال سيشهد ارتفاعا في الأشهر القادمة، مضيفا أن البنك المركزي بصدد التصرف بحكمة منذ سنة 2018.

ويذكر أن تونس قامت بتسديد مبلغ جملي قدره 506 مليون دولار أمريكي (500 مليون دولار بعنوان الأصل و6 مليون دولار بعنوان الفوائد) ما يعادل 1412.6 مليون دينار بعنوان القرض الرقاعي الذي حصلت عليه تونس من السوق المالية العالمية في 24 جويلية 2014، كما تمكنت تونس من تسديد مبلغ جملي قدره 503.54 مليون دولار أمريكي (500 مليون دولار بعنوان الأصل و3.54 مليون دولار بعنوان الفوائد) أي ما يعادل 1397.2 مليون دينار بعنوان القرض الرقاعي لسنة 2016.

قبل الاحتفال بعيد المرأة

موسوعة النساء التونسيات

من موقعه كمؤسسة بحثية توثيقية، ومراكمة لما كان قد بادر به احتفالا بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه من إعادة إصدار لكتاب «الشهيرات التونسيات» للعلامة حسن حسني عبد الوهاب وتنظيم تظاهرة بعنوان «منارات نسائية تونسية تضيئ الكريديف»، يُصدر مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة لأول مرة منذ تأسيسه النسخة الورقية من محمل موسوعي شامل تحت عنوان «موسوعة النساء التونسيات/ مائة امرأة وامرأة» باللغة العربية. تعدّ هذه المبادرة خطوة مهمّة في الساحة الفكرية والأكاديمية حيث تساهم في ترسيخ ثقافة الاعتراف بإسهامات النساء التونسيات كلّ من مجالها وحفظ الذاكرة النسائية وذلك من خلال صياغة وتوفير مرجع علمي يوضع على ذمة الباحثين والباحثات عامة والناشئة خاصة.

النساء المعنيات

يتضمن هذا المؤلف 101 شخصية نسائية إذ تمّ تقسيم القائمة الإسمية حسب الترتيب الألفبائي والاتفاق على أن يمتد الحيز الزمني لنساء الموسوعة من بداية تاريخ تونس إلى زماننا الحاضر وأن يكون المُوثّق لمسيرتهن مُتوفّيات نظرا إلى اكتمال مساراتهن. وإضافة إلى تراجم الشخصيات النسائية، تضمنت الموسوعة بعض بورتريهات الفنية الخاصة بهن.

اللجنة العلمية والمحررات والمحررون

أشرف على إنجاز «موسوعة النساء التونسيات» لجنة علمية من خيرة الكفاءات الجامعية التونسية في مختلف المجالات وشارك في تحريرها 60 أستاذة وأستاذا جامعيين من مختلف الاختصاصات مشهود لهم بالكفاءة على الصعيدين الوطني والدولي.

أهداف الموسوعة

- المساهمة في حفظ جزء من الذاكرة النسائية الوطنية،
- المساهمة في مراكمة التجربة التونسية والعربية في مجال إعداد الموسوعات بصفة عامة والموسوعات حول الأعلام النسائية بصفة خاصة.
- توفير محمل علمي للباحثين والباحثين.
- تثمين مسارات الأعلام النسائية التونسية.

الفئة المستفيدة من الموسوعة

- الباحثون والباحثات والمؤسسات الجامعية والتربوية.
- الناشئة والمتدخلون والمتدخلات في مجال التعليم والثقافة على المستوى الوطني.

محاور الموسوعة

شملت الموسوعة خمس محاور أساسية:
• الآداب والفنون
• الحضارة والتاريخ
• العلوم التجريبية والطبية
• العلوم الاجتماعية والقانونية
• الالتزام والنضال السياسي

الكريديف يحتفل بالمرأة

احتفالا بالعيد الوطني للمرأة التونسية لسنة 2021، واستنادا لما أنجزه مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف) من مراكمة معرفية تتعلق بحفظ الذاكرة النسائية التونسية، يصدر المركز ولأوّل مرة منذ تأسيسه محملا موسوعيا شاملا تحت عنوان: «موسوعة النساء التونسيات» مائة امرأة وامرأة.

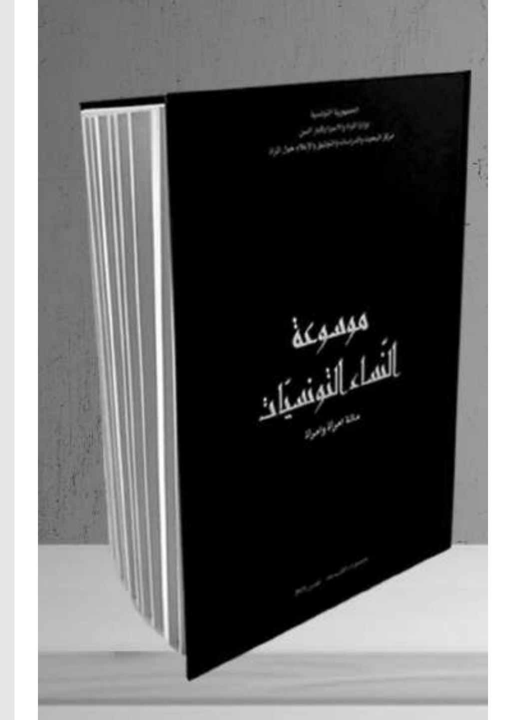
تضُمّ الموسوعة رائدات العلم والثّقافة والفنّ والنّضال والالتزام وتسلّط الضّوء على أيقونات تونس اللاّتي ظَللن ضمن الذاكرة المنسية ولم تحظين بحقهنّ من التأريخ ولتُحيل في رمزية عُنوانها على اللاّحصرية النّخبوية أو العدديّة.

هي مبادرة مهمّة يُنجزها المركز بهدف إثراء المشهد الفكري والأكاديمي لتكون مرجعا علميا مُختصا ينضاف إلى الموسوعات الوطنية ويؤسس لتقليد علمي يُثمن الأدوار الريادية للمنارات النّسائية التّونسية اللاّتي ساهمن في نحت تاريخ تونس القديم والحديث بمآثرهنّ في جميع المجالات وعلى مرور الحقب التاريخية.

وسيتمّ نشر مضامينه عبر محامل مختلفةللتّعريف بأيقونات تونس للعامّة وخاصة منهم الناشئة والباحثين.

ساهم في إنجاز هذه الموسوعة قُرابة 60 أستاذة وأستاذا جامعيين من مُختلف الاختصاصات والمجالات مشهود لهم بالكفاءة على الصعيدين الوطني والدولي.

هذا وقد تمّ الإعلان على إنجاز هذا المَحمل بمناسبة الاحتفال بثلاثينيّة الكريديف وإعادة طبع كتاب شهيرات التّونسيّات للعلاّمة حسن حُسني عبد الوهّاب.



رواق الفنان التشكيلي الراحل علي خوجة يحتفل بعشر سنوات على تأسيسه

أنشطة فنية تشكيلية لرواد النادي وأحباء الرواق

* شمس الدين العوني



يشهد رواق علي خوجة للفنون ذكرى انبعاثه العاشرة إذ تأسس سنة 2011 وفق برنامج ثقافي وفني وفي هذا الخصوص يقول صاحب الرواق الفنان والباحث محمد أكرم خوجة «... رواق الفنون علي خوجة يحتفل بالعام العاشر من افتتاحه وهو فكرة بدأت من 2003 وكانت مشروع تخرج مع أستاذي رؤوف العرفاوي والهدف الأول للرواق هو إعطاء الفرصة لكل الاجيال لصقل مواهبهم الفنية .. هو اول رواق وقع تأسيسه في المهدية حسب كراس شروط وزارة الثقافة.. وقع اختيار اسمه تخليدا لذكرى الفنان الوالد علي خوجة وبفضل الله وجهودنا المستمرة استقطبنا منذ افتتاح الرواق ما يقارب عن 1000 مشارك في النادي وقمنا بعدة معارض جماعية وفردية في عدة مجالات وعدة تظاهرات فنية موجهة للطفل وحصلنا على عدة جوائز في مشاركات متعددة وساهم الرواق في صقل مواهب عديد الشبان ووصولهم إلى معاهد الفنون وهذا هو بالاساس هدفنا ونشكر كل من مر بالرواق وكل من ساهم في نجاح مسيرته وكل المؤطرين الذين شاركوا بفترة التكوين لدينا كما نشكر الاولياء على ثقتهم في رواقنا وبإذن الله ما زلنا نطمح الى تحقيق المزيد والمزيد من النجاحات والسهر على تكوين أجيال أخرى من الفنانين.. ما زالت طموحاتنا في تحقيق عدة تظاهرات موجهة إلى الطفل المبدع وتأطيره وتكوينه كبيرة.. رواق الفنون علي خوجة يسعى دائما إلى أن يكون عند حسن ظن كل من أراد أن يتقدم بموهبته نحو عالم الفن ونتمنى دوما المزيد من النجاح لنا ولكم...». من يقول المهدية.. يتذكر مسيرة مبدع وفنان تشكيلي اسمه علي خوجة الذي برز بخصوصية لوحاته الفنية وسفره المفتوح مع الفن وعطور الأغنيات بإيقاع الفنان الكبير جاك برال الذي كانت صلته به عميقة يعرفها خصوصا أصدقاؤه... لقد كُرّم علي خوجة وتمّ إحياء ذكراه ضمن تظاهرة صيف المهدية للفنون في سنة 2007 حيث قُدّمت بعض أعماله والتأمت ندوة حول مسيرته الفنيّة...». رحل الفنان علي خوجة وظل الرواق حاملا للاسم والذاكرة الفنية بإدارة الابن الذي سار على خطاه في الفن بين التدريس بالتعليم العالي وتعليم الأطفال واليافعين والشبان فنون الرسم وإقامة المعارض للفنانين..الفنان الابن محمد أكرم خوجة في هذا النشاط لإحياء الذكرى والتجربة للأب الراحل... تزور الرواق فترى الفن في تجلياته من أعمال ومعارض ونشاط ورشوي وأطفال في خطى التلوين الأولى.. رواق وفضاء وعصارة عمل ونشاط وإصرار على حفظ الذاكرة والمسيرة ومجال للقول بالفن كعنوان لافت في حياة المهدية وتونس والناس.. الفنان محمد أكرم خوجة له عدد من المشاركات الفنية من خلال المعارض الفردية والجماعية بتونس وخارجها فضلا عن إدارته للسمبوزيوم الدولي للفنون التشكيلية ضمن فعاليات عيد البحر بالمهدية ... علي خوجة.. محمد أكرم خوجة.. الرواق والتلوين واقتفاء الأثر.. في هذا الهدوء «المهدوي» وغير بعيد عن موسيقى البحر وجمال الميناء وسكينة المقبرة المطلة على البحر.. في هذا المكان الرائق كانت لمسات الفنان التشكيلي الراحل علي خوجة تنحت دربها التشكيلي بعناية وجمال وعشق لا يضاهى للفن.

الشاعر العيدي الهمامي

سنبلة أكل الطير حباتها ولم تنضج بالحقول مواسم المطر

* شمس الدين العوني

يواصل الشاعر العيدي الهمامي معانقة أشعاره عبر الإصدارات الشعرية وكتابة القصائد التي تعكس حيزا من هواجسه وهمومه شأنه شأن بقية الشعراء حيث الكلمات تنحت مجاريها مثل مياه النهر.

ديوانه الشعري «وطن في قصيدة» وقبله ديوانه الآخر «قاب قوسين» وهو من تصميم الشاعر حسن بن عبد الله ونشر عن دار هديل للنّشر.. ينوع القصائد ليمضي في دروب الشعر تأخذه الكلمات الى رحابها وتعرفه الأمكنة في الحلّ والترحال.. من عطور القيروان البهية لمعت له نجمتان واحدة بلون القصيدة وثانية بطعم الحلم.. طفل في تخيره لموسيقى الكلام.. يمضي اذن ولا يلوي على غير القول بالآه تقصدا للحكاية وأخذا بناصية الكلمات.. ومن نصوصه الأخيرة ما يلي:

«لم أعد أتذكرني
ساعة بين يديها
قارئة كفي
هي
تتهجى تجاعيد يدي
وأنا أهزها
في مسح طبوغرافي،
عيناها
إبداع دافنشي
أراوح الأمكنة،
التضاريس والسهل
ليس سريعا
لكن هرولة
ما بين التلال
والمنحدرات
وحين عسكر بعينيها
التعب
كنت أنا
أغط
في تيهي المقدس.»

العيدي الهمامي قدّم لقراء الشعر وعشاقه عملا جديدا ينضاف لديوان سابق ولنصوص كثيرة ينثرها على جدران يومياته بالفيس تنهل من رؤاه وتفاصيل ذاته وهو يقيم تواصله مع ذاته والآخرين والعالم..

فبعد المجموعة الأولى «قاب قوسين» الصادرة عن دار هديل بصفاقس سنة 2014.. أصدر الشاعر العيدي الهمامي ديوانه الشعري الثاني قبل فترة تحت عنوان «وطن في قصيدة» وذلك عن دار المنتدى للثقافة والاعلام...

وفي هذا السياق سبق وانتظم في بيت الشعر بالقيروان لقاء احتفائي بالشاعر وعمله الجديد وذلك في أمسية رائقة راوحت بين كلمات الضيوف عن الشاعر وتجربته والتكريم وحفل التوقيع وقراءات شعرية للشاعر المحتفى به..

أمسية حفل توقيع ديوان الشاعر عيدي الهمامي في بيت الشعر في القيروان استهلت بكلمة ترحيبية وتقديمية للقاء من قبل مديرة البيت الشاعرة جميلة الماجري التي رحبت بالضيوف مشيرة الى حميمية اللقاء من خلال الاحتفاء بالشاعر الهمامي لمناسبة صددور عمله الشعري الجديد.. وتتالت مداخلات وكلمات الشعراء والكتاب بشأن تجربة الشاعر العيدي الهمامي بعد مداخلة الشاعر المنصف الوهايبي الذي تولى التقديم والتعريف بتجربة المحتفى به وطرح عديد الإشكاليات التي تثيرها عديد التجارب الشعرية عموما.. كما كانت الشهادات متعددة من قبل أصدقاء الشاعر ثم كانت الفسحة المفتوحة للشاعر العيدي الهمامي عبر قراءات من ديوانه وصولا الى حفل التوقيع بحضور عديد الوجوه الأدبية والفكرية في أمسية لطيفة...

شاعر وقصائد وديوان آخر في طريق الشعر العالية وفق تلوينات متعددة ومن نصوص الشاعر هذ الطقس الشعري:

«... واقفا يودع رفاقا أعداء كانوا اخوة الأمس،
جماعة الأمس واليوم يتساقطون مثل حبات سبحة نخرة
جذع نخلة هاوية بشط/ الجريد/،
شجرة زيتون عمرت قرونا وداهمها سن اليأس/ بالساحل/
كلما أينعت قيل هي لا شرقية ولا غربية
يضيئ زيتها على الهنود الحمر ومتساكني الألسكا،
كرمة تيبس عودها /بالوطن القبلي/
لم تبلغ حباتها المعصرة
ولم يتذوق عصيرها/زبراط/،
سنبلة أكل الطير حباتها ولم تنضج بالحقول
مواسم المطر
وثورة الأودية/ بالشمال/،
حصاد الدواميس لا يرى الشمس
جبال تضج بحمولتها
و/جنوب/ كالحمار يحمل الأثقال
كلما توقف يعاجله راكبه بالسوط..
(*)
مائدة يوغرطة
العاصفة تتجمع
والبراكين إشارات مشفرة
لم يشر لها كهنة المعبد
ولا سحرة الفرعون الصغير
ومعهد الأرصاد الجوية تتخطاه الأحداث...».

هكذا هو الشاعر الهمامي.. يمضي في دروب الشعر تأخذه الكلمات الى رحابها وتعرفه الأمكنة في الحل والترحال..

احتفاء

* حمدي الفتني

لماذا لا نحتفي بالحزن كما نحتفي بالفرح؟
كأن نبدأ في البكاء في أعياد الميلاد
إلى أن تتجمع الصرخة في حلوقنا كما يتجمع القيء
فنقول: هذه سنة أخرى ضاعت من عمرنا سدى.
أو كأن نجلس عند رأس الميت
ونفتح زجاجة فودكا
ونقول: نخبك أيها الموت.
الحزن يليق به الاحتفال
قد يرتدي مثلا أجمل ما لديه من ثياب
ويمشي مرفوع الرأس خلف جنازة طفل ضمّه البحر إلى صدره دون أن
يتركه كي يعود إلى أمه التي جفّ ملح الدّمع على خدّيها.
أو قد يرتدي زيّا جميلا ويذهب إلى حفل زواج
زواج حبيبين قد طال بهما الزمن
وهما ينتظران أن تهدأ أمواج البحر كي يغنّيا أغنيتهما الخاصة.
يجلس الحزن بين العروسين مهنئا
وفي يديه باقة ورود ذابلة.
ثم يشدّ العروس من يدها
يراقصها على إيقاع موسيقى زوربا
يطير بها أعلى من الغيوم
يبني لها قلعة فوق غيمة شاردة
قلعة مسيّجة بالشوك
يظلّ العريس وحيدا في مقعده
يحدّق في الغيوم
منتظرا نزول المطر في الصّيف الحار.
ماذا يحدث لو احتفلنا بالحزن قليلا؟
لو جعلنا منه طفلنا المدلّل
نضعه فوق الأرجوحة
وندفعه إلى الأعلى
ونقول: لك كل السماء أيها الحزن
فحلق بعيدا
كالنسر المتشوّق إلى دم الفريسة
فلنا طفل اسمه الفرح
منذ آلاف السنين
ونحن نلقمه حليب أحلامنا
لكنه لم يكبر.

الناقدة ابتسام الوسلاتي لـ«الشعب»:

يجب أن يكون رهاننا ثقافيا لتثوير العقول ومقاومة التصحّر الثقافي

* حاورها: أبو جرير

ابتسام الوسلاتي حاصلة على شهادة الدكتورا في اللّغة والآداب والحضارة العربية، أستاذة مساعدة للتعليم العالي بالمعهد العالي للتنشيط الشّبابي والثقافي بئر الباي. حاصلة على شهادة الدّكتورا في الأدب الحديث. نشرت عدة كتب منها: الشعر العصري التونسي»1900 – 1930». صدر بتونس عن دار أسبيس للنشر والتوزيع سنة 2008. الهامشية في الأدب التونسي تجربة جماعة تحت السور. صدر بتونس عن دار الجنوب للنشر سنة 2019». محمود بيرم التونسي الصورة وفتنة المتخيل. صدر بتونس عن دار الجنوب للنشر سنة 2021».

*** أستاذة ابتسام الوسلاتي أنت جامعية وناقدة من الجيل الجديد ذات النبتة السحرية في التفاصيل والذاكرة مرحبا بك. وكيف تنير درب قراء جريدة الشعب؟**

- أقدّم نفسي بوصفي جامعية وباحثة وناقدة تونسيّة اخترت الاشتغال على الأدب التونسي في مختلف الكتب والمقالات التي كتبتها ومقاربة المنجز الإبداعي التونسي دراسة ونقدا من منطلق الوعي بضرورة الإسهام في التعريف بالنصوص والتجارب والأعلام التونسيين لأن واجبي تجاه تجاربهم يقتضي تحقيق الإضافة فكان الصبر على مشاق البحث والتأني في التحقيق والتدقيق والبحث عن جدة الطرح وطرافة المقاربة دون إنكار للإضافة الحقيقيّة التي قدّمتها النصوص النقديّة التونسية فكانت نقطة انطلاقنا هي احترام هذه الحلقات التي من دونها نظلّ ننطلق من الصفر دون أن تكتمل رؤيتنا للأشياء. وهذه محنة حقيقية يمكن أن تنطبق على الإبداع والنقد على حد السواء لذلك كانت مقاربتنا مبنية على مبدإ المراكمة، فالأمر يتجاوز المقاربات التي تقوم على المحو، فقد كان يقيننا راسخا أنّ النقد الأدبي التونسي لم يُبْنَ من فراغ بل هو نتيجة جهود سابقة كما أنّه يمهد لمقاربات جديدة في سبيل إيلائه حقّ قدره مع التزام الباحث بالشّروط العلميّة والموضوعيّة والمعرفيّة.

*** المهتمّ بمدوّنتك الإبداعية والنقديّة خاصة التي تتجسّد في عديد الكتب والدراسات والمقالات والتدريس بالجامعة التونسية إذا اعتبرناك لوحة تونسية بالألوان. ما هي أهم خصائص هذه اللوحة؟**

- هذه اللوحة تتشكل من أبرز الحركات الثّقافيّة التونسيّة وتتوقف عند أهمّ محطّاتها وتستمدّ أشكالها وألوانها من خصوصيّة السّياق التّاريخيّ والاجتماعيّ والسياسيّ الذي عرفته تونس منذ بداية القرن العشرين وما أفرزه من تعبيرات فنيّة وإبداعيّة بحثا عن هويّة ثقافيّة مخصوصة منبثقة من عمق اجتماعيّ مستمدّ بالأساس من العوالم الإبداعيّة للمهمشين وللمقصيين.

*** هناك نقاد تونسيون اختاروا التخصّص في الأدب المشرقي وأنت أستاذة الأدب الحديث انطلقت من الفضاء الثقافي الوطني كالشعراء العصريين وجماعة تحت السور ومحمود بيرم التونسي ما هو سبب هذا الاختيار؟**

- هناك جملة من الأسباب دفعتني إلى اختيار الاهتمام بالفضاء الثقافي الوطني والتوقف عند تجارب رائدة من أهمّها إيماني بدور هذه المرحلة التأسيسيّة في تطوّر الأجناس وطرائق الكتابة بما يفترضه من توفّر معطيات وشروط كثيرة في مقدّمتها نموّ الرؤية ووضوحها لدى المبدعين وتطوّر الفكر والوعي لدى القرّاء، وتغيّر الأذواق فاندرج مجهودي في سياق تسليط الضّوء على التّجارب الإبداعيّة المغيّبة والمنسيّة من دفاتر التاريخ، والنّبش في الذّاكرة الوطنيّة عن أعلام كان لهم الفضل في تزويد الأدب التّونسيّ بروح أصيلة متجدّدة، إذ قاموا بدور نشيط في تثبيت أصول الأدب التّونسيّ الحديث. إضافة إلى ذلك كانت رغبتي في رفع الضيم عن هذه التجارب المهمشة لا من باب التباهي ولكن من باب إنصافها وإعطائها حقّها من البحث والاهتمام.

*** هناك القليل من النقاد من ينطلق في دارساته من النظريات والمناهج الغربية وهناك من يقرأ النصوص في ذاتها ألا ترين أن هذه الطريقة هي الأنجع في مقاربة الآثار الأدبية لأنها تمكّن الناقد من التفكير بعقله لا بعقول الآخرين؟**

- هذا السؤال يطرح مسألة مهمّة متعلّقة بوظيفة الناقد وبدور النقد فالعلاقة بين الأدب والنقد تقوم على التكامل؛ فالأدب في حاجة إلى النقد والنقد بدوره في حاجة إلى الأدب فلا يمكن أن يثمر أحدهما بمعزل عن الآخر. ومهمة الناقد ليست التوظيف الآلي للأدوات النقدية ممّا يبرز موسوعيته بشكل من التعالي على القارئ بقدر ما تتمثل مهمّته في الكشف عن المختلف والمفارق في النص ذاك الذي يعجز القارئ المتعجل عن اكتشافه فيتذوّقه بشكل مغاير. فالناقد لا يمارس سلطة على النصّ والقارئ بقدر ما يكمن دوره في أن يفكّك النصّ استنادا إلى أدوات معرفيّة يمتلكها وبناء على معرفة وتمرّس ومِران. فالإشكال لا يكمن في المناهج ولكن في طريقة توظيفها أيّ ضرورة الاستعانة بالمنجز النظري والإفادة منه دون أن يكون المنهج قيدا يحدّ من حريّة الناقد أو يشوّه عوالم النّصّ فليست القراءة إكراهاً للنّصّ حتّى يقول ما نريد أن نقول، بل هي استدراج لطيف له حتّى يُفصح عن خبيء أسراره ومضمر معانيه.

*** يشتكي الشعراء والساردون التونسيون من الجامعيين والنقاد التونسيين عدم الاشتغال على الأدب التونسي تدريسا وبحثا ونقدا؟**

- أنطلق من فكرة أساسيّة في الإجابة عن هذا السؤال مفادها أنّ الاشتغال على المدوّنة الإبداعيّة التونسيّة تدريسا وبحثا ونقدا مسألة ضرورية من خلال الاهتمام بالتجارب الفردية والجماعيّة التي شكّلت مراحل تطور هذا الأدب واتخاذها فضاء بحثيا وتحليليا واستيعاب الجيد والمثمر فيها دون أن يتحوّل الأمر إلى انغلاق على الذات أو ينخرط الناقد في قراءات تدخل في خانة المجاملات والإخوانيات أو في خانة التّهديم والتّقويض ممّا يضرّ بالخطاب النقديّ. المسألة إذن تحتاج إلى الوعي بوظيفة الناقد وبدور النقد. كما أنني لا أميل إلى الآراء التي تنفي حضور الأدب التونسيّ في الممارسة النقديّة قد يكون الحضور محتشما ولكنّه ليس غائبا تماما فقد سبقنا إلى الاهتمام بمختلف التّجارب الإبداعيّة التونسيّة عديد الأكاديميّين والنقاد التّونسيّين وهناك مشاريع جادّة في مجال الدراسات النقديّة في تونس تحاول مقاربة المنجز الشعري والنثري بمختلف أجناسه على تنوّعه وغزارته.

*** الكتابة في صيغة المؤنث أي علاقة بين الكتابة والجندر؟**

- هناك علاقة وثيقة بين الكتابة والجندر وقد طرح الباحثون عديد التساؤلات المتعلقة بهذا الموضوع مدارها كيف تكتب المرأة؟ وكيف يكتب الرجل؟ وما هي خصوصية فعل الكتابة من منطلق جندري؟ وقد ذهب جاك درّيدا إلى وجود ممارسة نصّيّة أنثوية تنطلق من نقد الهيمنة الذكورية في الثقافة. وتعدّدت المقاربات لهذا الموضوع من زوايا مختلفة نفسيّة واجتماعيّة ولغويّة وتراوحت بين إثبات هذه الخصوصيّة في النّصّ الأدبيّ ونفيها ويزداد الأمر إلحاحا عندما نتحدث عن السّرد الجندري في

الاشتغال على المدوّنة الإبداعيّة التونسيّة تدريسا وبحثا ونقدا مسألة ضرورية

ظلّ مجتمع عربيّ يكرّس المركزيّة الذكوريّة ويعمل على تركيز قوالب نمطيّة ثقافيّة للكتابة النسائيّة من منطلق خلفيات سياسيّة وأيديولوجية ودينية .

*** ما هو دور الرّواية النّسائية إن سلمنا بأن هناك رواية نسائيّة ورواية رجاليّة في مقاومة الهيمنة الذّكوريّة على المجتمع الأبويّ ودولة الحقّ الإلهيّ؟**

- نحن في حاجة إلى إعادة النظر في إبداعات المرأة وتقديم قراءة واعية للشروط والتّحولات بشكل يسهم في تجاوز الكثير من الأحكام المسبقة باتجاه تأكيد قيمتي الغيرية والاختلاف اللّتين يحملهما هذا الإبداع. ومقاربة هذه النّصوص من منطلق طبيعة ممارسة المرأة لفعل الكتابة بمختلف مستوياتها بوصفها أفقا للإبداع والحرّيّة حيث شكّلت الرواية النسائيّة سبيلا لتأسيس وعي جديد من قبل المرأة لذاتها وللآخر وبالتالي كان إبداعها وسيلة تعبير عمّا يختلج داخلها من مشاعر وآراء وأفكار. وأعتبر أنّ الكثير من الأعمال الرّوائية النّسائيّة قد تحرّرت من الصور النّمطية والثّنائية الضدّية بين المرأة والرجل لتعبّر المرأة عن رؤيتها لذاتها وللعالم من موقعها فينفتح النّصّ على التعدّد والتنوّع في الكتابة ويعبّر عن شواغل الواقع السّياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكريّة. فتكون الكتابة تحرّرا من القيود التي يفرضها المجتمع الأبويّ وتمرّدا على الهيمنة الذكوريّة في محاولة لتقويضها ومعانقة لشواغل إنسانيّة عبر نحت أفق لغوي يكسر حواجز الكتابة التقليديّة ونمطيّتها، ومن هذا المنطلق انفتحت الرواية النسائية على المغاير والمختلف وحاولت التّجديد والتجاوز من خلال معالجتها للمسكوت عنه والتابوهات بكلّ جرأة.

*** بوصفك ناقدة واختصاصك الأدب الحديث. كيف تقيّمين واقع المشهد الثقافي والإبداعي عموما وخاصة كتابات الجيل الجديد؟**

- إنّ الناظر في ملامح التّجربة الأدبيّة في تونس اليوم يلاحظ وجود طفرة كمّيّة ونوعيّة بشكل ملفت للانتباه. فقد برزت أصوات شعرية ونثرية تسعى إلى الالتزام بقضايا الواقع التونسيّ في مختلف مستوياته وهو أمر في حدّ ذاته مهمّ حيث يطرح مسألة تتعلّق بدور الأدب ومسؤولية الأديب تجاه مجتمعه ولكن لا بدّ من الانتباه إلى أنّ جوهر هذه المقاربة ينأى عن اختزال الأدب في نقل الواقع وحركة المجتمع نقلا أمينا لأنّ هذه الفكرة من شأنها أن تنفي عن الأدب طابع الخلق والابتكار والإبداع إذ تتركز الدعوة في هذا السياق على أن يجمع الأدب بين كونه عملا إبداعيا والدعوة إلى استلهام الواقع والالتزام بقضاياه حتى ينهض المبدع بواجبه التاريخي وبمسؤوليته تجاه مجتمعه.

*** تعيش تونس حالة غير مسبوقة هذه الأيام من خلال الهجوم القاتل لوباء كورونا. كيف تفاعلت مع هذا الواقع في غياب وتخبط وفشل الحكومة في حماية المواطن؟**

- لقد كشف هذا الوباء هشاشة الوضع السياسي والثقافي في تونس وزاد من تعميق الأزمة الموجودة قبل الوباء وستتواصل بعده ما دمنا لم ندرك بعد أن رهاننا يجب أن يكون رهانا ثقافيا هذا هو المفهوم الحقيقي للثورة تلك القادرة على تثوير العقول ومقاومة التصحّر الثقافي وكل وجوه الكبت التي تفضي حتما إلى إنتاج ثقافة العنف ورفع القيود التي تمارس على حقّ المثقّف في الاختلاف ولعلّ هذا الوضع المتأزّم مردّه غياب الرؤية والمشروع الذي يقدّم تصوّرا مجتمعيا من شأنه إحداث تغيير وتحقيق ذلك يحتاج إلى وعي المثقّف بدوره في مستوى تهيئة المناخ الملائم للتفكير في الواقع الاجتماعي والسياسي والمشاركة في تغييره.

نصوص مهرّبة أو حذر القصّ

* منذر العيني

كيف للمعيار أن يتلاءم مع تظاهر جديد للسّرد في أدائه القصصي حيث يمكن للفواعل أن تقف بيّنةً بين الثنايا والأوصاف بتعبئة وظيفيّة هي من أعلت قابليّة التخييل عند المنشئ والقارئ على حدّ السّواء حتّى تُؤطِّرَ الحركةُ وينسجمَ الحالُ بين دافعيّة الجملة في ثنائيتها الفعليّة والإسميّة أعمالا متنوّعة ضيّقةً موسّعةً في آن.

نصوصٌ مهرّبة عتبةُ اقتضاءٍ لذيذ يغري بالمتابعة. نصوص المسكوت عنه المعلوم والمخفيّ المبسوط والمنثني في ازدواج نادر محفوف بالانفجار أو عالم الكاميرا تلتقطه في شعاب الأقاصيص الصحفيّة أو حتّى الرّوائيّة المليئة بالتّفاصيل.

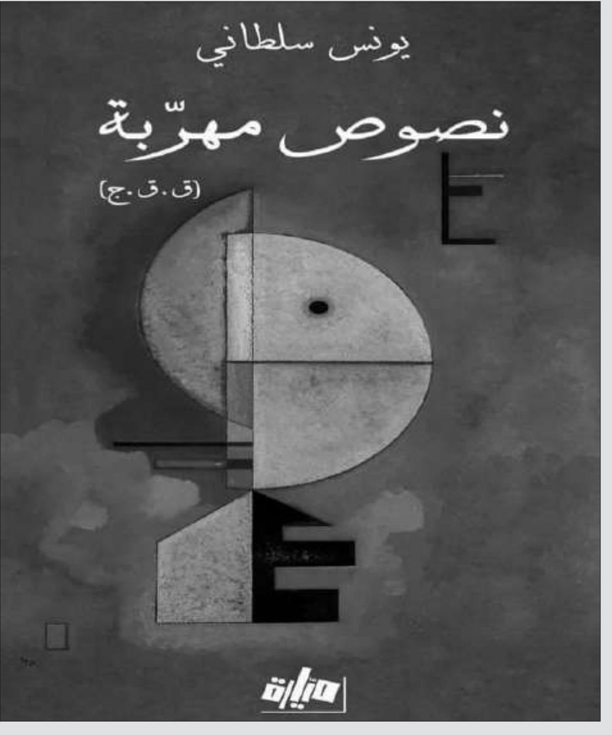
تفصيلٌ واحدٌ يكفي لإنارة العوارض من اختزالٍ استعاريٍّ جامعٍ أو في لقطةٍ مهرّبةٍ تُشيع عارا ينفلت من جيوب الحالة.

نصوصٌ مهرّبةٌ هي مجموعة قصصيّةٌ «قصيرةٌ جدّا» كما وسمها منشئها الكاتب يونس السلطاني وهو من الذّين يعملون في الحقل الثقافي. عضو في اتحاد الكتاب التونسيين كانت له جملة من المتابعات والمقالات الصحفيّة ضمن لقاءات ثقافيّة أدبيّة متنوعة. وهو يشغل الآن رئيس تحرير مجلّة الحياة الثقافيّة وقد صدر له «نحو ضفّة أخرى» و»الممضي... حضرة زماني» وهما مجموعتان قصصيتان.

هذه المجموعة تضمنّت مائة وثلاث قصّة قصيرة جدّا اِرتأى فيها صاحبها الهروب عن المعتاد من الإنشاء القصصي المتداول بالضغط على المادة الإخباريّة الحكائيّة لتختصر متناميات حركيّة مقتضبة كثّفت حالة الوقوف حول مواقف متداعية وصّفت شخصياتٍ ورؤًى ميّزت الواقع الاجتماعي الّذي نعيشه لتؤرّخ في الآخر شخصيّة التونسي الأحادي والثنائي والثلاثي المتعدّد والمختزل في تعاطيه اليوميّ مع العالم والمتحرّكات في لعب أشبه بتصريف الأحاجي أو تحرير الخبر الصحفي إنكارا وإضمارا. ومن خلاله وُجّهت بوصلة القصّ إلى نثريّة مقتضبةٍ مُنْفَجِرة مُنْفَرِجةٍ تُحتّم التأويل والتبئير في آن.

نصوصٌ قصيرةٌ طويلة المعاني تفضي إلى التصوّر والاحتمال الواقعي رفّعت من شأن التقبّل معيشا نحياهُ في بيئتنا التونسيّة نراهُ ونكادُ نخبرُ عنه وها هو السلطاني يتولاّه بأداتهِ الإنشائيّة يسترق النظر إلى القريب من الحدث والحديث. من النصوص التلوستروِيّة وهي تتردّ في انزياحاته مبعثا رافدا في حيلته الكتابيّة. أو من ضربات «سهرت منه اللّيالي» أو من «تعويجات» في «بلاد الطرنّي» أو «بودودة مات» في سخريتها المبكية... وهو يقصّ ويجذب الخيوط الملوّنه من التوصيف والتحليل حتّى يصل إلى حكاية بيضاء سوداء سوداء بيضاء بكلّ تجريدٍ عار إلاّ من «الرّسميّ» من الأفعال والحركات في نحت جسد شجرته الإخباريّة الحكائيّة. وفي الآن نفسه يُبعد بإمعانه في الطّلب والإنكار في مناورة ختاميّة مضيئة أمام المتقبّل. فهل نتقبّله هل نلغيه هل نتّفق معه هل نستسيغ إرادته في فنّ هذا القول؟

اِمتحان سرديٌّ صعبٌ يهرّبه خلسةَ آذان القصّ العادي. ليس له الوقت أن يبذّر سواده بين التسلسل والإفاضة. حسبه الرّصد وحسب متتبّعه أن يناوبه بعد الوقف. والفضاء رغم اتّساعه يريده حسب الحاجة والتّسارع



لجوءا تحت جنح ظلام الكلام في إرساله البياني الاحتمالي المتوقّع إذ يلعب في الذّهن بسيطا يؤدّي إلى تعقيدات جارحة تقع على الحرام والمنكر.

اختيارٌ ضيّق في مساحة مسموحٍ لها أن تؤدّي جميع وظائفها في فواعل عاديّة تأتمر بأوامر العين العالمة غير أنّ المنشئ سارقٌ يريد الإطاحة بالضّوء لتوفير الظّلمة سرعةً في التحبير جبرا رياضيا مدروسا ليعبر في خفية من المكان والزّمان ويمرّ دون ضجيج خبرا صحفيّا حول مشاغل إدارةٍ أنهكتها البيروقراطيّة أو مشاغب تونسيّة متفرّقة أتعبها على السّطح تشنجّ الإنشاء وحذر الكتابة.

التّهريب حينئذ تيمة حكّاءةٌ تريد بشيء من التّواضع تتكّئ على التكثيف والاختصار حتّى لا «يشلق» حراس المعبد بالمكنون من هذا القبض. والحكاية حكاية رجل شجاع يتلف ذكاء الآخرين لينفذ بذكائه وهو يحدّ من روعنا كي نكشف أمره بجمل إخباريّة صحفيّة جافّة بينما المعنى في رؤوسنا يغلي على مهل. مجتمع نعرفه ويعرفنا والضحيّة إمكانات تجسيديّة واضحة في خطوط حياتنا.

نصوص مهرّبة أو حذر القصّ

نشرع في تلبية أداء البنية تحليلا محايثا لغرض الكتابة السرديّة في شدّ هذا القارئ الّذي بدأ يسأم الإطالة والغرق في لا متناهيات من الأوصاف والأدران. نموذج نمرّره على حين غفلة في ظلّ انتباه مشبوه نتقرّب به من المحاولة والكشف حتّى نعاين مكابح الإنشاء عند يونس وهو يغصر ويعصر أحداثه في «حكّوتة» تنزلق بين الأصابع أمام الملإ حتّى تتهرّب من مقتضيات المحاكمة والمرافعات المعتادة.

خدعة

عز الدّين أحد الجيران بارع التمويه.. له قدرة فائقة على ثني ساقيه.. دأب لفترة طويلة على ركوب الحافلة مجانا.. اليوم عند نقطة مراقبة طُلبَ منه الاستظهار ببطاقة إعاقته.. أطلق ساقيه للرّيح.

البدء أخبارٌ تنزع إلى المشافهة غير أنّ التمكين التأويليّ يحيلها في باب يشرّعه القارئ ليقرأ حالة مغيّبة حافزة في آن. فيسطع ضوء معنويّ يجيز اختبارا إخباريا نلحظه في واقع الأحداث.

المهرّب المنشئ إذن يصحّح الواقع يفضحه حيثما تكمن لذّة مهرّبة مضحكة وهزليّة في ليالي الثورة العمياء في توقيت صعب ضيّق هو هذا البياض الضّاغط. لا يريد الإطالة لا يريد الإفاضة يريد فقط الإنارة ولكم سبيل التقفّي.

حوادث شخصيّة أو عامّة في قالبها الإنكاري في عناوينها المفردة (مكاشفة-تواطؤ-كرتونة-إيثار.....) تؤطّر ضرورة الكتابة بضمير الغائب جمعًا يعرّف بعضه البعض ولا يبادل الاتّهام لأحد حضورا متكرّرا ووجها محاورا في آن.

نصوص معلّبة بإحكام يكمن ضياؤها في ظلمتها و»الفاهم يفهم» ولا مناص من المجادلة بينه وبين نفسه تثير الرّيبة منذ الإنشاء وتفضحها عند القراءة والاستقراء.

حكيم هذ السّلطاني تتواتر عنده العناوين ليعلو المدّ بالمحرّمات والخطايا والمزالق والفخاخ في منهج وجوديّ فاضح أراده سبيلا للقصّ الرّمزي «الرّيالي» والسّريالي على حدّ سواء في نشاط تونسيّ أعلى من شأنها تأريخا آخر لما بعد ثورةٍ أو غورةٍ أطاحت بالمنظومة وأرستها في آن.

إذ كيف للإنشاء السّردي أن يتهرّب من إنشائه من سحنته المعهودة من طول مسعاه من أقواله خطاباته من حواراته من ذائقة قديمة تتذرّع بالإيضاح؟ نوع آخر من التهريب أملاه تثوير داخليّ في برنامج الرّجل مع مرآته أو مع جداوله التّخييليّة. المختصر المفيد هذا ما سعى إليه السلطاني وهو يحكم مجذاف القصّ يجترع مرارات االنهايات المفتوحة نعلمها ونجهله ونكاد نستهزئ بها غير أن مخرجها يتجاسر أيضا بالوقوف على ردودنا انفعالا بانفعال في كفاية من الأخبار توصلنا إلى حجم مضغوط مضبوط ينفجر تحت طائلة الانحسار مساره ينتهي أحيانا قبل بدايته. والعالم هو القارئ في حذر دؤوب عند الملامسة لحالة الكتابة وهي تنسحب تحت أضواءٍ استعارية خافتة مجاورة عالية تعود إلى الحدث المنشِئ أمرا مستعجلا دائما. هكذا هو التهريب ليس هروبا مجانيّا هو مختبر للخديعة للتلفّظ بحساب وظيفته: الإخبار وتأويله البيان في مجازات مصوِّبةٍ لرؤية العالم التونسي واقعا كاريكاتوريا يغري بالابتسامة.

خاتمة:

نصوص مهرّبة قصص حذر جارح مادّته حكايات الكائن الوجوديّ يتلصّص على تلك الأضواء المنبعثة من هنا من هناك من هامشنا المركزي بينما الإنشاء تفقّدٌ مبرمٌ مع الإسراع والتسارع حيث الأداء ختام متفاعل مع جدوى التّفكير والتتبع والإنصات.

امرأتان ونصف قمر للشاعر عماد الزغلامي

صوت الشاعر المتعب بالموطن والوطن

* أبو جرير

امرأتان ونصف قمر مجموعة شعرية بكر للشاعر ابن الكاف عماد الزغلامي صدرت مؤخرا في طبعة أولى في 126 صفحة من الحجم المتوسط حاملة بين طياتها 35 قصيدة. متفاوتة الطول ومتعدّدة الأغراض وصورة الغلاف من تصميم الفنان الدريدي. وللشاعر عماد الزغلامي حضور إعلامي مكثف خاصة إثر ثورة 17 ديسمبر/ 14 جانفي فقد أبطأ في النشر لصعوبة الولوج لدور النشر.

وأحد أهمّ ملامح المجموعة الشعرية امرأتان ونصف قمر أنها حاملة لعدة عناصر في تجربة الشاعر عماد الزغلامي خصوصا في تناوله لعديد القضايا. هي قصائد كأنها بورتريهات زخرفت بألوان الأبيض والأسود. في مناخ يسوده عشق الموطن والوطن .

مجموعة شعرية كأن أغلب نصوصها كتبت في شكل مشاهد مسرحية تفتح الأبواب والشبابيك على الراهن الساخن. كاشفة الضوء على ما تزخر به المجموعة الشعرية من البوح العاطفي العميق واستخدام الاستعارات التي نبع من زلالها.

عماد الزغلامي له قدرة هائلة في بناء قصائده في بيئة شاسعة الملامح واختلاف تضاريس لغتها.

«سلام .... سلام ...
فإن السلام يقود الكلام إلى الاتساع
سلام عليكم كما الأنبياء
بملء السماء مدى المستطاع
سلام الصباح على كل ورد
بلثم حنون لكل الرفاع
سلام القلوب
إذا الدفء أرخى عليها السدول
وهمم فيها هوى الاندفاع
سلام المحبّين همس خفي
يفيض من العين مثل الشعاع».

المجموعة الشعرية امرأتان ونصف قمر للشاعر عماد الزغلامي جاءت في لبوس سردي تميز في كشف مصدر العشق اللاهث وراء الأرض في دورانها. في لغة حنونة. كترنيمة أم والطفل الشاعر بين ركبتيها.

«أتدرين أني
أحب انتصاري
أحبك أنت
فأنت انبهاري
وصوتي على عال
وموتي شهيدا بحقلي وداري».



بعد تأجيل انطلاقها

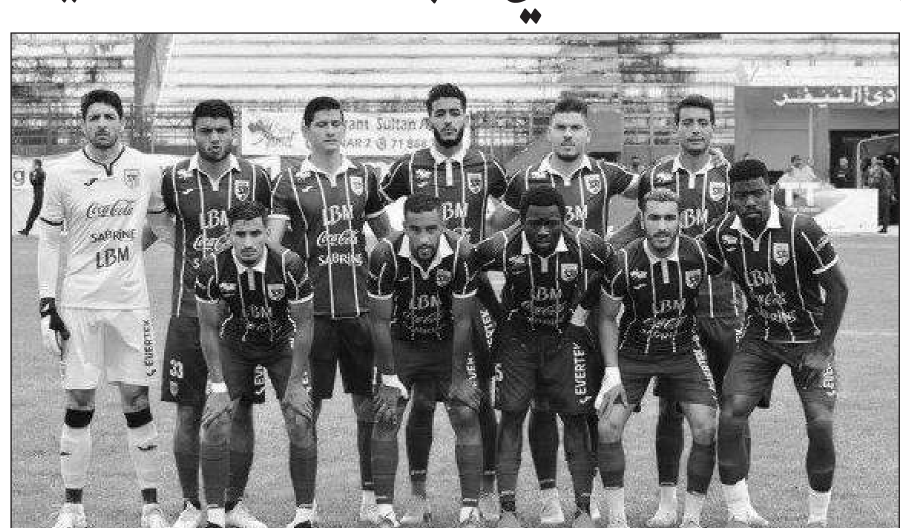
نظام المجموعتين يفرض نفسه في البطولة التونسية

رغم أن المكتب الجامعي لم يعلن رسميا عن النظام الذي سيقع اعتماده خلال الموسم القادم بشأن البطولة الوطنية، إلا أن خيار اعتماد نظام المجموعتين يفرض نفسه بقوة إذ لا تملك الجامعة خيارات أخرى غير فرض هذا النظام حتى يمكن لها أن تضمن نهاية الموسم في ظروف عادية، ذلك أن البطولة ستنطلق يوم 16 أكتوبر بدلا من 25 سبتمبر 2021.

الروزنامة الجديدة ستجعل عديد الأسابيع المخصّصة لمقابلات البطولة الوطنية قليلة للغاية خاصة أن شهر مارس القادم سيعرف برمجة مقابلات البارّاج لكأس العالم 2022، إضافة إلى مشاركات الأندية في المسابقات القارية وكل هذه التواريخ تفرض التقليص في عدد المقابلات في البطولة ما يسمح بأن تدور منافسات الموسم الجديد في أفضل الظروف.

الملعب التونسي والغموض الواضح

نظام المجموعتين سيضمن للجامعة ربح أربعة أسابيع في أقل الحالات إضافة إلى أن برمجة مقابلات «البلاي أوف» خلال ظرف زمني قصير لن يضرّ سير البطولة الوطنية باعتبار أن الجامعة قد تختار بعض الملاعب التي تتوفر فيها الإنارة، وبالتالي يمكن أن تلعب الفرق مقابلة كل ثلاثة أيام، وهذه الأندية هي عادة تلك التي تشارك في



المسابقات القارية وهي أيضا التي تموّل المنتخب الوطني بعدد كبير من اللاعبين ولهذا فإن خيار المجموعتين فرض نفسه بقوّة على الجميع ولن يكون من السهل التراجع عنه.

ويبدو أن هذا الخيار قد تمّ تبنّيه منذ فترة طويلة، ذلك أن الترتيب الخاص بالأندية المحترفة الذي تعتزم الجامعة القيام به الهدف منه تحديد الأندية حسب كل مجموعة باعتماد نظام النقاط الذي يسمح بتصنيف جديد للأندية يمكن تطبيقه في توزيع الفرق.

والقرارات الأخيرة، ستخدم كثيرا الملعب التونسي، ذلك أن الجامعة أمام خيار بالنسبة إلى الموسم القادم بعد عودة هلال الشابة إلى الرابطة المحترفة الأولى، وهو رفع عدد الفرق إلى 16 ناديا وذلك يضمن وجود الهلال بشكل رسمي ولكنه يستوجب إضافة فريق آخر باعتبار أن العدد سيصبح 15 فريقا، وأمام هذا الخيار فإن الجامعة قد تستند إلى الترتيب الخاص بالأندية المحترفة من أجل الإبقاء على الملعب التونسي الذي في رصيده عدد من النقاط أكثر من الشبيبة القيروانية.

كما يمكن أن تلجأ الجامعة إلى تنظيم لقاء فاصل بين الملعب التونسي والشبيبة القيروانية يسمح ببقاء المنتصر منهما في الرابطة الأولى وهو ما يعني ضمنيا بقاء الملعب التونسي الذي يوجد في وضعية أفضل من الشبيبة.

* عمر

مدربو الرابطة الأولى

الترجي الرياضي : راضي الجعايدي (جديد)
النجم الساحلي : لسعد الدريدي (قديم)
اتحاد بن قردان : رضا الجدي (جديد)
مستقبل سليمان : شاكر مفتاح (جديد)
النادي الصفاقسي : جيوفاني سوليناس (إيطالي جديد)
مستقبل الرجيش : عصام المرداسي (جديد)
اتحاد تطاوين : محمد علي معالج (جديد)
النادي الإفريقي : منتصر الوحيشي (قديم)
نجم المتلوي : معز بوعكاز (جديد)
الاتحاد المنستيري : مراد العقبي (جديد)
الأولمبي الباجي : شهاب الليلي (جديد)
النادي البنزرتي : محمد عزيّز (جديد)
نادي حمام الأنف : سامي القفصي (جديد)
أمل حمام سوسة : نوفل شبيل (قديم)
هلال الشابة : برتران مارشان (قديم)
في الانتظار :
الملعب الونسي : لوك إيمايال (بلجيكي جديد)
شبيبة القيروان : عثمان الشهايبي (جديد)

راضي الجعايدي

الترجي ينتظره عمل كبير للفوز برابطة الأبطال الإفريقية



أكّد راضي الجعايدي أن الفريق الحالي ينتظره عمل كبير من أجل الفوز برابطة الأبطال الإفريقية وأنه سيعمل مع اللاعبين على وضع أساسيات استرجاع المؤهلات البدنية عقب المباريات بالإضافة إلى تنظيم كل ما يتعلق بعدد ساعات النوم ونوعية الأكل التي يجب تتبّعُها حتى يكونوا جاهزين وفي أحسن الظروف البدنية من أجل تقديم الأفضل، مضيفا أن هناك نقائص وجب تلافيها وأن الهدف هو وضع هيكلة واضحة والفوز بالمباريات بطريقة مقنعة من ثَمَّ التفكير في رفع لقب رابطة الأبطال الإفريقية.

النجم الساحلي واتحاد بن قردان يتعرفان على منافسيهما في المسابقة الإفريقية يوم الجمعة

قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم إجراء قرعة الدور التمهيدي الأول لبطولة دوري أبطال أفريقيا والكنفدرالية يوم الجمعة 13 أوت الجاري.

وستكون مراسم قرعة الدور التمهيدي للمسابقتين القاريتين، دون أي حضور إعلامي، أو ممثلي الأندية المشاركة، لأسباب صحية ترتبط أساساً بإجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد.

وتجدر الإشارة إلى أن الكرة التونسية ستكون ممثلة بفريقي الترجي الرياضي (البطل) والنجم الساحلي (الوصيف) في مسابقة دوري أبطال أفريقيا واتحاد بن قردان صاحب المركز الثالث في البطولة والنادي الصفاقسي الفائز بالكأس في كأس الكنفدرالية الإفريقية. كما سيكون الترجي معفى من الدور التمهيدي في رابطة الأبطال والنادي الصفاقسي من كأس الكنفدرالية.

مسيرة غضب لأحباء هلال الشابة يوم 13 أوت

تدعو خلية أحباء الهلال كافة اهالي الشابة للمشاركة بكثافة في مسيرة الغضب التي تقرّر تنظيمها يوم الجمعة 13 أوت انطلاقا من الساعة السابعة مساء وتكون نقطة البداية من أمام الكازينو وتجوب كامل كرنيش الشابة وصولا إلى برج خديجة... لقد فاق الظلم كل الحدود والفساد في جامعة كرة القدم أصبح موضوعا لا بد من حسمه... لذا وجب التحرك... والدعوة موجهة إلى كل أهالي الشابة للمشاركة في هذه المسيرة تنديدا بفساد «مولى» الكرة وجامعته... كلنا يد واحدة مع الهلال.

نادي بن عروس:

مجموعة من الأحباء تراسل لجنة الانتخابات للجامعة



بعثت مجموعة من أحباء نادي بن عروس ومن مسؤولين قدامى يتزعمهم نادر الصيد أحد الرؤساء القدامى رسالة إلى الجامعة التونسية لكرة القدم تطلب منها تكليف اللجنة المستقلة للانتخابات بالتدخّل و«وضع حد لما يحصل من تجاوزات وخروقات تقوم به الهيئة المديرة للفريق المنتهية ولايتها» باعتزامها عقد جلسة عامة انتخابية يوم 13 أوت الجاري رغم الإجراءات الصحية التي لا تسمح بعقد مثل هذه الجلسات حسب ما جاء في نص الرسالة. ومن جملة الخروقات المذكورة «تطبيق القانون الداخلي المنقح يوم 5 سبتمبر والذي لم يقع نشره بالرائد الرسمي ويشترط دفع مبلغ انخراط بـ80 دينارا وشروط ترشح إقصائية لمنافسي الهيئة المنتهية ولايتها. من جهة أخرى، طعنت المجموعة في شرعية الهيئة المستقلة للانتخابات حسب مقتضيات الفصل 23 من النظام الداخلي للفريق.

النجم الساحلي يتعاقد مع عماد اللواتي





انتدب رسميا النجم الساحلي لاعب النادي الصفاقسي سابقا عماد اللواتي لمدّة 3 مواسم ـ ويذكر أنّ اللواتي كان خاض العديد من التجارب والمغامرات في الملاعب الخليجية والأوروبية.

في محاولة أخرى للتحيل على هلال الشابة

قرارات غريبة ومحاولة فاشلة لتحويل الملف إلى وجهة أخرى



حتّى يكون الرأي العام الرياضي التّونسي على بيّنة من حقيقة ما يتمّ التّرويج له عبر بعض القنوات الإعلاميّة للجامعة وحتى لا تنطلي على المتابعين لقضيّة الهلال ما يسوّق من مغالطات عن محاسن قرار ظاهره الاستجابة للضغوط المتزايدة لإعادة هلال الشابة إلى مداره الصحيح ولكنّ باطنه يخفي محاولة جديدة للالتفاف على قرارات الهياكل الرياضيّة الدّوليّة، يهمّ لجنة أحبّاء الهلال المجتمعة للتداول في آخر المستجدّات توضيح النقاط التالية:

أوّلا :

يؤكّد أحبّاء الهلال أنّ مجمل ما جاء في القرارات الجديدة وبأسلوب فيه شيء من الترغيب المبطّن بكثير من الترهيب لا يحتمل التّأويل بغير قرينة سوء النيّة إذ لو كان «مكتب وديع» نقيّ السريرة وحسن النيّة لبادر فعلا ودون مخاتلات أو خزعبلات ودون قرار متألّف من مئات الكلمات إلى الإعلان بكلّ بساطة عن تراجعه عن قرار التجميد المؤقت لهلال الشابّة وهو المخرج القانوني السليم الذي يكفله له الفصل 15 من القانون الأساسي للجامعة.

ثانيا:

عودة هلال الشابّة إلى موقعه الطبيعي في الرابطة المحترفة الأولى لا يحتاج إلى لفّ أو دوران ولا يحتمل فرض شروط من أيّ كان وهو أيضا ليس منّة من «مكتب وديع» لأنّ الذي أرجع الهلال الرياضي بالشابّة إلى الرابطة المحترفة الأولى هي محكمة التحكيم الرياضي وبقوّة القانون. كما أنّ تجاهل قرارات الشرعيّة الدّوليّة والالتفاف عليها وجعلها دون آثار قانونية بتأويلات أكروباتيّة فيه استخفاف بذكاء التونسيين وانقلاب صريح على أحكام القضاء الرياضي الدولي بما من شأنه أن يهزّ من صورة ومن مصداقيّة الهياكل الرياضة التونسية في الخارج.

ثالثا:

يؤكّد قناعتنا بعدم جدية مبادرات المكتب الجامعي وما يزيد من ريبتنا في النوايا التي يبطنها من كلّ طرح يتقدّم به هو التناقض الصّارخ بين قراراته المعلنة وما يقوم به في الخفاء من مناورات وخزعبلات غير معلنة حيث وبعد أن أكّد «للتاس» أن يوم 27 ماي هو تاريخ نهائي لعقد الجلسة العامة تراجع بعد أقلّ من يومين عن هذا الموعد كما راسل هذا المكتب التاس قبل 24 ساعة فقط من اتخاذ هذه القرارات طالبا تحديد الطريقة التي سيتمّ بها إعادة إدماج الهلال ومن أيّ قسم رغم أن قرار المحكمة الرياضية كان واضحا في إبطال قرار الإيقاف وبالتالي إعادة الحال إلى ما كان عليه قبل القرار...

رابعا:

رغم إعلان الناطق الرسمي لوديع حامد المغربي في وسائل الإعلام أن الجامعة ملزمة بتنفيذ قرارات الهياكل القضائية الدوليّة فإن مراسلة المكتب الجامعي «للتاس» بتاريخ 5 أوت تؤكّد عكس هذا التمشي تماما إذ ما زالت هذه الجامعة إلى اليوم تناقش قرارات «التاس» وتسعى إلى الانقلاب عليها بتسويق الأكاذيب والأراجيف من ذلك ادّعاؤها أن قرار المحكمة الدوليّة أنتج حالة من التمرّد لدى الأندية التونسية التي أصبحت ترفض دفع ما عليها للجامعة من خطايا وعقوبات ماليّة أسوة بهلال الشابّة مما خلق حالة من الفوضى القانونيّة حسب مزاعمها كما سعت الجامعة في نفس المراسلة إلى تحريض «التاس» على مسؤولي هلال الشابة. فكيف لمن يكون له مثل هذه المواقف في الصباح أن يمدّ يده بنيّة حسنة في المساء إذا لم يكن ذلك من أعراض السكيزوفرينيا؟

خامسا :

تدعو لجنة أحبّاء هلال الشابّة مرّة أخرى كلّ الأندية التونسيّة إلى الوقوف مع الهلال صفّا واحدا ضدّ هذا المكتب الذي أصبح ينتهج سياسة الأرض المحروقة ولم يعد يعنيه أن يضع الأندية ومن وراءها كلّ جهات هذا الوطن العزيز في محرقة الفتن والجهويات فقط من أجل رغبات شاذّة ونوازع ذاتيّة بعيدة كلّ البعد عن مبادئ الالتزام والمسؤوليّة.

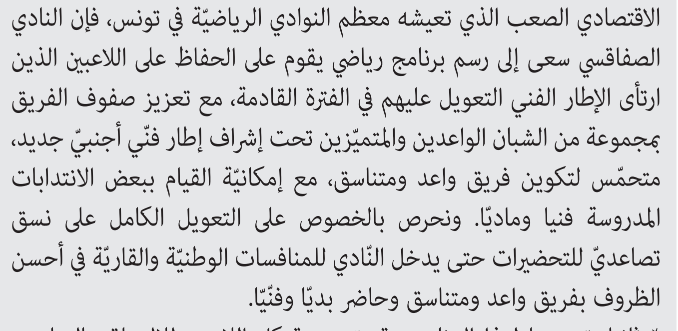
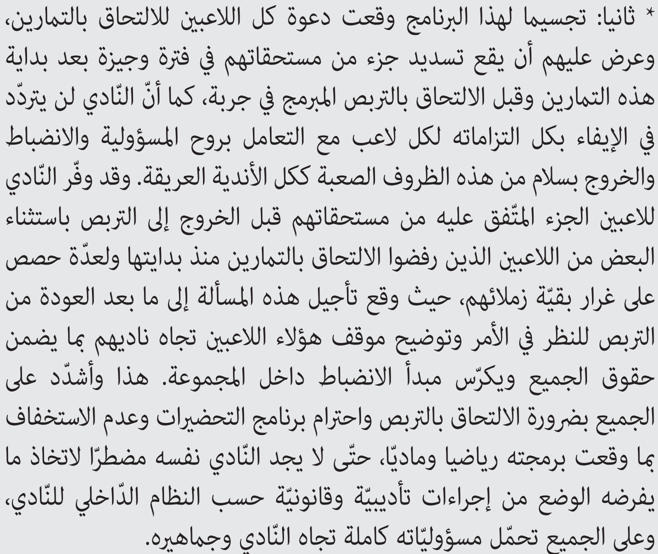
سادسا :

يجدد أحبّاء هلال الشابة رفضهم القاطع لكلّ الأساليب الملتوية والماكيافليّة لحلّ هذه الأزمة ويدعو من جديد معالي رئيس الجمهوريّة قيس سعيد للتدخّل لوضع حدّ لهذه المأساة التي تعيش على وقعها كرة القدم التونسيّة وتحرير هذا المرفق العمومي الذي أصبح أسير إرادة شخص واحد يتحكّم فيه بفردانية مطلقة ويتصرّف في مقدّراته الوطنيّة تصرّف المالك في ملكه.

وختاما نذكّر كل أحبّاء فريقنا وكل المتعاطفين مع قضيتنا أنّنا سنبقى دائما على الخطّ نفسه من الوضوح في التعاطي مع هذه القضيّة ولم نكن يوما من دعاة الفتنة أو من عشاق صناعة الإثارة ولم نرم أن نكون جبهة للمعارضة من أجل المعارضة واختلاق المشاكل المجانيّة مع الهياكل الرياضيّة... مبدأونا هو نفسه لم يتغيّر وهو الدفاع عن حقوق ومصالح فريقنا بكلّ ما أوتينا من صدق وعزم وقوّة ومنتهى كل غاياتنا هو المحافظة على ما تبقى للكرة التونسيّة من شرف في مواجهة منظومة فاسدة أهلكت الحرث والزّرع وحوّلت هذا الهيكل الرياضي الوطني إلى وكر للفساد وحصن للفاسدين...

رئيس النّادي الصفاقسي المنصف خماخم

هناك من يسعى إلى هدم ما بنيناه

أرى من واجب المسؤولية كرئيس لفريق عريق «النادي الصفاقسي»، ومن باب الحرص على توفير الظروف المثلى لتحضير الفريق الأول لكرة القدم لبداية موسم جديد سنخوض فيه غمار منافسات وطنيّة وإفريقيّة تأهل لها نادينا، أن أتوجّه بالبلاغ التوضيحي التّالي لكل جماهير النّادي الوفيّة ولعديد اللاعبين:

* أوّلا: في الظرف الرياضي وخاصّة الاقتصادي الصعب الذي تعيشه معظم النوادي الرياضيّة في تونس، فإن النادي الصفاقسي سعى إلى رسم برنامج رياضي يقوم على الحفاظ على اللاعبين الذين ارتأى الإطار الفني التعويل عليهم في الفترة القادمة، مع تعزيز صفوف الفريق بمجموعة من الشبان الواعدين والمتميّزين تحت إشراف إطار فنّي أجنبيّ جديد، متحمّس لتكوين فريق واعد ومتناسق، مع إمكانيّة القيام ببعض الانتدابات المدروسة فنيا وماديّا. ونحرص بالخصوص على التعويل الكامل على نسق تصاعديّ للتحضيرات حتى يدخل النّادي للمنافسات الوطنيّة والقاريّة في أحسن الظروف بفريق واعد ومتناسق وحاضر بدنيّا وفنّيّا.

* ثانيا: تجسيما لهذا البرنامج وقعت دعوة كل اللاعبين للالتحاق بالتمارين، وعرض عليهم أن يقع تسديد جزء من مستحقاتهم في فترة وجيزة بعد بداية هذه التمارين وقبل الالتحاق بالتربص المبرمج في جربة، كما أنّ النّادي لن يتردّد في الإيفاء بكل التزاماته لكل لاعب مع التعامل بروح المسؤولية والانضباط والخروج بسلام من هذه الظروف الصعبة ككل الأندية العريقة. وقد وفّر النّادي للاعبين الجزء المتّفق عليه من مستحقاتهم قبل الخروج إلى التربص باستثناء البعض من اللاعبين الذين رفضوا الالتحاق بالتمارين منذ بدايتها ولعدّة حصص على غرار بقيّة زملائهم، حيث وقع تأجيل هذه المسألة إلى ما بعد العودة من التربص للنظر في الأمر وتوضيح موقف هؤلاء اللاعبين تجاه ناديهم بما يضمن حقوق الجميع ويكرّس مبدأ الانضباط داخل المجموعة. هذا وأشدّد على الجميع بضرورة الالتحاق بالتربص واحترام برنامج التحضيرات وعدم الاستخفاف بما وقعت برمجته رياضيا وماديًا، حتّى لا يجد النّادي نفسه مضطرّا لاتخاذ ما يفرضه الوضع من إجراءات تأديبيّة وقانونيّة حسب النظام الدّاخلي للنّادي، وعلى الجميع تحمّل مسؤوليّاته كاملة تجاه النّادي وجماهيره.

* ثالثا: أدعو كل الجماهير الوفيّة ومحبّي وداعمي النّادي إلى الانخراط بمسؤوليّة في برنامجنا لإنقاذ نادينا من الانزلاق في صعوبات ماليّة ورياضيّة إضافيّة نحن في غنى عنها، وأعلم جماهير النّادي الوفيّة بأن رئيس النّادي وكلّ مكوناته وكل رجالاته الدّاعمين له لم يدّخروا أيّ جهد في الحفاظ على هذا الصرح الرياضي، كما لا أقبل بالمرّة أن تقوم مجموعة تدّعي حبّها للنّادي بتعطيل برنامج التربص بحجة الدفاع عن بعض اللاعبين الذين انهالت عليهم فيما مضى بالسّب والشتم، والحال أنّ الولاء الأوّل والأخير يبقى للنّادي الصفاقسي وعدم تعطيل مسيرته الرياضيّة لا للأشخاص مهما كانوا، لذلك أدعو الجميع إلى نبذ التشنّج والانسياق إلى ما يمكن أن يدفع بجمعيّتهم إلى عديد المزايدات والزج بها في المجهول. فالمحب الوفي هو من يدعم ناديه في السّرّاء قبل الضرّاء.

وفي الأخير أقول لكل من يعشق النّادي الصفاقسي بأنّ الظرف اليوم يختلف على كلّ ما سبق، وذلك لما يمكن أن يجده كلّ مسؤول أوّل في جمعيّة رياضيّة من مصاعب وما يدفعه حبّه لها من دفع كلّ التضحيات الماليّة والجسديّة، وإنّني لمقتنع تمام الاقتناع بأنّ هذا الظرف هو نتيجة عديد الظروف الموضوعيّة وهو بعيد عن أيّ شخصنة للمشاكل، الشيء الذي يستدعي منّي شخصيّا ومن الجميع وخاصّة جماهيرنا الوفيّة، بأنّ نقف وقفة مسؤولة تتجاوز كلّ ما يفرق وتعمل على لمّ شمل الجميع، كما أتفهّم كلّ الاقتراحات وأيّ نقد بنّاء، وأدعو الجميع إلى نبذ العنف المادي والمعنوي، وذلك لتوفير كلّ ظروف النجاح للموسم الجديد، وهو هدف لن نحيد عنه مهما كانت العراقيل بفضل طاقاتنا الشّابة والواعدة وخبرة لاعبينا الذين ذاقوا طعم التتويج وإطارنا الفنّي الذي يعمل بكلّ حرفيّة.

* رئيس النادي الصفاقسي
منصف خمـــــاخم

في تجربة الفنانة التشكيلية هالة بوزواية

فسحة الرسم والتلوين والسيراميك والزهور المجففة بين الحلم والحنين

* شمس الدين العوني

تلوينات متعددة في حياة الكائن لا يملك معها الناس غير التفاعل بحثا عن الأجمل والأرقى والأسمى.. إنها فسحة الفنّ وهو يعلي من شأن الحلم يقول بما في الإنسان من هواجس وكلمات تبرز ألوان أحاسيسها وشجنها.. وهنا تكمن القيمة.. قيمة الأفكار والعناصر والتفاصيل حيث طريق الفن والإبداع السالكة نحو الجمال. هكذا هي لعبة الفن في حالات جمالية شتّى من الرسم إلى الحفر والخزف وإلى سائر التنويعات التي تغدو معها حكاية الفنان سردية تشي بالرغبات.. رغبة الإبداع ورغبة الابتكار ورغبة تأصيل الكيان ورغبة الامتاع والمؤانسة رغبة القول الدفين تجاه الذات والآخرين.. تجاه العالم. من هنا نمضي في فسحة من الفن والجمال والابتكار مع أعمال تنوعت أساليبها الفنية في التعاطي مع المادة والشكل وبكثير من النزوع نحو التجدد وفق حلم قديم من طفولة عابرة نحتا للذاكرة وذهابا تجاه البحث عن الخصوصية في عوالم الفن العالية والصعبة. هي فنانة تشكيلية سافرت في دروب الفن حبا ورغبات وحلما وأملا لمعايشات في الحياة منحتها اللون والأشكال والعلاقة المخصوصة مع الطين تدعكه لتشكل هيئات وأجساما وحالات متعدّدة يجمع بينها نظرتها هي كفنانة للفن وخطابه الملوّن.. وقد تحدثت عن أعمالها صحف يابانية خلال نشاطها الفني التشكيلي هذا في بلاد الهايكو الأنيقة... شكلت عددا من لوحاتها ذات تجربة مع الزهور المجفّفة التي تمنح فضاء اللوحة حضورا فنيا خاصا وهي تجربة قدمت فيها معارض تبين خلالها الناظر في اللوحات جمالية من رحم الطبيعة لتضفي عليها الفنانة مسحة من الجمال. في لوحاتها كذلك احتفاء لوني بأشياء من قبيل الحلم والحنين والأمومة وفق ما يعتمل في دواخلها ووجدانها ليظل الرسم ضربا من الترجمان في اشتغالاتها الفنية المختلفة..وفي خزفياتها تذهب الى حالات شتى من الهيئات وما به تبرز علاقاتها الحميمية باللعبة السيراميكية في تعاطيها مع الانسان الذي ترى فيه جوهر العمل الفني وتحولاته وابتكاراته.. وهنا نذكر مشاركتها مؤخرا في معرض الصالون التونسي للفنّ المعاصر بقصر خير الدين (رواق المعارض) الذي ينظمه اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين في دورته السادسة بعنوان «البريمة» بألوان المقاومة الفلسطينية». بإشراف سعاد بن عبد الرحيم رئيسة بلدية تونس شيخة المدينة وثلة من أعضاء المجلس البلدي لمدينة تونس والإطارات البلدية حيث تمّ اقتناء عملها الفني. إننا اذن في جوهر العالم الفني للفنانة التشكيلية هالة بوزواية التي تمنح زائري معارضها ومتلقي أعمالها حيّزا من التفكير في كنه العملية الفنية التي قضت فيها كل هذه السنوات ومنها سنوات الإقامة في اليابان وتنوع أنشطتها هناك لتعود الى تونس وتواصل هذا التمشي الفني الذي تخيرته..رحلة مع الفن تقوم بها الفنانة هالة بوزواية ديدنها في كل ذلك هواجس وأحلام وصعوبات عاشتها وظروف قادتها الى أرض الفن بين رسم وزهور مجففة وسيراميك وهي تواصل هذا الذهاب الفني تبحث عن ذاتها في ضجيج الحياة وصخب الناس وتداعيات العوالم لا تلوي على غير قول ما بداخلها وفق موسيقى الحال وشجن القلب وألق الرغبات. عن هذا الحيز من التجربة والحياة تتحدث الفنانة هالة عن البدايات والحلم والفن والحنين وغير ذلك لتشير إلى هذا السير الفني الذي تراه مغامرة رائقة فيها التعب الجميل والمغامرة لتقول: «... منذ صغر سني كانت لي رغبات وميل تجاه الرسم والتلوين حيث كنت مع أمي وأختي كثيرا ما ننجز أشياء بعمل اليدين من ذلك التحف الصغيرة الذهبية.. وعندما زرت اليابان أعجبت بالخزفيات ففي هذه السفرة سنة 1998 إلى حدود سنة 2004 قمت بعديد الأعمال إلى جانب التربصات في فن الحفر في إطار أعمال وأنشطة للتعريف بتونس وتراثها ومأكولاتها واللباس ضمن جمعيات للأعمال التطوعية.. لقد جذبني فن الخزف هناك وجمالياته وإبداعات منتجيه وفنانيه وعند عودتي كان لي شعور بعدم إيلاء عناية بفنون الخزف وقلة عدد الفنانين المشتغلين عليه.. كان لي عشق وانبهار كبيرين بالسيراميك.. كان لديّ إحساس بشحنات إبداعية وفنية في داخلي وساعدني في ذلك مرض أمي آنذاك (رحمها الله) إذ كنت أركّز كثيرا للاستجابة لرغباتها وهي التي أقعدها المرض وأثر في حركة أعضائها لذلك اشتغلت على أعمال خزفية في شكل يد عاجزة ومعوجة مثلا وذلك لما كانت تعانيه أمي التي أصيبت وقتها بجلطة فكانت جلّ خزفياتي فيها جانب العجز في اليد أوغيرها من الأعضاء.. لقد كان لكل ذلك أحاسيس تجاه ما عانته أمي وأنا القريبة منها والملازمة لها استلهمت من حالتها الكثير من الأحاسيس والوضعيات في خزفياتي.. الفن كان في جيناتي وهو شيء حيوي وبالنسبة إليّ كل يوم لا أعمل فيه هو يوم أشعر فيه بالضياع.. الفن مجال إبداع وحياة.. خلال تجربتي هذه كانت لي مشاركات في معارض خاصة وجماعية وفي اليابان شاركت في معارض جماعية مع الفنانة اليابانية الحفارة يانا قيساوا وكان لي معرض خاص كذلك بفضاء النادي الثقافي الطاهر الحداد سنة 2005 حول الزهور المجففة الى جانب معرض برواق السعادة سنة 2006 فضلا عن المعارض الدورية لنشاط اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين وأنا منخرطة فيه منذ سنة 2018.. عند مباشرتي لعملي الفني وبحكم الظروف الصعبة التي مررت بها أشعر بأن الفن ملاذي وعالمي وهو مجال خلاص نحو عالم آخر ولهذا بعثت مقرّا للتداوي والعلاج بالفن بسيدي بوسعيد والآن ما زال فيه مجال للرسم كوصفة للعلاج والتعافي. أعدّ الآن لمعرضي الخاص الذي سيحوي جملة تجربتي وأعمالي الفنية.. أحلم بأن أعرض في معارض عالمية وأن أوسع من مجال مشروعي الفني.. في شغلي الفني هذا أنجز العمل مباشرة دون رسمة تخطيطية مسبقة لأن الفكرة قد تتغير مع العمل وأثناءه.. أتماهى في الرسم مع الزيتي والأكريليك وأسعى إلى إنجاز عمل فني فيه الرسم والتلوين والسيراميك.. الفنان يحب ما يفعل وينجز ويبقى الحلم هاجسه في كل عملية إبداعية الى جانب الحنين..والدي ووالدتي من حي من باب سويقة وتربينا بعقلية فيها التقاليد والحياء وظلّ معنا الحنين الذي كان دافعا مهمّا في حياتنا وفي إبداعاتي وهناك عودة إلى التقاليد لدى الناس.. أحب الموسيقى وهي فنّ يساعد على الإبداع وهي ضرورية خلال العمل الفني وفي مجال التذوق الجمالي فهي في الإبداع والأمل والحلم والحب.. هي لغة راقية وأنا معجبة بموسيقى الذوق الرفيع مهما كان المصدر والبلد.. الفن مهمّ في الحياة إلى جانب شؤوننا الأخرى ومنها العائلية.. الفنان مسافر في أرض تعدده كل يوم بعطاء مهمّ هو حلمه الذي منه ما ينجزه فنيا وجماليا وحضاريا....».

الفنانة هالة بوزواية

المُثقّف

على الرّكح الأزرق

* محمد فطومي (كاتب ومترجم)

إنّ فيسبوك، هو تلفزيون الذين وُلِدوا بوجه حقيقيّ لا يُشبِه الأقنعة التي تُحبِّذها الكاميرا والأضواء المتوهّجة، وهو راديو الذين قُصَّت يوم ولادتهم مع حبالِهم السِّرِّية حبالُهم الصّوتيّة أيضا، إنّه مسرَحنا الضّيّق والصّامت حيثُ مقاعد المتفرّجين فارغة لأنّ الجمهور بأكمله على الرّكح. لكلّ منّا موطئ قدم على الخشبة الزّرقاء وربّما لأنّ الأرض تدور من حولنا نعتقد أنّنا نتحرّك بحرّية، وكالزومبي ترانا نتبادلُ النّظراتِ الفارغةَ ونروي أشياء لا تهمّ أحدا لأنّ كلّا منّا مُستغرق في شأنِه: هذا يروي كوابيسه وذاك يهذي بانتصاراته الصّغيرة، والآخر يبكي لأنّه لا يجد من يُعانقُه وسط الحشود التي باتت الآن تُشبِه كورالا مؤلّفا من ألف حنجرة تُؤدّي كلّ حنجرة منها أغنية مُختلفة. تختلط القصائد والألحان فلا يُسمَعُ في الأخير سوى طنين حادّ يصُمُّ الآذان. رُكح ليس على ظهره سوى الأبطال. أليس هذا غريبا؟ أليس مُضحكا أنّ الأرض التي حوّلناها إلى شبكة عنكبوتيّة لا تكُفّ عن الدّوران حول الشّمس هازئة من هرائنا السّخيف؟ سنهلَكُ يوما لأنّنا ما زلنا نؤمن بقدرتنا على تغيير قوانين الطّبيعة وحِكمتها بأفواهنا.

ثمّة فرق بين التطوُّر وبين التمادي، وما نعيشُه اليوم لا اختلاف في أنّه انزلاق جماعي يفقد معه الفرد والجماعة على حدّ السّواء قدرتهما على التوقّف أو تغيير المسار، ربّما تكون خطوة تكنولوجيّة عملاقة لكنّها خُطوة نحو الهاوية: انتهاء الإنسان الموجود طالما يرى الطبيعة وبداية الإنسان الموجود طالما يراهُ غيرُه. قد تكون ثورة رقميّة نبيلة كقارب نجاة، لكنّها بالتّأكيد لو استغلّت افتتانَ الإنسان بالتّعبير لتُصوِّرَ له أنّ الحياة موت ما لم تكن عرضا مُباشرا على الهواء، وأنّ مصيرَه الوحدَة القاتلة أو الباعثة على الجنون لو رفض العيش داخل شاشة حاسوبه أو هاتفه. حينها بدَلَ أن يكون المُحَرِّكُ الحضاري الأسمى للحياة هو مدى إدراكنا للطبيعة من حولنا وحافظنا عليها، نكون على العكس قد اختصرنا دورَ النّوعِ الإنساني في ثنائيّة المُتّصل والمُنفَصل.

يتكلّم الجميعُ تحت هذه القُبّة في آن واحد ولا أحد يكترث للبقيّة، إذا لا أحد أصلا يخطُر له أنّه بقيّة أحدهم. ورغم أنّ اللعبة تتلخّص في إقناع أكبر عدد ممكن من الأبطال بأنّك البطل الوحيد إلاّ أنّ القوانين صارمة جدّا وهي من صنع التفاهة، إذ قد يُسمَحُ بالتسوُّل، بالنّشيج، بالعويل، بالسّحر إن لزم الأمر، لكن أبدا لن يُسمَحَ بانتزاع سدّادات الأذن عن جيرانك أو تكميم أفواههم التي لا تخرسُ لحظة واحدة.

خُلوتُنا عذبة. إنّها شاطئ القواقع والأصداف المتراصّة فوق بعضها بعضا. الازدحام لا يُحتَمَلُ في مُعتزَلِنا فإلى جانب المُثقّفين الأبطال هناك الباعة المُتجوّلون (نجح بعضُهم في بناء أكشاك من الزّنك وأخرى أشدّ صلابة) وهناك المجانين والمُتوحّدون وهناك جُثث ملقاة في كلّ ركن، ثمّة مواكب دفن خاطفة، سماسرة وشحّاذون وموسمات ومُهرّجون، طبعا دون أن ننسى أصدقاءنا الكُتّاب. يجب أن لا ننسى الكُتّاب فهم الفئة المُحبَطة والأكثر شقاء بيننا جميعا، وصحيح أنّهم يقولون أشياء جيّدة من قبيل «إنّ الأنهار الوديعة تُخفي تيّارات قاتلة في أعماقها»، أو «إنّ مُهمّة الدّخان الإشارة إلى اتّجاه الرّيح» إلاّ أنّهم عموما طيّبون ومأساويّون وما زالوا يلاحقون الفقر والبطالة في نصوصهم بدل مُحاربة الحُمق والعمى وعبادة العادة.

نحنُ هنا في فيسبوك مُستمتعون رغم أنّ التلفزات قد اشترت أمتارا نفيسة على رُكحنا. لا نعرفُ ماذا نقول ولمن. المقاعد أمامنا فارغة. لكن، لا شيء ينقُصنا كي نكون سعداء ما عدا الناس وباب النّجدة.